



الجمهورية التركية

جامعة ماردين أرتقلو

معهد اللغات الحية

قسم اللغة العربية وثقافتها

رسالة ماجستير

أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي في  
القرآن الكريم (دراسة تطبيقية على سورة البقرة)

ضحى عدس

المشرف: الدكتور: خالد العدوانى

ماردين - 2023

الجمهورية التركية  
جامعة ماردين أرتقو  
معهد اللغات الحية  
قسم اللغة العربية وثقافتها

رسالة ماجستير

أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي في  
القرآن الكريم (دراسة تطبيقية على سورة البقرة)

ضحى عدس

المشرف الدكتور: خالد العدوانى

ماردين-2023

## التعهد بالتزام بالقواعد الأخلاقية العلمية

أتعهد في هذه الأطروحة التي أعدتها متوافقة مع قواعد كتابة الأطروحة لمعهد التعليم العالي بجامعة ماردين أرتقلو بأنه:

• كل المعلومات الموجودة في الرسالة، حصلت عليها في إطار السلوك الأخلاقي والقواعد الأكاديمية.

• عملت وفقاً للأخلاق العلمية والقواعد الأخلاقية في جميع مراحل عمل الأطروحة، بما في ذلك الإعداد، والمعلومات، والوثائق، وجمع البيانات، وتحليل، وعرض المعلومات.

• عزوت إلى جميع المصادر المستخدمة في الأطروحة دون نقص وتضمنت قائمة المصادر/الببليوغرافيا جميع المصادر المستخدمة.

• عمل الأطروحة أصلي.

• تم مسح هذه الأطروحة من خلال "برنامج الكشف عن الانتحال العلمي" التي تستخدمها جامعة ماردين أرتقلو وأنها لا تحتوي على انتحال "سرقة أدبية" بأي شكل من الأشكال، وفي حالة حدوث عكس ما بينته أقرّ بأنني أقبل جميع التبعات القانونية.

ضحى عدس

## المخلص

رسالة ماجستير

أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي في القرآن الكريم  
(دراسة تطبيقية على سورة البقرة)

ضحى عدس

جامعة ماردين أرتقو

معهد اللغات الحية

قسم اللغة العربية وثقافتها

٢٠٢٣: ٢٦٤ صفحة

قدمت بحثي هذا؛ لأهمية دور السياق في تنوع معاني الأفعال الثلاثية المزيدة في النص القرآني عامة وسورة البقرة خاصة، وقسمته إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة. تناولت في المقدمة أهمية البحث، وسبب اختياره، وأهدافه، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

وفي الفصل الأول عرضت لبعض القضايا الأساسية، مثل: السياق، والتعريف به، وأهميته، وأنواعه، ولأفعال الثلاثية المزيدة، ومعانيها، وأهميتها، وصلتها بالسياق، ولسورة البقرة وفضلها.

وبالفصل الثاني المسمى: (أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بحرف)، والثالث: (أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بحرفين)، والرابع: (أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف)، عرضت الأفعال المزيدة الخاصة بهذه الصيغ، وعدد ورودها في السورة، وحددت معانيها الصرفية، ثم وقفت على أثر السياق في المعنى المزيد منها، بالعودة إلى كتب التفسير والمعاجم.

وفي الخاتمة ذكرت النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في بحثي، موثقة المصادر والمراجع التي عدت إليها خلال البحث.

**الكلمات المفتاحية:** اللغة العربية، السياق، السياق القرآني، الأفعال الثلاثية، المعنى،

الزيادة، الدلالة، الصيغة الصرفية، سورة البقرة.



# Özet

Yüksek Lisans Tezi

## **Kuran-ı Kerimde Sülâsî-i Mücerred Fiiline Yapılan Eklerin Anlama Katkısını Belirlemede Bağlamın Etkisi (Bakara suresi örneği)**

Duha Adas

Mardin Artuklu Üniversitesi

Türkiye, de Yaşayan Diller Enstitüsü

Arap Dili Ve Kültürü Anabilim Dalı

2023: 264 sayfa

Bu çalışma, genel olarak Kur'an metninde ve özellikle Al-Bakara Suresi'nde sülâsî fiillerin çeşitli anlamlarının bağlamdaki rolünün önemini vurgulamak amacıyla ortaya konmuştur. Çalışmamız giriş, dört bölüm ve sonuç olarak alınmıştır.

Giriş bölümünde, araştırmanın önemi, seçilme nedeni, amacı, çalışma yöntemi, önceki çalışmalar ve araştırmalar belirtilmiştir.

Birinci bölümde, bağlamın tanımı, önemi, türleri; sülâsî fiillerin çeşitli anlamları, bağlamla ilişkisi ve El-Bakara Sûresi'nin önemi üzerinde durulmuştur.

İkinci bölüm "Bağlamın Sülâsî Fiil Üzerinde Bir Harfle İfade Artışlarının Etkisi" adını taşıırken, üçüncü bölüm "Bağlamın Sülâsî Fiil Üzerinde İki Harfle İfade Artışlarının Etkisi" adını taşımakta ve dördüncü bölüm "Bağlamın Sülâsî Fiil Üzerinde Üç Harfle İfade Artışlarının Etkisi" adını taşımakta; bu yapıdaki fiillerin Bakara Suresi'ndeki örnekleri sayılarıyla birlikte verilmiş ve dilbilgisi açısından anlamları belirlendikten sonra, bağlamın bu anlamlara olan etkisi, tefsir kitapları ve sözlüklerden yararlanılarak incelenmiştir.

Son olarak elde edilen önemli sonuçlara ve öneriler belirtilmiş ve akabinde kaynaklara yer verilerek tezin sonuna gelinmiştir.

**Anahtar Kelimeler:** Arap dili, Bağlam, Kuran bağlamı, Üçlü fiiller, Anlam, İfade artışı, Anlam taşıma, Etimolojik yapı, El-Bakara Suresi.

# Abstract

Master's Thesis

**The impact of context on determining the meanings of the increase on the triple verb in the Noble Qur'an (an applied study on Surat Al-Baqarah)**

Duha Adas

Mardin Artaglu University

Languages Living in Turkey  
Department of the Arabic Language and its Culture

2023: 264 pages

I presented this research because of the importance of the role of context in the diversity of the meanings of triple verbs in the Qur'anic text in general and Surat Al-Baqarah in particular, and divided it into an introduction, four chapters and a conclusion.

In the introduction, I addressed the importance of the research, the reason for choosing it, its objectives, the study methodology, previous studies, and the research plan.

In the first chapter, I presented (basic issues) for the context, its definition, importance and types, and for the triple verbs and their meanings and importance and relevance to the context, and for Surat Al-Baqarah and its virtues.

In the second chapter called: (The effect of the context in determining the meanings of the increase on the triple verb more by letter), and the third: (The effect of the context in determining the meanings of the increase on the triple verb more by two letters), and the fourth: (The effect of the context in determining the meanings of the increase on the triple verb more by three letters), presented the more verbs for these formulas, and the number of their occurrence in the surah, and identified their morphological meanings, and then stood on the impact of the context in the meaning of more of them, returning to the books of interpretation and dictionaries.

In conclusion, I mentioned the results and recommendations that I reached in my research, documenting the sources and references that I returned to during the research.

**Keywords:** Arabic, context, Quranic context, triple verbs, meaning, increase, connotation, morphological form, surah al-Baqarah.



## المقدمة

أنتقدّم بخالص شكري إلى مشرفي المحترم الدكتور خالد العدوانى الذى كان لى سندا فى إعداد رسالتى فى كل مراحل إعدادها. كما أنتقدم بالشكر أساتذتى الأفاضل الذى أفدنا من علومهم فى مرحلة الدروس الأستاذ الدكتور ويسى، والدكتور سامر الكاطع، وأود أن أشكر والدى العزيز الدكتور نذير عدس وأسرتى الحبيبة لدعمهم الثابت طوال دراستى الجامعية والدراسات العليا.

ضحى عدس

ماردين - ٢٠٢٣

## المحتويات

I.....	التعهد بالتزام بالقواعد الأخلاقية العلمية.....
V.....	الملخص.....
VII.....	Özet.....
VIII.....	Abstract.....
X.....	المقدمة.....
V.....	المحتويات.....
IX.....	المختصرات.....
١٠.....	المدخل.....
١٥.....	١ - قضايا أساسية.....
١٥.....	١.١. ١- مفهوم السياق:.....
١٦.....	١.١. ٢- أهمية السياق:.....
١٧.....	١.١. ٣- أنواع السياق:.....
٢١.....	١.١. ٤- ضوابط لقراءة النصوص من خلال فكرة السياق:.....
٢١.....	١.٢. ٢- السياق القرآني:.....
٢١.....	١.٢. ١- مفهوم السياق القرآني:.....
٢٢.....	١.٢. ٢- أنواع السياق القرآني:.....
٢٤.....	١.٣. ١- الزيادة:.....
٢٥.....	١.٣. ١- تعريفها:.....

- ٢٥ ..... ١ . ٣ . ٢-أنواعها: .....
- ٢٩ ..... ١ . ٣ . ٣-أغراضها: .....
- ٢٩ ..... ١ . ٤ - معاني الأفعال الثلاثية المزيدة: .....
- ٢٩ ..... ١ . ٤ . ١-معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف: .....
- ٣٠ ..... ١ . ٤ . ٢-معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين: .....
- ٣١ ..... ١ . ٤ . ٣-معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف: .....
- ٣٢ ..... ١ . ٥ -سورة البقرة: .....
- ٣٢ ..... ١ . ٥ . ١-ما اشتملت عليه السورة: .....
- ٣٣ ..... ١ . ٥ . ٢-سبب التسمية: .....
- ٣٣ ..... ١ . ٥ . ٣-فضلها: .....
- ٣٤ ..... ٢-أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بحرف في سورة البقرة ....
- ٣٤ ..... ٢ . ١-الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف: .....
- ٣٤ ..... ٢ . ١ . ١-صيغة (أفعل): .....
- ٣٩ ..... ٢ . ١ . ٢-صيغة (فاعل): .....
- ٤٠ ..... ٢ . ١ . ٣-صيغة (فعل): .....
- ٤٣ ..... ٢ . ٢-معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف: .....
- ٤٣ ..... ٢ . ٢ . ١-صيغة (أفعل): .....
- ٦١ ..... ٢ . ٢ . ٢-صيغة (فاعل): .....
- ٦٥ ..... ٢ . ٢ . ٣-صيغة (فعل): .....
- ٧٤ ..... ٢ . ٣-أثر السياق في معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف: .....
- ٧٤ ..... ٢ . ٣ . ١-صيغة (أفعل): .....
- ١٢٩ ..... ٢ . ٣ . ٢-صيغة (فاعل): .....

- ١٤٤.....٢ . ٣ . ٣-صيغة (فعل).....
- ٣- أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بحرفين في سورة البقرة . ١٧٨
- ١٧٨ .....٣ . ١-الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين:.....
- ١٧٨.....٣ . ١ . ١-صيغة (تفاعل).....
- ١٧٨.....٣ . ١ . ٢-صيغة (تفعل).....
- ١٨٠.....٣ . ١ . ٣-صيغة (انفعل).....
- ١٨١.....٣ . ١ . ٤-صيغة (افتعل).....
- ١٨٣ .....٣ . ٢-معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين:.....
- ١٨٣.....٣ . ٢ . ١-صيغة (تفاعل).....
- ١٨٤.....٣ . ٢ . ٢-صيغة (تفعل).....
- ١٩٠.....٣ . ٢ . ٣-صيغة (انفعل).....
- ١٩٠.....٣ . ٢ . ٤-صيغة (افتعل).....
- ١٩٨ .....٣ . ٣-أثر السياق في معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين:.....
- ١٩٨.....٣ . ٣ . ١-صيغة (تفاعل).....
- ٢٠١.....٣ . ٣ . ٢-صيغة (تفعل).....
- ٢٢١.....٣ . ٣ . ٣-صيغة (انفعل).....
- ٢٢٣.....٣ . ٣ . ٤-صيغة (افتعل).....
- ٤-أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف في سورة البقرة .....٢٤٥
- ٢٤٥ .....٤ . ١-الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف:.....
- ٢٤٥.....-صيغة (استفعل).....
- ٢٤٦ .....٤ . ٢-معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف:.....

٢٤٦.....	- صيغة (استفعل).
٢٤٩ .....	٤. ٣- أثر السياق في معاني الأفعال الثلاثية المزينة بثلاثة أحرف:
٢٤٩.....	- صيغة (استفعل).
٢٦٠.....	الخاتمة.
٢٦٢.....	المصادر والمراجع.



## المختصرات

ت.: تاريخ الوفاة

د.ت.: دون تاريخ

د.ن.: دون ناشر

ص: صفحة

ط: رقم الطبعة

م: ميلادي

مج.: مجلد

مح.: محقق

ن.: دار النشر

هـ: هجري

## المدخل

الحمد لله الذي أكرمنا بدراسة اللغة العربية لغة القرآن الكريم، والخوض في غمارها على خطا علمائنا وأساتذتنا الذين أبصروا حقيقة إعجاز الكتاب العزيز نفسه بنفسه؛ بنظمه ومعانيه ومبانيه، والصلاة والسلام على سيد المرسلين المبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد..

فالقرآن الكريم كتاب اللغة العربية الأكبر الذي حفظها وكرّمها على باقي اللغات، ولا يستطيع إدراك مقاصد آياته ونصوصه وفهم المراد منها، إلا من تمرّس على أساليب العرب وطرائقهم، وأتقن لغتهم في مفرداتها وتراكيبها وقواعدها، واطلع على سياق نزولها..

ولتحديد معاني ألفاظ القرآن الكريم لا بد من دراسة الكلمة بأنواعها من فعل واسم وحرف في ظل سياقها دفعًا لما قد يتوهم من تعارض معاني بعضها مع بعض، ذلك السياق الذي يستمد قوته من كونه تفسيرًا للقرآن بالقرآن نفسه، وأسهامه في تحديد المعنى ودفع اللبس.

وقد آثرت دراسة أثر معاني الفعل وحده في السياق؛ لما له من قوة في الجملة العربية، فهو المسؤول عن رفع الفاعل، وتزداد قوته فينصب مفعولًا أو أكثر؛ ولما يدل عليه من معان كثيرة في الصيغ الصرفية ولاسيما الأفعال المزيدة، فيفهم تعدد الحدث من صيغها الصرفية، واختصت بالفعل الثلاثي منها دون الرباعي؛ لكثرتها وتنوعها لا سيما في نصوص القرآن الكريم.

وتضافرت جهود البلاغيين واللغويين والمفسرين والفقهاء للكشف عن دلالة السياق فيها وبيان أهميتها، فيندر أن نبحت عن قضية لغوية بلاغية في القرآن الكريم إلا ويكون للسياق نصيب فيها، وقد كان له أثر كبير في مسائل عدة، كالعقيدة وأصول الفقه والتفسير وغيرها، لما قد طال من الأبنية والمعاني وأساليب متنوعة في جُلّ الآيات القرآنية، فأدى إلى اختلاف الأحكام وكثرة الأقوال فيها، فكان لا بد للسياق أن يأخذ موقعه في بيان الراجح والمرجوح، وتحديد مقصود الألفاظ وتوجيه معانيها، ولذلك نال من اهتمام الباحثين كثيرًا منذ القدم، ووظفوه في فهمهم لمعاني النص العربي عمومًا والقرآن الكريم خصوصًا، وأبرزهم عبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم، ولهذا جعلت بحثي الموسوم:

## "أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي في القرآن الكريم"

### (دراسة تطبيقية على سورة البقرة)"

جعلته محاولة للوقوف على أثر السياق في تحديد مفهوم معاني الأفعال الثلاثية المزيدة في القرآن الكريم للاستزادة علمًا وفهمًا من مقاصده والتمحيص في دلائل إعجازه، مقتصرة على سورة البقرة؛ لكثرة ورود الأفعال الثلاثية فيها نظرًا لطول آياتها وكثرت أحداثها؛ فيمكن أن يقدم صورة واضحة لأثر تحديد معاني الأفعال الثلاثية المزيدة في ظل السياق القرآني، ولما نزل في الآثار من عظيم فضلها، مستعينة بجملة من المصادر والمراجع من أهمها كتب التفسير والدراسات القرآنية، والكتب اللغوية والبلاغية وغيرها..

#### الدراسات السابقة:

ومن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع السياق:

١- (دور السياق في تحديد دلالات صيغة افتعل في القرآن الكريم):

لرجاء العبادي، عام ٢٠١٠م، وقد تناولت صيغة افتعل بعد إحصائها وتناول معانيها عند اللغويين والمفسرين، دون ربطها بالدلالة والسياق.

٢- (أثر السياق في دلالة الصيغة الصرفية في القرآن الكريم):

رسالة ماجستير لمروة عباس حسن علي، عام ٢٠١٣م، إذ إن الباحثة وقفت على دلالة الصيغ الصرفية الفعلية والاسمية في سور القرآن الكريم وأثر السياق في ذلك، واختصت بدراسة الصيغ التي فيها اختلاف على مستوى الدلالة أو المعنى.

٣- (أثر السياق في تعيين معاني الأبنية الصرفية في سورة الأعراف):

لسماح ناصر الدين، عام ٢٠١٦م، فكشفت الباحثة عن مدى التناغم بين الصيغ الصرفية والسياق في الكشف عن المعنى في سورة من سور القرآن.

٤- (السياق وأثره في توجيه الصيغ الصرفية في سورة البقرة):

رسالة ماجستير لسماح بوراس، عام ٢٠٢٠م، إذ إن الباحثة عالجت دور السياق في توجيه معاني المفردات القرآنية ودلالاتها في سورة البقرة، ولم تختص بدراسة كل الصيغ في سورة البقرة، وإنما درست الدلالة السياقية لعدد من الصيغ الفعلية والمصدرية وصيغ بعض المشتقات، كاسم الفاعل والمفعول، وصيغة المبالغة.

### أسباب البحث:

ومن الأسباب التي دفعتني للبحث في هذا الموضوع، ما يلي:

- ١- تحديد معاني الأفعال الثلاثية المزيدة في ظل السياق في الآيات القرآنية.
- ٢- الكشف عن مدى أهمية السياق في المعاني والمباني القرآنية.
- ٣- بيان أهمية دور السياق في تفسير الآيات والنصوص القرآنية.
- ٤- اتصال البحث بالقرآن الكريم وإعجازه وبيانه.
- ٥- تسليط الضوء على أهمية الدراسات الصرفية القرآنية للباحثين.

### مشكلات البحث:

ومن خلال هذا البحث سأحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١ - ما السياق، وما أنواعه، وما السياق القرآني، وما أهميته؟
- ٢ - ما الأفعال الثلاثية المزيدة، وما أهميتها ومعانيها، وما صلتها بالسياق؟
- ٣ - ما فضل سورة البقرة عن غيرها من السور؟
- ٤ - ما مدى تأثير السياق في تحديد معاني الأفعال الثلاثية المزيدة في القرآن الكريم؟

### منهج البحث:

واقترضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي الإحصائي، القائم على إحصاء الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة البقرة، وتحليلها ضمن السياق القرآني، من خلال تصنيفها حسب نوعها وتحديد معاني كل فعل منها حسب صيغته الصرفية، كما في كتب الصرف واللغة والمعاجم،

ثم تحديد المعنى للفعل حسب السياق، وذلك بربطها بسياقها عن طريق كتب التفسير، لتعيين المعنى الأكثر توافقاً مع النص، الذي يحمل في ثناياه الجمال البياني للقرآن الكريم.

فهي دراسة إحصائية تسعى من خلال دراسة أثر السياق في تحديد معنى الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة من سور القرآن الكريم (سورة البقرة) إلى بيان سر إعجازه وفصاحته.

### خطة البحث:

قسمت البحث إلى مدخل وأربعة فصول وخاتمة، فالفصل الأول بعنوان: (قضايا أساسية) عرفت فيه السياق وعددت أنواعه وبينت أهميته، ثم ذكرت الأفعال الثلاثية المزيدة مبينة مفهومها وأنواعها ومعانيها في الأفعال المزيدة بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف، وختمته بالتعريف بسورة البقرة بما اشتملت عليه وسبب تسميتها وفضلها.

وكان الفصل الثاني بعنوان: (أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بحرف) فعرضت الأفعال المزيدة الخاصة بهذه الصيغ، وعدد ورودها في السورة، وحددت معانيها الصرفية، ثم وقفت على أثر السياق في المعنى المزيد منها، بالعودة إلى كتب التفسير والمعاجم. وكذلك الحال في الفصل الثالث المسمى: (أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بحرفين)، والفصل الرابع الذي كان بعنوان: (أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف). وأخيراً ختمت البحث بخاتمة تضم النتائج والتوصيات، تليها المصادر والمراجع.

### صعوبات البحث:

وقد اعترضتني صعوبات في كتابة البحث، منها:

- ١- النص المدروس هو نص قرآني مقدس، فيخشى المرء من الوقوع في خطأ التأويل والدراسة.
- ٢- قلة الدراسات والمراجع حول دراسة أثر السياق في الأفعال الثلاثية المزيدة.

٣- احتمال معان عدة للصيغة الواحدة من صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة، مما قد يصعب في تحديد توجيه المعاني.

وفي الختام نرجو من الله عز وجل التوفيق بنتائج وإضافات طيبة في هذه الدراسات.

"وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ" (هود/٨٨)

ضحى عدس



## ١ - قضايا أساسية

عرضت في هذا الفصل موجزًا عن كل من: السياق، والأفعال الثلاثية المزيدة، ومعاني صيغ الأفعال الثلاثية والمزيدة، والتعريف بسورة البقرة.

### ١.١ - السياق:

ولدراسة أثر السياق في تحديد المعاني، لا بد من معرفة مفهوم السياق، وأهميته، وأنواعه، ومعرفة السياق القرآني، وضوابط قراءة النصوص في ضوء السياق.

#### ١.١.١ - مفهوم السياق:

**لغة:** قيل: "السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حَدُّ الشيء. يقال: ساقه يسوقه سوقا. والسَّيِّقَةُ: ما استيق من الدواب. ويقال: سقت إلى امرأتي صداقها، وأسقته والسُّوق مشتقة من هذا، لما يساق إليها من كل شيء، والجمع أسواق. والساق للإنسان وغيره، والجمع سوق، وإنما سميت بذلك لأن الماشي ينساق عليها..."<sup>١</sup>

وقال الزمخشري: "وهو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك سياق الحديث، وهذا الكلام مساقه إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه: أي سرده."<sup>٢</sup>

فالسباق في اللغة يدل على تتابع منتظم في الحركة توصلًا إلى غاية محددة، دون أن يكون هناك انقطاع أو انفصال..

**اصطلاحًا:** قيل: معنى الكلمة "هو استعمالها في اللغة، أو الطريقة التي تستعمل بها، أو الدور الذي تؤديه.... فمعظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى، وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها"<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> ابن فارس، مقاييس اللغة، تح. عبد السلام هارون، ط١. (دمشق: دار الفكر، ١٩٧٩). ١٣ ١١٧.

<sup>٢</sup> الزمخشري، أساس البلاغة، تح. محمد باسل عيون السود، ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨). ١١ . ٤٨٤.

<sup>٣</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط٥. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨). ٦٨.

فمثلاً كلمة (يد) وهي في الحقيقة معروفة، وقد تنتقل إلى المجال الذي يولد فيه السياقات المختلفة، تقول: -أعطيته مالا عن ظهر يد: يعني تفضلاً، ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة.

-وهم يد على سواهم: إذا كان أمرهم واحد.

-يد الفأس: مقبضاه.

-يد الدهر: مد زمانه.

-يد الريح: سلطانها.<sup>٤</sup>

فالسباق هو الذي يحدد قيمة الكلمة في كل حالة من الحالات، إذ إن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديداً مؤقتاً.

١ . ١ . ٢-أهمية السياق:

تتجلى أهمية السياق في أنه يسهم بدور كبير في تحديد الدلالة المقصودة من الكلمة أو الصيغة في جملتها، وأيضاً في تحديد دلالات التراكيب، وبيان المراد منها.

وعلى المستوى الصرفي يظهر أثر السياق في بيان دلالة الصيغ المتحدة في البنية المختلفة في دلالتها، من ذلك ما جاء من المصادر والجموع على صيغة (فعل)، مثل: (سجود)، (قعود)، فكلاهما يصلح لأن يكون مصدرًا وجمع تكسير، ويميز بينهما من خلال السياق.

ونبه علماءنا القدامى على أثر السياق في بيان المقصود من الصيغة في نحو هذه الأساليب، يقول ابن جني: 'فإن قلت: فقد يقع اللبس أيضاً بحيث رُمت الفرق، ألا تراك تقول للرجال: أنتم تغزون، وللنساء: أنتنّ تغزون، وتقول للمرأة: أنت ترمين، ولجماعة النساء: أنتنّ ترمين.

قيل: إنما احتل هذا النحو في هذه الأماكن ضرورة، ولولا ذلك لما احتل... فوق اللبس فاحتل لما يصحب الكلام من أوله وآخره، كأشياء كثيرة يقع اللبس في لفظها، فيعتمد في بيانها

<sup>٤</sup> ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٦٩-٨٣.

على ما يقارنها، كالتحقيق والتكسير وغير ذلك، فلما وجدت إلى رفع اللبس بحيث وجدته طريقاً سلكتها، ولما لم تجد إليه طريقاً في موضع آخر احتملته، ودلت بما يقارنه عليه".<sup>٥</sup>

١ . ١ . ٣-أنواع السياق:

وينقسم السياق إلى نوعين، سياق لغوي وسياق غير لغوي، وكل منهما يتفرع إلى أقسام.

١ . ١ . ٣-السياق اللغوي:

وهو من أهم الأنواع، لأنه أكثر طواعية للملاحظة والتحليل.

وتعريفه: "هو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة متجاوزة وكلمات أخرى مما يكسبها معنى خاصاً محدداً، فهو معنى معين، له حدود واضحة وسمات محددة غير قابلة للتعدد أو الاشتراك أو التعميم".<sup>٦</sup> فلا يفهم معنى كلمة أو جملة إلا بوصفها بالتالي قبلها، أو بالتالي بعدها داخل إطار السياق.

ومن أمثلة السياق اللغوي: (عين) فعندما ترد في سياقات لغوية متعددة يتبين للدارس ما تحمله من معان مختلفة باختلاف كل سياق ترد فيه، مثل قولنا: عين الطفل تؤلمه: العين هنا هي الباصرة، في الجبل عين جارية: العين هنا هي عين الماء، هذا عين للعدو: العين هنا الجاسوس.<sup>٧</sup>

ويمكن تحديد السياق اللغوي في سياقين واضحين هما:

- السياق الصوتي:

---

<sup>٥</sup> ابن جني، الخصائص، تح. محمد علي النجار، ط ٢. (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩١٣). ١٣ ١٣٩-  
١٤٠.

<sup>٦</sup> أحمد قدور، مبادئ اللسانيات العامة، ط ١. (سوريا: جامعة حلب، ٢٠٠٦). ٢٦٥.

<sup>٧</sup> أحمد قدور، مبادئ اللسانيات العامة، ٢٦٦.

وتعريفه: "هو النظم اللفظي للصوت فباطار الأصوات الأخرى على مستوى الكلمة أو الجملة. فالتناسب الصوتي بين اللفظ ومعناه وسيلة سياقية من وسائل تنبيه مشاعر الإنسان الباطنة، واستشارة المعاني النفسية".<sup>٨</sup>

ويتجلى السياق الصوتي تحت عناصر عدة، هي:

- الفونيم: وهو "أصغر وحدة صوتية، عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني".<sup>٩</sup>

فالاختلافات الصوتية تظهر بوقوع الصوت في سياقات صوتية متنوعة.

- النبر: وهو "الضغط على مقطع معين من الكلمة، لجعله بارزاً أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة".<sup>١٠</sup>

- التنغيم: أشار رمضان عبد التواب إلى وظيفة التنغيم، إذ أنه قال: "أما التنغيم فهو رفع الصوت وخفضه في أثناء الكلام، الدلالة على المعاني المختلفة للجملة كنطقنا لجملة (لا يا شيخ) للدلالة على النفي أو التهكم أو الاستفهام أو غير ذلك وهو الذي يفرق بين الجملة الاستفهامية والخبرية".<sup>١١</sup>

- السياق النحوي:

الذي "يدرس البنية النحوية التي ترد فيها الكلمة بوصفها وحدة نحوية".<sup>١٢</sup>

مثل: قوله تعالى: "وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ" (البقرة/١٢٤)

---

<sup>٨</sup> عبد المنعم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، ط١. (الإسكندرية: دار الوفاء، ٢٠٠٧). ٣٨.

<sup>٩</sup> أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ط١. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧). ١٧٩.

<sup>١٠</sup> صالح سليم عبد القادر الفاخوري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، (الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، د.ت). ١٩٢.

<sup>١١</sup> رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط٣. (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧). ١٠٦.

<sup>١٢</sup> عواطف كنوش، الدلالة السياقية عند اللغويين، ط١. (لندن: دار السياب، ٢٠٠٧). ٦٠.

١ . ١ . ٣ . ٢ - السياق غير اللغوي:

عرفوه بأنه: "الظروف الخارجية عن اللغة التي يرد فيها الكلام، وهو ما ينتظم القرائن المقامية التي تقسر الغرض الذي جاء النص لإفادته، سواء كانت قرائن في الخطاب ذاته أو في المتكلم أو في المخاطب أو في الجميع".<sup>١٣</sup>

ويمكن تقسيمه إلى ما يلي:

- سياق الموقف: وهو ما "يدل على العلاقات الزمانية والمكانية التي يجري فيها الكلام".<sup>١٤</sup>

ويقول عنه تمام حسان: "توالي الأحداث التي صاحبت الأداء اللغوي، وكانت ذات علاقة بالاتصال، ومن هذه الناحية تسمى السياق: (سياق الموقف)".<sup>١٥</sup>

أما البلاغيون العرب فأطلقوا عليه اسم (المقام)، وأشاروا إلى ذلك في عبارتهم المشهورة (لكل مقام مقال).

يقول تمام حسان: "هذا هو المقصود بفكرة المقام، فهو يضم المتكلم والسامع أو السامعين والظروف والعلاقات الاجتماعية، والأحداث الواردة في الماضي والحاضر، كما في التراث والفلكلور والعادات والتقاليد والمعتقدات، كما أطلق عليه كمال بشر المسرح اللغوي أو المقام أو مجريات الحال".<sup>١٦</sup>

فمراعاة المقام تجعل المتكلم يعدل عن استعمال الكلمات التي تنطبق على الحالة التي يصادفها خوفاً أو تأدباً، بل قد يضطر المتكلم إلى العدول عن الاستعمال الحقيقي للكلمات فيلجأ إلى التلميح دون التصريح، وكلما كان الكلام موافقا لظروف المقام كان مقبولاً ومستحسناً في ظرفه وحينه، ولذلك يتطلب من الباحث الإمام بالمعطيات الاجتماعية التي يجري الكلام فيها.<sup>١٧</sup>

<sup>١٣</sup> نجم الدين الزنكي، نظرية السياق: دراسة أصولية، ط ١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧). ٦٣.

<sup>١٤</sup> أحمد قدور، مبادئ اللسانيات العامة، ٢٦٧.

<sup>١٥</sup> تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، ط ١. (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦). ١٢ ٦٥.

<sup>١٦</sup> تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط ١. (المغرب: دار الثقافة، ١٩٩٤). ٣٢٥.

<sup>١٧</sup> أحمد قدور، مبادئ اللسانيات العامة، ٢٦٨.

- السياق العاطفي: "هو الذي يحدد طبيعة استعمال الكلمة بين دلالاتها الموضوعية والعاطفية، مثل: كلمتي (حرية وعدل) إذ تشحن عادة بمضمونات عاطفية".<sup>١٨</sup>

ويحدد درجة القوة والضعف في الانفعال مما يقتضي تأكيداً أو مبالغة أو اعتدالاً فكلمة (يكره) غير كلمة (يبغض) رغم اشتراكها في أصل المعنى.<sup>١٩</sup>

- السياق الثقافي: "يقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة".<sup>٢٠</sup>

ويظهر السياق الثقافي في استعمال كلمات معينة في مستوى لغوي محدد فالمتقف العربي المعاصر يختار كلمة (زوجة) أو (مدام) للدلالة على امرأته، على حين يستخدم الرجل العادي كلمة (مره) للدلالة على زوجته.

وله أهمية بارزة في الترجمة، إذ تتطلب مقتضيات الفهم الصحيح والدقة العلمية أن يلم المترجم بالسياق الثقافي للنص المترجم لكي ينقل مضمونه إلى اللغة الأخرى بكلمات موازية من حيث الارتباط بالسياق.<sup>٢١</sup>

ويقول الدكتور تمام حسان: "وهكذا تمتد قرينة السياق على مساحة واسعة من الركائز، تبدأ باللغة من حيث مبانيها الصرفية وعلاقاتها النحوية ومفرداتها المعجمية وتشمل الدلالات بأنواعها من عرفية إلى عقلية إلى طبيعية كما تشتمل على المقام بما فيه من عناصر حسية ونفسية واجتماعية، كالعادات والتقاليد ومأثورات التراث وكذلك العناصر الجغرافية والتاريخية، مما يجعل قرينة السياق كبرى القرائن بحق".<sup>٢٢</sup>

<sup>١٨</sup> أحمد قدور، مبادئ اللسانيات العامة، ٢٦٦.

<sup>١٩</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٧٠-٧١.

<sup>٢٠</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٧١.

<sup>٢١</sup> أحمد قدور، مبادئ اللسانيات العامة، ٢٦٨-٢٦٩.

<sup>٢٢</sup> تمام حسان، البيان في روائع القرآن: دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، ط ١. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٣). ٢٢١.

١. ١. ٤-ضوابط لقراءة النصوص من خلال فكرة السياق:

ولقراءة النصوص والحكم عليها في ظل نظرية السياق ضوابط عديدة، منها: <sup>٢٣</sup>

- تعدد السياقات: ينبغي للدارس أن يأخذ في الحسبان أن السياقات في النص متعددة، فلا يطمئن باللجوء إلى أحد هذه السياقات، وكأنه السياق الوحيد.

- تناوب السياقات: فالسياقات بالنص وإن كانت متعددة، ليس بالضرورة أن تعمل مجتمعة على نقل معنى معين، فقد يظهر بعضها بهذا المعنى ويختفي غيره ليظهر في مكان آخر دالاً على معنى آخر.

- تضافر السياقات: فالسياقات وإن لم تجتمع كلها للدلالة على معنى ما يوجد منها يعمل متضافراً بعضه مع بعض، فتدل في مجموعها على المعنى.

- تفاضل السياقات: فالسياقات التي تتضافر للدلالة على المعنى المراد في النص ينبغي ألا ينظر إليها بوصفها متساوية بالقوة، بل لابد من الاعتراف بحقيقة أن بعضها أقوى من بعض.

## ١. ٢-السياق القرآني:

وقد عرّف العلماء السياق القرآني، وميّزوه عن أنواع السياقات الأخرى، وعدادوا أنواعه.

١. ٢. ١-مفهوم السياق القرآني:

عرفوه بأنه: "هو تتابع المفردات والجمل والتراكيب القرآنية المترابطة، لأداء المعنى"<sup>٢٤</sup>

وللسياق أهمية كبيرة عند الأصوليين والمفسرين، خاصة فيما يتعلق بالترجيح، ومنها:

-للسياق وظيفة مهمة في تحديد معان الألفاظ لفهم النص القرآني، فلا يتجلى معنى الكلمة إلا من خلال ربطها مع سابقتها ولاحقتها من الكلمات، وفي ذلك يقول ابن تيمية: "فتأمل ما قبل

<sup>٢٣</sup> خالد حسن العدوانى، دراسات في النحو والدلالة، ط١. (أنقرة: akademi sonçag، ٢٠٢١). ١٨٣ - ١٨٤.

<sup>٢٤</sup> عبد الرحمن المطيري، السياق القرآني وأثره في التفسير: دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير، رسالة ماجستير، ط١. (السعودية: جامعة أم القرى، ٢٠٠٨). ٧٢.

الآية وما بعدها، يطلعك على حقيقة المعنى"، وجعلها ابن كثير وسيلة لتفسير الآيات التي ليس لها تفسير.<sup>٢٥</sup>

- للسياق وظيفة مهمة في توجيه المتشابه اللفظي، ويظهر هذا جلياً في القصص القرآني، فتأتي ألفاظ القصة الواحدة في مواضع متعددة وصياغة مختلفة، أما المعنى المقصود منها، فلا يتحدد إلا من خلال تدبر السياق والوقوف على كل حركة وسكنة فيه.<sup>٢٦</sup>

- تخصيص العام: وهو "إخراج اللفظ العام إلى خصوص يقتضي السياق".<sup>٢٧</sup>

- للسياق وظيفة مهمة في الكثير من القضايا النحوية: كتحديد مرجعية الضمير، وتقدير المحذوف، وترجيح إعراب على آخر.<sup>٢٨</sup>

- للسياق وظيفة مهمة في عدد من القضايا البلاغية، كبيان مجازية المعنى.

١. ٢. ٢- أنواع السياق القرآني:

وللسياق القرآني أنواع، هي:

- سياق الحال: وهو "ما يرافق القرآن الكريم من ظروف وملابسات تعين على فهم القرآن وتعين معانيه، ويشمل مجموعة من المعارف، منها:

- معرفة سبب النزول.

- معرفة الغرض الذي سبقت له الآيات المفسرة.

- معرفة أنواع الخطابات في القرآن الكريم.

---

<sup>٢٥</sup> ابن تيمية، *دقائق التفسير*، تح. محمد السيد الجيلند، ط١. (دمشق: مؤسسة علوم القرآن، ١٩٨٤). ١٢. ٣١٣.

<sup>٢٦</sup> المثني عبد الفتاح محمود، *نظرية السياق القرآني: دراسة تأصيلية دلالية نقدية*، ط١. (عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٨). ١٦٥.

<sup>٢٧</sup> المثني عبد الفتاح محمود، *نظرية السياق القرآني*، ٢٢٦.

<sup>٢٨</sup> المثني عبد الفتاح محمود، *نظرية السياق القرآني*، ٢٠٧.

- الإمام بالمصطلحات الأصولية التي تتعلق بالسياق ودلالاته الأصلية.

- معرفة الناسخ والمنسوخ من الآيات.

- سياق المقال: السياق القرآني أنواع متعددة، فضاؤها واحد هو القرآن الكريم إذ تسير منتظمة في مدارات مقاصده وأغراضه العامة، وهي:

- سياق السورة: يحدد سياق السورة بما (يكون من بداية السورة حتى منتهاها)

ويعرف بالسياق العام".<sup>٢٩</sup>

بني القرآن الكريم على سور متفرقة، لكنها متماسكة متكاملة، يجمعها غرض واحد يبينه سياقها، وفي ذلك يقول الدكتور محمد دراز: "أنا لو عمدنا إلى سورة من سور القرآن الكريم، التي تتناول أكثر من معنى واحد-وما أكثرها-ونظرنا فيها: كيف بدئت؟ وكيف ختمت؟ وكيف تقابلت أوضاعها وتعادلت؟ فلن تجد في نظام معانيها ومبانيها ما تعرف به أكانت قد نزلت في نجم واحد أم نجوم شتى.. فإذا هي-لو تدبرت-بنية متماسكة قد بنيت من المقاصد الكلية على أساس وأصول"<sup>٣٠</sup>

ومن التفاسير التي اعتمدت ذلك تفسير الرازي وابن جرير الطبري.

- سياق المقطع: "أي النص الذي تتحد معانيه، ويترايط مبناه، وله غرض محدد ويعرف

بالسياق الخاص".<sup>٣١</sup>

---

<sup>٢٩</sup>المتنى عبد الفتاح محمود، نظرية السياق القرآني، ٧٧.

<sup>٣٠</sup>محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم: نظرات جديدة في القرآن الكريم، ط ١٠. (القاهرة: دار القلم، ٢٠٠٨). ١٤٩-١٥٠.

<sup>٣١</sup>المتنى عبد الفتاح محمود، نظرية السياق القرآني، ٩٠.

وكتلاحم الأعضاء في جسم الإنسان، التي تتشابه بالشرابين والعروق والأعصاب وتؤدي عملا واحدا باختلاف وظائفها، تتحد هذه المقاطع وتتناسق وتسري في اتجاه معين وتؤدي بمجموعها غرضًا خاصًا للسورة القرآنية.<sup>٣٢</sup>

يبرز الترجيح الدلالي في سياق المقطع أكثر منه في سياق السورة، لأن المقطع يدور حول موضوع واحد، ولا بد للمعاني المحتملة فيه أن تدور حول هذا الموضوع، فإن شذ معنى محتمل عن سياقه، رجح عليه معنى آخر منسجم مع السياق، إلا إذا كانت السورة ذات سياق لا مقاطع فيه فيتساويان في الوضوح.<sup>٣٣</sup>

- سياق الآية: وهو "السياق الذي ينظر فيه لمعنى الآية وغرضها، فإن حصل خلاف في المعنى، فينظر حينها لما قبلها وبعدها من آيات، يسمى بالسياق الأخص".<sup>٣٤</sup>

والآية في القرآن الكريم من حيث المعنى، نوعان:

- مستقل: يقوم على معنى تام دون مشاركة الآيات المجاورة في بيان المعنى.

- غير مستقل: لا يتم معناها إلا بمشاركة الآيات المجاورة، وهي الآيات الأكثر شيوعًا.

ويتم الترجيح الدلالي من خلال النظر إلى سياق الآية السابق واللاحق، وعن طريق اقتترانها بالآيات المجاورة المتممة لمعناها.<sup>٣٥</sup>

### ١. ٣- الزيادة:

ولدراسة الزيادة علينا معرفة مفهومها، وأنواعها، وأغراضها.

<sup>٣٢</sup> محمد دراز، النبأ العظيم، ١٨٨.

<sup>٣٣</sup> المثني عبد الفتاح محمود، نظرية السياق القرآني، ٩٣.

<sup>٣٤</sup> المثني عبد الفتاح محمود، نظرية السياق القرآني، ٩٦.

<sup>٣٥</sup> المثني عبد الفتاح محمود، نظرية السياق القرآني، ٩٦-٩٧.

١ . ٣ . ١-تعريفها:

الزيادة: مصدر زاد الشيء، يَزِيدُ زَيْدًا وزيِدًا وزيادَةً، وهي النَمُو، وكذلك الزُوادة، والزيادة خلاف النقصان.<sup>٣٦</sup>

والمقصود بها: إضافة كلمة على الجملة، خارجة عن أصل المعنى.

وتعرف الزيادة بكون أصل المعنى حاصلًا بدونها.<sup>٣٧</sup>

١ . ٣ . ٢-أنواعها:

وتقع الزيادة في المفردات والتراكيب، وقد قال ابن جني عن الزائد في المفردات: "ومعنى زائد أنه ليس بفاء ولا عين ولا لام.."<sup>٣٨</sup>

والزيادة في المفردات تقع في ثلاثة أقسام: الاسم، والفعل، والحرف، وهي:

١ . ٣ . ٢ . ١-الزيادة في الاسم:

الاسم المزيد: هو ما كان بعض حروفه زائدا، سواء أكان من الثلاثي أم الرباعي أم الخماسي.<sup>٣٩</sup>

والأسماء المزيدة تأتي على ضربين:

أحدهما: ما كانت الزيادة فيه بتكرير حرف من الأصل.

<sup>٣٦</sup> ابن منظور، لسان العرب، ط١. (مصر: المطبعة الإمبريالية بولاق، ١٣٠٠). ١٤ / ١٨٢.

<sup>٣٧</sup> الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تح. محمد إبراهيم، ط٣. (القاهرة: دار التراث، ١٩٨٤). ١٣ / ٧٤.

<sup>٣٨</sup> ابن جني، المنصف: شرح تصريف المازني، تح. إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط١. (بيروت: إحياء التراث القديم، ١٩٥٤). ١١ / ١١.

<sup>٣٩</sup> ينظر: أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ط٦. (القاهرة: جامعة الأزهر، د.ت). ٢٧.

والآخر: ما كانت بزيادة حرف من الحروف الزوائد.<sup>٤٠</sup>

والحروف الزوائد عشرة، هي: الهمزة، والألف، والواو، والياء، والنون، واللام، والسين، والتاء، والميم، والهاء، ويجمعها قولهم: سألتمونيها.<sup>٤١</sup>

وأبنية المزيد من الأسماء كثيرة، وأقل أحرف المزيد منها أربعة، وغاية أحرفه سبعة.<sup>٤٢</sup>

مثال: أبيض وأسود، شمال وشأمل، حمراء وصفراء، وغيرها.

١ . ٢ . ٣ - الزيادة في الفعل:

الفعل المزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.<sup>٤٣</sup>

وينقسم الفعل المزيد إلى قسمين: ثلاثي ورباعي.

١ . ٢ . ٣ - الثلاثي المزيد:

هو ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف.

وغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة، بخلاف الاسم فإنه يبلغ بالزيادة سبعة؛ لنقل الفعل وخفة

الاسم.

- فالذي زيد فيه حرف واحد، يأتي على ثلاثة أوزان:

الأول: (أفعل)، ك أكرم.

الثاني: (فعل)، ك برأ.

الثالث: (فاعل)، ك قاتل.

<sup>٤٠</sup> ابن السراج، الأصول في النحو، تح. عبد الحسين الفتلي، ط ٣. (بيروت: الرسالة، ١٩٩٦). ١٣ ١٧٩ - ١٨٠.

<sup>٤١</sup> الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تح. فخر صالح قدارة، ط ١. (عمان: دار عمار، ٢٠٠٤). ٣٧٤.

<sup>٤٢</sup> ينظر: كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ٢٧-٢٨.

<sup>٤٣</sup> أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ط ١. (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٩). ١٦.

-والذي زيد فيه حرفان، يأتي على خمسة أوزان:

الأول: (انفعل)، ك انكسر.

الثاني: (افتعل)، ك اجتمع.

الثالث: (افعلّ)، ك احمرّ.

الرابع: (تفعّل)، ك تعلّم.

الخامس: (تفاعل)، ك تباعد.

-والذي زيد فيه ثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان:

الأول: (استفعل)، ك استخرج.

الثاني: (افعوعل)، ك اعشوشب.

الثالث: (افعالّ)، ك اشهابّ.

الرابع: (افعوّل)، ك اجلود.

١ . ٢ . ٢ . ٢ -الرباعي المزيد:

ينقسم الرباعي المزيد إلى قسمين:

-مازيد فيه حرف واحد، وله وزن واحد:

(تفعّل)، ك تدحرج.

-ما زيد فيه حرفان، وله وزن:

الأول: (افعنل)، ك احرنجم.

الثاني: (افعلّ)، ك اقشعرّ.

-والملحق بما فيه حرف واحد، ويأتي على ستة أوزان:

الأول: (تفعّل)، ك تجلبب.

الثاني: (تفعول)، ك ترهوك.

الثالث: (تفعل)، ك تشيطن.

الرابع: (تفوعل)، ك تجورب.

الخامس: (تمفعل)، ك تمسكن.

السادس: (تفعلى)، ك تسلقى.

-والملحق بما زيد فيه حرفان، وله وزنان:

الأول: (افعلل)، ك اقعنسس.

الثاني: (افعللى)، ك اسلنقى.

ولا يلزم في كل مجرد أن يستعمل له مزيد، ولا في كل مزيد أن يستعمل له مجرد، ولا فيما استعمل فيه بعض المزيدات أن يستعمل فيه البعض الآخر، بل المدار في كل ذلك على السماع، ويستثنى من ذلك الثلاثي اللازم، فتطرد زيادة الهمزة في أوله للتعدية، فيقال في ذهب أذهب.<sup>٤٤</sup>

١ . ٢ . ٣ -الزيادة في الحرف:

قرر النحويون في كتبهم أن الحروف لا تقع فيها الزيادة، وذلك لعدم تصرفها، ولزومها حالة واحدة.<sup>٤٥</sup>

قال ابن جنى: "اعلم أن الحروف لا يليق بها الزيادة ولا الحذف، وأن أعدل أحوالها أن تستعمل غير مزيدة ولا محذوفة"<sup>٤٦</sup>

<sup>٤٤</sup> الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ٢١-٢٢.

<sup>٤٥</sup> الزمخشري، المفصل، ٣٧٣.

<sup>٤٦</sup> ابن جنى، سر صناعة الإعراب، تح. مصطفى السقا وعبد الله أمين وآخرون، ط ١. (مصر: مطبعة

مصطفى البابي، ١٩٥٤). ١١ ٢٦٩

وقال البعض بوقوع الزيادة في بعضها، كاللام الأولى في (لعل)، وهو مذهب جمهور

البصريين.<sup>٤٧</sup>

١. ٣. ٣-أغراضها:

لم تأت العرب بالزيادة في كلامها دون معنى، فكل مزيد معنى يخصه وأغراض تتعلق به، فقد يأتي للتوكيد وتقوية المعنى، وقد يأتي للتخصيص على العموم أو على النفي، أو التأثير في المعنى. وقد يكون الغرض منها تحسين اللفظ وتزيينه، والتناسب بين نصوص الجملة وألفاظها، وقد يكون عوضاً عن محذوف، أو لكف عامل عن عمله.

ولهذه الأغراض وغيرها جاءت الزيادة أسلوبياً من أساليب العرب.<sup>٤٨</sup>

#### ١. ٤- معاني الأفعال الثلاثية المزيدة:

وتنقسم الأفعال الثلاثية المزيدة إلى ثلاثة أقسام، وكل منها ينقسم إلى أقسام.

١. ٤. ١- معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف:

ولكل صيغة لها معان، حسب حرف الزيادة، وهي:

-المزيد بالهمزة: صيغة (أفعل)

دلالات صيغة أفعل: تستخدم صيغة أفعل للدلالة على معان متعددة، منها: التعدية والصيرورة والسلب، والدخول في زمان أو مكان، والدلالة على الحينونة والاستحقاق، والوصول إلى العدد والدلالة على معنى فعل، والتعريض، والتكثير ومصادقة الشيء على صفة.<sup>٤٩</sup>

<sup>٤٧</sup> ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ١٢، ٢٢٠.

<sup>٤٨</sup> نواف الحارثي، الزيادة في كلام العرب: دراسة نحوية، ط ١. (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ٢٠١٦). ٢٢-٢٣.

<sup>٤٩</sup> ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تح. فخر الدين قباوة، ط ١. (بيروت: المعرفة، ١٩٨٧). ١١  
١٨٦-١٨٨؛ الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ٢٣؛ عصام نور الدين، أبنية الفعل في شافية ابن  
الحاجب، ط ١. (بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩٧). ١٤٦-١٥١؛ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن  
مالك، تح. محمد عبد الحميد، ط ١. (القاهرة: التراث، ١٩٨٠). ١٤، ٢٦٣.

-المزيد بالألف: صيغة (فاعل):

دلالات صيغة فاعل: تستخدم صيغة (فاعل) للدلالة على معان، منها: الدلالة على المفاعلة، والتكثير، والتعدية، والموالاتة، وبمعنى فعل، وبمعنى أفعال.<sup>٥٠</sup>

-المزيد بالتضعيف: صيغة (فعل):

يكثر استعمالها في ثمانية معان، وهي: التعدية، والإزالة، والتكثير، ونسبة الشيء إلى أصل الفعل، والتوجه إلى الشيء، واختصار حكاية الشيء، وقبول الشيء.<sup>٥١</sup>

١. ٤. ٢-معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين:

ولكل صيغة لها معان، حسب حرف الزيادة، وهي:

-المزيد بالتاء والألف، صيغة (تفاعل):

دلالات صيغة تفاعل: تستخدم صيغة تفاعل للدلالة على معان، منها: المشاركة، والتكلف ومطاوعة فاعل، وبمعنى أفعال وتفعّل وافتعّل، والدلالة على التدرج والقصد والطلب والإبهام.<sup>٥٢</sup>

-المزيد بالتاء وتضعيف العين، صيغة (تفعّل):

دلالات صيغة تفعّل: تستخدم للدلالة على معان، منها: مطاوعة فعل، نحو: كسرتَه فتكسّر، والتكلف، نحو: تصبّر وتجلّد، والتجنب، نحو: تحرّج، والتدرّج، نحو: تحقّظت العلم مسألة بعد الأخرى، وربما أغنت عن الثلاثي، نحو: تكلمّ وتصدّى.<sup>٥٣</sup>

<sup>٥٠</sup> ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ١١ ١٨٨؛ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ١٤ ٢٦٣.

<sup>٥١</sup> الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ٢٤.

<sup>٥٢</sup> ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ١١ ١٨٢؛ الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ٤٤؛ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ١٤ ٢٦٤.

<sup>٥٣</sup> الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ٣١.

-المزيد بالهمزة والنون، صيغة (انفعل):

دلالات صيغة انفعل: ولا يكون بناء الفعل متعدياً أبداً، وإنما يجيء للمطاوعة وأكثر ما تكون مطاوعة البناء للثلاثي المتعدي لواحد، وقد يأتي لمطاوعة صيغة أفعل.<sup>٥٤</sup>

-المزيد بالهمزة والتاء، صيغة (افتعل):

دلالات صيغة افتعل: تستخدم صيغة افتعل للدلالة على معان، منها: الاتخاذ، والدلالة على المطاوعة، مطاوعة بناء (أفعل، فَعَلْ)، وللدلالة على التشارك، وعلى التصرف والاجتهاد والاضطراب في تحصيل الفعل، وعلى الاختيار، وبمعنى فعل.<sup>٥٥</sup>

-المزيد بالهمزة وتضعيف اللام، صيغة (افعلّ):

دلالات صيغة افعلّ: يستخدم عادة لمعنى واحد، هو قوة اللون أو العيب.<sup>٥٦</sup>

١. ٤. ٣-معاني الأفعال الثلاثية المزينة بثلاثة أحرف:

ولكل صيغة لها معان، حسب حرف الزيادة، إلا أننا قد أفردنا صيغة (استفعل) بالذكر، لعدم ورود صيغة أخرى غيرها في سورة البقرة.

ودلالات صيغة استفعل: تستخدم صيغة استفعل للدلالة على معان، منها: الطلب، والتحول

من حال إلى حال، وبمعنى فعل.<sup>٥٧</sup>

<sup>٥٤</sup> ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ١٤ ٢٦٣.

<sup>٥٥</sup> ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ١٤ ١٩٢-١٩٣؛ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ١٤ ٢٦٣-٢٦٤؛ الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ٤٢-٤٣.

<sup>٥٦</sup> الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ٤٣.

<sup>٥٧</sup> محمد عبد السلام شاهين، مجموعة الشافية من علمي التصرف والخط، ط ١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٤). ١١ ٢٤٨-٢٤٩.

## ١. ٥-سورة البقرة:

هي السورة الثانية في القرآن الكريم، سورة مدنية إلا آية (٢٨١) نزلت بمنى في حجة الوداع، وآياتها مئتان وست وثمانون، وهي أول سورة نزلت بالمدينة.

١. ٥-١ ما اشتملت عليه السورة:

سورة البقرة أطول سورة في القرآن، وهي مدنية، وتعنى بالتشريع المنظم لحياة المسلمين في المجتمع الجديد بالمدينة.

ويقتضي تقرير العقيدة التحدث عن صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين، والتحدث عن قدرة الله عز وجل ببداء الخليفة وتكريم آدم أبي البشر بسجود الملائكة له وترتيب المولى ما حدث معه وزوجه في الجنة ثم الهبوط إلى الأرض.

واستوجب التحذير الإلهي للمؤمنين التحدث في هذه السورة بما يزيد عن ثلثها عن جرائم بني إسرائيل، من الآية ٤٧-١٢٣.

ثم انتقلت السورة من خطاب أهل الكتاب إلى خطاب أهل القرآن، بالتنكير بما هو مشترك بين قوم موسى وقوم محمد عليهما السلام من نسب إبراهيم والاتفاق على فضله، واستئصال كل مزاعم الخلاف على القبلة، وبيان الأساس الأعظم للدين وهو توحيد الألوهية.

ثم أوضحت السورة أصول التشريع الإسلامي للمؤمنين به، في نطاق العبادات والمعاملات.

وتضمنت السورة آية عظيمة في العقيدة والأسرار الإلهية، وهي آية الكرسي، وحذرت من يوم القيامة الرهيب في آخر ما نزل من القرآن، وهي آية "وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" (البقرة/٢٨١)

وتضمنت أطول آية في القرآن هي آية الدين، وختمت بالتنكير بالتوبة والإنابة إلى الله، وبالذعاء العظيم المشتمل على طلب اليسر والسماحة، ورفع الحرج والأغلال والأصار، وطلب النصر على الكفار.

فالسورة كلها منهاج قويم للمؤمنين، ببيان أوصافهم وأوصاف معارضيتهم من الكفار والمنافقين، وتوضيح مناهج التشريع في الحياة الخاصة والعامة، واللجوء في الخاتمة إلى الله والدعاء المستمر له في التثبيت على الإيمان....<sup>٥٨</sup>

١ . ٥ . ٢- سبب التسمية:

سميت هذه السورة (سورة البقرة)؛ لاشتمالها على قصة البقرة، التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها، لاكتشاف قاتل إنسان، بأن يضربوا الميت بجزء منها، فيحيا بإذن الله، ويخبرهم عن القاتل، والقصة تبدأ بالآية (٦٧).<sup>٥٩</sup>

١ . ٥ . ٣- فضلها:

فضل هذه السورة عظيم وثوابها جسيم، ويقال لها: (فسطاط القرآن)؛ لعظمتها وبهائتها وكثرة أحكامها ومواعظها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة"، وقال أيضا: "اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة" أي السحرة.

وفي صحيح البستي عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل شيء سنامًا، وإن سنام القرآن سورة البقرة، ومن قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها نهارًا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام".<sup>٦٠</sup>

---

<sup>٥٨</sup> انظر: وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط ١٠. (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٩). ١١ . ٧٤-٧٢.

<sup>٥٩</sup> الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ١١ ٧٥.

<sup>٦٠</sup> الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ١١ ٧٥.

## ٢- أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بحرف في سورة البقرة

ولدراسة أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بحرف، قسمت الفصل إلى ثلاثة أقسام، وهي:

### ٢ . ١- الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف:

وصيغ الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف، ثلاث صيغ، وهي:

#### ٢ . ١ . ١- صيغة (أفعل)

وردت صيغة (أفعل) في ٦٧ فعلا، وهي:

رقم الآية	عدد وروده	الفعل
٤٣، ٥٣، ٦٣، ٨٣، ٨٧، ٨٧، ٩٣، ١٠١، ١١٠، ١٢١، ١٣٦، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٥، ١٧٧، ١٧٧، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٧	٢٦	أتى
٨، ٩، ١٣، ١٣، ١٣، ١٣، ١٤، ١٤، ٢٥، ٢٦، ٤١، ٥٥، ٦٢، ٦٢، ٧٦، ٧٦، ٨٢، ٨٥، ٩١، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٦، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٧، ١٥٣، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣	٤٧	آمن

٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٥		
٣٣ ، ٢٧١	٢	أبدى
١٧	١	أبصر
٢٦٤	١	أبطل
١٢٤ ، ١٥٠ ، ١٨٧ ١٩٦ ، ٢٣٣	٥	أتمّ
١٨٦	١	أجاب
١٦٥ ، ١٩٠ ، ١٩٥	٣	أحبّ
١٩٥	١	أحسن
١٩٦ ، ٢٧٣	٢	أحصر
١٨٧ ، ٢٧٥	٢	أحلّ
٨١ ، ٢٥٥	٢	أحاط
٢٨ ، ٢٨ ، ٧٣ ، ١٦٤ ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ٢٦٠	٩	أحيا
١٦ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٧٤ ٨٤ ، ٨٥ ، ١٩١ ، ٢٤٦ ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٥٧	١١	أخرج

٢٨٦	١	أخطأ
٢٨٤ ، ٢٧١	٢	أخفى
٨٠	١	أخلف
١٨٨	١	أدلى
٢٨٢	١	أدار
٢٧٦	١	أرّبي
١٥١ ، ١١٩	٢	أرسل
٢٣٣	١	أرضع
١٨٥ ، ١٠٨ ، ٢٦ ٢٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٢٨ ، ١٨٥ ٢٥٣ ، ٢٣٣	٩	أراد
١٦٧ ، ١٢٨ ، ٧٣ ٢٦٠	٤	أرى
٣٦	١	أزّل
٧٧	١	أسرّ
١٣١ ، ١٣١ ، ١١٢	٣	أسلم
٩٣	١	أشرب
٩٦	١	أشرك
٢٨٢ ، ٢٠٤	٢	أشهد

٢٢٤ ،١٨٢ ،١٦٠	٣	أصلح
٢٦٥ ،٢٦٤ ،١٥٦ ٢٦٦ ،٢٦٦ ،٢٦٥	٦	أصاب
٢٠ ،١٧	٢	أضاء
١٤٣	١	أضاع
٢٨٥	١	أطاع
١٨٤	١	أطاق
٢٠	١	أظلم
٢٢١ ،٢٢١ ،٢٠٤	٣	أعجب
٢٤	١	أعدّ
٧٧	١	أعلن
٢٢٠	١	أعنت
٥٠	١	أغرق
٢٦٧	١	أغمض
٢٥٠	١	أفرغ
٢٠٥ ،٣٠ ،٢٧ ،١١	٤	أفسد
١٨٩	١	أفلح
١٩٩ ،١٩٩ ،١٩٨	٣	أفاض

٨٤	١	أقرّ
٢٤٥	١	أقرض
١١٠، ٨٣، ٤٣، ٣ ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٩، ١٧٧ ٢٧٧	٩	أقام
١٨٥	١	أكمل
٢٣٥	١	أكنّ
١٧٠	١	ألفى
١٩٥	١	ألقي
٢٣١، ٢٣١	٢	أمسك
٢٥٨، ٢٥٨، ٢٨ ٢٥٩	٤	أمات
٣٣، ٣٣، ٣١	٣	أنبأ
٢٦١	١	أنبت
٥٠	١	أنجى
٦، ٦	٢	أنذر
٤١، ٢٢، ٤، ٤ ٩١، ٩١، ٩٠، ٥٩، ٥٧ ١٣٦، ١٣٦، ١٠٢، ٩٩	٢١	أنزل

١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ٢١٣ ، ٢٣١ ، ٢٨٥		
٥٧ ، ٤١	٢	أنسى
١٢٢ ، ٤٧ ، ٤٠	٣	أنعم
٢١٥ ، ٢١٥ ، ١٩٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٦٧	٩	أنفق
١٧٣	١	أهل
٤٠ ، ٤٠	٢	أوفى
١١٨ ، ٤	٢	أيقن

٢ . ١ . ٢ - صيغة (فاعل)

وردت صيغة (فاعل) في ١٨ فعلا، وهي:

رقم الآية	عدد وروده	الفعل
٢٨٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٥	٣	آخذ
١٨٧ ، ١٨٧	٢	ياشر
٢١٨	١	جاهد
٢٤٩	١	جاوز
٢٥٨ ، ١٣٩ ، ٧٦	٣	حاج
٢٨٤	١	حاسب

٢٣٨	١	حافظ
٩	١	خادع
٢٢٠	١	خالط
١٠٤	١	راعي
٢٨٢ ، ٢٣٣	٢	ضارّ
٢٦١ ، ٢٤٥	٢	ضاعف
١٧٧ ، ١٠٠	٢	عاهد
١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩١ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٦	١١	قاتل
٢١٨	١	هاجر
٦٢	١	هادى
٢٣٥ ، ٥١	٢	واعد

٢. ١. ٣-صيغة (فعل)

وردت صيغة (فعل) في ٤١ فعلا، وهي:

رقم الآية	عدد وروده	الفعل
٢٥٣ ، ٨٧	٢	أيد
١٨١ ، ١٨١ ، ٥٩ ٢١١	٤	بدّل

٢٢٣ ، ١٥٥ ، ٢٥	٣	بَشْر
١١٨ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ٢١٩ ، ١٨٧ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ٢٦٦ ، ٢٤٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢١	١٢	بَيْن
٢٥٠	١	تَبَّتْ
٧٦	١	حَدَّثَ
٧٥	١	حَرَفَ
٢٧٥ ، ١٧٣	٢	حَرَمَ
٢٨٦	١	حَمَلَ
١٦٢ ، ٨٦	٢	خَفَّفَ
٤٩	١	ذَبَحَ
٢٨٢ ، ٢٦٩	٢	ذَكَرَ
١٧٤ ، ١٥١ ، ١٢٩	٣	زَكَّى
٢١٢	١	زُيِّنَ
٣٠	١	سَبَّحَ
٢٣١	١	سَرَّحَ
٢٣٣	١	سَلَّمَ
٢٩	١	سَوَّى

٢٣١، ٢٣٠، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٢	٦	طَلَّق
١٢٥	١	طَهَّر
٥٧	١	ظَلَّل
٢٨٤	١	عَدَّب
٢٣٥	١	عَرَّضَ
١٠٢، ٣٢، ٣١ ١٥١، ١٥١، ١٢٩، ١٠٢ ٢٨٢، ٢٨٢، ٢٥١، ٢٣٩	١٠	عَلَّمَ
٩٦، ٩٦	٢	عَمَّرَ
٢٨٥، ١٣٦، ١٠٢	٣	فَرَّقَ
٢٥٣، ١٢٢، ٤٧	٣	فَضَّلَ
٣٠	١	قَدَّسَ
٢٢٣، ١١٠، ٩٥	٣	قَدَّمَ
٨٧	١	قَفَّى
١٨٥	١	كَبَّرَ
٨٧، ٣٩	٢	كَذَّبَ
٢٧١	١	كَفَّرَ
٢٨٦، ٢٣٣	٢	كَفَّفَ

٢٥٣، ١٧٤، ١١٨	٣	كَلَّمَ
٢٣٦، ١٢٦	٢	مَتَّعَ
٤٩	١	نَجَّى
١٠٥، ٩٧، ٩٠، ٢٣ ١٧٦	٥	نَزَلَ
١٣٢	١	وَصَّى
٢٧٢	١	وَفَى
١٤٤، ١٤٤، ١٤٢ ١٥٠، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٤	٧	وَلَّى

## ٢. ٢- معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف:

ولكل صيغة معان، وهي:

٢. ٢. ١- صيغة (أفعل)

ومعاني الأفعال التي وردت على صيغة (أفعل) في سورة البقرة، هي:

١- أتى: أتى

وقد ورد بمعنى التعدي<sup>٦١</sup> في جميع مواضعه الآتية:

"وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّكْعِينَ" (البقرة/٤٣)، "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ" (البقرة/٨٣)، "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" (البقرة/١١٠)، "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

<sup>٦١</sup> السوالقة، سكيبة محمد عبد الكريم، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم: دراسة وصفية إحصائية، ط ١.

(الأردن: جامعة مؤتة، ٢٠٠٨). ٦.

الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (البقرة/٢٧٧).

"وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" (البقرة/٥٣)، "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ" (البقرة/٨٧)، "وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ" (البقرة/٢٥٣)، "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (البقرة/٦٣)، "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا" (البقرة/٩٣).

"وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ" (البقرة/١٠١)، "قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلِئِن آتَيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ" (البقرة/١٤٤، ١٤٥).

"الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ" (البقرة/١٢١)، "سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (البقرة/٢١١)، "الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُعْطِيَا حُدُودَ اللَّهِ" (البقرة/٢٢٩)، "وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرَضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْنَا إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ" (البقرة/٢٣٣)، "فَهَرَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ" (البقرة/٢٥١)، "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ" (البقرة/٢٥٨)، "وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَشْبِيهًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" (البقرة/٢٦٥).

"وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ" (البقرة/١٣٦).

"لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ  
وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ" (البقرة/١٧٧).

"كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ  
بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ"  
(البقرة/٢١٣).

"يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ"  
(البقرة/٢٦٩).

٢- آمن:

وقد ورد بمعنى الصيرورة غالبًا، وشاركه معنى التعدية في بعض المواضع، وهي:

"وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ" (البقرة/٨)، "قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ  
وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ  
وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" (البقرة/١٣٦)، "وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا" (البقرة/١٤، ٧٦) للصيرورة.

"الَّذِينَ ءَامَنُوا" (البقرة/٩، ٢٥، ٢٦، ٦٢، ٨٢، ١٠٤، ١٥٣، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٨، ١٨٣،  
٢٠٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٨، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٢)،  
"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ" (البقرة/١٣)، "وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ  
مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ" (البقرة/٤١)، "وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ  
الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ" (البقرة/٥٥)، "وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا  
يَعْلَمُونَ" (البقرة/١٠٣)، "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (البقرة/٦٢)، "لَيْسَ  
الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ  
وَالنَّبِيِّينَ" (البقرة/١٧٧)، "آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ

وَكُتِبَهِ وَرُسُلِهِ" (البقرة/٢٨٥)، "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ" (البقرة/٩١)، "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ" (البقرة/١٢٦)، "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّاوْا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ" (البقرة/٢٥٣)، "فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" (البقرة/١٣٧) للتعدية، والصورورة.

"الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" (البقرة/٣، ٤)، "أَفَنُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ" (البقرة/٨٥) للصورورة.<sup>٦٢</sup>

٣- أبقى:

ورد بمعنى التعدية، في قوله: "قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ" (البقرة/٣٣)، "إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْنِسُهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ" (البقرة/٢٧١).

٤- أبصر:

ورد بمعنى التعدية في قوله: "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ" (البقرة/١٧).

٥- أبطل:

ورد بمعنى التعدية في قوله: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ" (البقرة/٢٦٤).

٦- أتم:

ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية:

<sup>٦٢</sup> سكنية السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٣٢.

"وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ" (البقرة/١٢٤).

"وَمِنْ حَيْثُ حَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ  
لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ  
وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" (البقرة/١٥٠)، "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ  
مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ" (البقرة/١٨٧)، "وَأَتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا  
اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ" (البقرة/١٩٦)، "وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ  
الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ" (البقرة/٢٣٣).

٧- أجاب:

ورد بمعنى التعدية في قوله: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ  
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" (البقرة/١٨٦).<sup>٦٣</sup>

٨- أحب:

ورد بمعنى الفعل المجرد في المواضع الآتية:

"وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ  
(البقرة/١٦٥)، "وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" (البقرة/١٩٠)، "وَأَحْسِنُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
الْمُحْسِنِينَ" (البقرة/١٩٥).

٩- أحسن:

ورد بمعنى التعدية في قوله: "وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ  
اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" (البقرة/١٩٥).

١٠- أحصر:

ورد بمعنى الفعل المجرد في المواضع الآتية:

<sup>٦٣</sup> الكوفي، نجاته عبد العظيم، أبنية الأفعال: دراسة لغوية قرآنية، ط١. (القاهرة: دار الثقافة، جامعة عين شمس،  
١٩٨٩). ٢٥٩.

"وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ" (البقرة/١٩٦)، "لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ النَّعْفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا وَمَا تَتَّقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ" (البقرة/٢٧٣).

١١- أحل:

ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية:

"أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ" (البقرة/١٨٧)، "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا" (البقرة/٢٧٥).

١٢- أحاط:

ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية:

"بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (البقرة/٨١)، "اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ" (البقرة/٢٥٥).

١٣- أحيأ:

ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية:

"كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" (البقرة/٢٨)، "فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (البقرة/٧٣)، "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" (البقرة/١٦٤)، "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ" (البقرة/٢٤٣)، "أَلَمْ تَرَ

إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ " (البقرة/٢٥٨)، "أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا" (البقرة/٢٥٩)، "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُتُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي " (البقرة/٢٦٠).

١٤ - أخرج:

ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية:

"وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَلْعِهَا وَقَتَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِيهَا" (البقرة/٦١)، "ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَجَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ" (البقرة/٧٤)، "اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (البقرة/٢٥٧).

"وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ" (البقرة/٨٤، ٨٥)، "قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا" (البقرة/٢٤٦).

"الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ" (البقرة/٢٢)، "فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ" (البقرة/٣٦)، "وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ" (البقرة/١٩١)، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ" (البقرة/٢٦٧).

١٥ - أخطأ:

ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا" (البقرة/٢٨٦).<sup>٦٤</sup>

١٦- أخفى:

وقد ورد بمعنى السلب والإزالة في المواضع الآتية:

"إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" (البقرة/٢٧١)، "لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ" (البقرة/٢٨٤).

١٧- أخلف:

وقد ورد بمعنى التعدي في قوله: "وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" (البقرة/٨٠).

١٨- أدلى:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (البقرة/١٨٨).

١٩- أدار:

وقد ورد بمعنى المطاوعة والتعدي في قوله: "وَلَا تَسَامُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا" (البقرة/٢٨٢).

٢٠- أرى:

وقد ورد بمعنى التعدي في المواضع الآتية:

<sup>٦٤</sup> سكينه السوالفة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٢٢.

"رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن دُرَيْتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ  
النَّوَّابُ الرَّحِيمُ" (البقرة/١٢٨)، "وَأذِّقْ آلَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُوْمِنُ قَالَ  
بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي" (البقرة/٢٦٠).

"فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (البقرة/٧٣).  
"وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَن لَّنَا كَرَّةٌ فَتَنْبِرًا مِنْهُمْ كَمَا تَنْبَرُوهُ مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ  
عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ" (البقرة/١٦٧).

٢١- أربي:

وقد ورد بمعنى التعدية في قوله: "يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرِي الصِّدْقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ  
أَثِيمٍ" (البقرة/٢٧٦).

٢٢- أرسل:

وقد ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية: "إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَن  
أَصْحَابِ الْجَحِيمِ" (البقرة/١١٩)، "كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكَ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ  
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ" (البقرة/١٥١).

٢٣- أرضع:

وقد ورد بمعنى التعدية في قوله: "وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ  
الرِّضَاعَةَ" (البقرة/٢٣٣).<sup>٦٥</sup>

٢٤- أراد:

وقد ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية:

"أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ" (البقرة/١٠٨).

<sup>٦٥</sup> سكينه السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٨.

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ" (البقرة/٢٦)، "وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا" (البقرة/٢٢٨)، "وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لِأَنَّ نَضَارَ وَالِدَةٍ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" (البقرة/٢٣٣).

"فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" (البقرة/١٨٥)، "وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ" (البقرة/٢٥٣).

٢٥ - أزن:

وقد ورد بمعنى استنفل والتعدي في قوله: "وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ" (البقرة/٣٥، ٣٦).

٢٦ - أسر:

وقد ورد بمعنى التعدي والصيرورة في قوله: "أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ" (البقرة/٧٧).

٢٧ - أسلم:

وقد ورد بمعنى استنفل والتعدي والصيرورة في المواضع الآتية:

"وَقَالُوا لَنْ نَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"

(البقرة/ ١١١، ١١٢)، "وَمَنْ يَرْغَبُ عَنِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ" (البقرة/ ١٣٠، ١٣١).  
-٢٨ - أُشْرِبُ:

وقد ورد بمعنى التعديّة في قوله: "حُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ" (البقرة/ ٩٣).  
-٢٩ - أَشْرِكُ:

وقد ورد بمعنى الجعل صاحب الشيء في قوله: "وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْزَقٍ مِنْهُ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ" (البقرة/ ٩٦).  
-٣٠ - أَشْهَدُ:

وقد ورد بمعنى التعديّة والجعل على صفة في المواضع الآتية:  
"وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ" (البقرة/ ٢٨٢)، "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ" (البقرة/ ٢٠٤).  
-٣١ - أَصْلِحُ:

وقد ورد بمعنى التعديّة والسلب والإزالة في المواضع الآتية:  
"إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ" (البقرة/ ١٦٠)، "فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (البقرة/ ١٨٢)، "وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" (البقرة/ ٢٢٤).  
-٣٢ - أَصَابُ:

وقد ورد بمعنى التعديّة في المواضع الآتية:

"وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ" (البقرة/١٥٥)،  
 (١٥٦)، "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا  
 يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى  
 شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ" (البقرة/٢٦٤)، "وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ  
 مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَنْبِيئًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا  
 وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" (البقرة/٢٦٥)، "أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ  
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ  
 فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ" (البقرة/٢٦٦).

٣٣- أضاء:

وقد ورد بمعنى التعديّة في المواضع الآتية:

"مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ  
 لَا يُبْصِرُونَ" (البقرة/١٧)، "يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ  
 قَامُوا" (البقرة/٢٠).

٣٤- أضاء:

وقد ورد بمعنى التعديّة في قوله: "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ"  
 (البقرة/١٤٣).

٣٥- أطاع:

وقد ورد بمعنى التعديّة في قوله: "وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ"  
 (البقرة/٢٨٥).<sup>٦٦</sup>

٣٦- أطاق:

<sup>٦٦</sup> إدريس، ثريا عبد الله عثمان، الصيغ الفعلية في القرآن الكريم: أصواتاً وأبنية ودلالة، رسالة دكتوراه، ط ١. (السعودية: جامعة أم القرى، ١٩٨٩). ١٢ ٧٨٥.

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: " أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ " (البقرة/١٨٤).

٣٧- أظلم:

وقد ورد بمعنى التعديّة في قوله: "يَكَادُ الْبَرْقُ يَحْطِفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا" (البقرة/٢٠).

٣٨- أعجب:

وقد ورد بمعنى التعديّة في المواضع الآتية:

"وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ" (البقرة/٢٠٤)، "وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ" (البقرة/٢٢١).

٣٩- أُعدّ:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ" (البقرة/٢٤).

٤٠- أعلن:

وقد ورد بمعنى التعديّة في قوله: "أَوَّلًا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ" (البقرة/٧٧).

٤١- أعنت:

وقد ورد بمعنى التعديّة في قوله: "وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (البقرة/٢٢٠).

٤٢- أغرق:

وقد ورد بمعنى التعديّة في قوله: "وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ" (البقرة/٥٠).

٤٣- أغمض:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد، والتوجه إلى المكان، والمصادفة في قوله: "وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ" (البقرة/٢٦٧).<sup>٦٧</sup>

٤٤- أفرغ:

وقد ورد بمعنى التعديّة والتكثير في قوله: "وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا" (البقرة/٢٥٠).

٤٥- أفسد:

وقد ورد بمعنى التعديّة في المواضع الآتية:

"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ" (البقرة/١١)، "الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ" (البقرة/٢٧)، "قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ" (البقرة/٣٠)، "وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ" (البقرة/٢٠٥).

٤٦- أفلح:

وقد ورد بمعنى الصيرورة في قوله: "وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (البقرة/١٨٩).

٤٧- أفاض:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتعديّة والتكثير في المواضع الآتية:

<sup>٦٧</sup> سكيّنة السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٢٨.

"لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ" (البقرة/١٩٨)، "ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ" (البقرة/١٩٩).

٤٨ - أقر:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُحْرِبُونَ أَنْفُسَكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ" (البقرة/٨٤).

٤٩ - أقرض:

وقد ورد بمعنى التعدية في قوله: "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا" (البقرة/٢٤٥).

٥٠ - أقام:

وقد ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية:

"الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" (البقرة/٣)، "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ" (البقرة/٤٣، ٨٣، ١١٠)، "لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ" (البقرة/١٧٧)، "الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ" (البقرة/٢٢٩)، "فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ" (البقرة/٢٣٠)، "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (البقرة/٢٧٧).

٥١ - أكمل:

وقد ورد بمعنى التعدية في قوله: "فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (البقرة/١٨٥).

٥٢- أكنّ:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَذَكَّرُونَ" (البقرة/٢٣٥).

٥٣- ألقى:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا" (البقرة/١٧٠).

٥٤- ألقى:

وقد ورد بمعنى الجعل على صفة والتعدية في قوله: "وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" (البقرة/١٩٥).

٥٥- أمسك:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَخُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا" (البقرة/٢٣١).<sup>٦٨</sup>

٥٦- أمات:

وقد ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية:

"كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" (البقرة/٢٨)،  
"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ" (البقرة/٢٥٨)، "أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ" (البقرة/٢٥٩).

٥٧- أنبأ:

وقد ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية:

<sup>٦٨</sup> سكيمة السوالفة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٢٢.

"وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" (البقرة/٣١)، "قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ" (البقرة/٣٣).

٥٨ - أنبت:

وقد ورد بمعنى التعديّة في قوله: "مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ" (البقرة/٢٦١).

٥٩ - أنجي:

وقد ورد بمعنى التعديّة في قوله: "وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ" (البقرة/٥٠).

٦٠ - أنذر:

وقد ورد بمعنى التعديّة في قوله: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلَّذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" (البقرة/٦).

٦١ - أنزل:

وقد ورد بمعنى التعديّة في المواضع الآتية:

"وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" (البقرة/٤)، "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ قَالُوا نُرْمَى بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ" (البقرة/٩١)، "وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ" (البقرة/١٠٢)، "قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ" (البقرة/١٣٦)، "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ" (البقرة/١٨٥)، "آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ" (البقرة/٢٨٥).

"الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ" (البقرة/٢٢)، "وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ" (البقرة/٤١)، "وَضَلَلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى" (البقرة/٥٧)، "فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ" (البقرة/٥٩)، "بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنَ فِضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ" (البقرة/٩٠)، "وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ" (البقرة/٩٩)، "إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ" (البقرة/١٥٩)، "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا" (البقرة/١٦٤)، "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا" (البقرة/١٧٠، ١٧٤)، "كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ" (البقرة/٢١٣)، "وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ" (البقرة/٢٣١).

٦٢ - أنسى:

وقد ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية:

"أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" (البقرة/٤٤)، "مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا" (البقرة/١٠٦).

٦٣ - أنعم:

وقد ورد بمعنى التعدية في قوله: "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ" (البقرة/٤٠، ٤٧، ١٢٢).

٦٤ - أنفق:

وقد ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية:

"وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ" (البقرة/١٩٥)، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ" (البقرة/٢٥٤)، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ" (البقرة/٢٦٧)، "وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ" (البقرة/٢٧٠)، "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ" (البقرة/٢١٥)، "مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ" (البقرة/٢٦١)، "الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَىٰ" (البقرة/٢٦٢).

٦٥- أهل:

وقد ورد بمعنى الإغناء عن المجرّد وبمعنى استنقل في قوله: "إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَآلِحَةَ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلًا بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ" (البقرة/١٧٣).<sup>٦٩</sup>

٦٦- أوفى:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرّد في قوله: "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ" (البقرة/٤٠).

٦٧- أيقن:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرّد وبمعنى استنقل في المواضع الآتية:

"وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" (البقرة/٤)، "وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ" (البقرة/١١٨).

٢.٢.٢-صيغة (فاعل)

ومعاني الأفعال التي وردت على صيغة (فاعل) في سورة البقرة، هي:

<sup>٦٩</sup> سكيّنة السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٢٩.

١- آخذ:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في المواضع الآتية:

"لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبِكُمْ" (البقرة/٢٢٥)، "رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا" (البقرة/٢٨٦).

٢- باشر:

وقد ورد بمعنى المشاركة في قوله: "أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٍ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ" (البقرة/١٨٧).

٣- جاهد:

وقد ورد بمعنى المشاركة في قوله: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (البقرة/٢١٨).

٤- جاوز:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ" (البقرة/٢٤٩).

٥- حاج:

وقد ورد بمعنى المشاركة في المواضع الآتية:

"وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغُضُوبِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" (البقرة/٧٦)، "قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ" (البقرة/١٣٩)، "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ" (البقرة/٢٥٨).

٦- حاسب:

وقد ورد بمعنى المشاركة في قوله: "وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ" (البقرة/٢٨٤).

٧- حافظ:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والمشاركة في قوله: "حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ" (البقرة/٢٣٨).

٨- خادع:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والمشاركة في قوله: "يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا" (البقرة/٩).

٩- خالط:

وقد ورد بمعنى المشاركة في قوله: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ" (البقرة/٢٢٠).

١٠- راعي:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والمشاركة في قوله: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا" (البقرة/١٠٤).

١١- ضار:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في المواضع الآتية:

"وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ" (البقرة/٢٣٣)، "وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ" (البقرة/٢٨٢).

١٢- ضاعف:

وقد ورد بمعنى التكرير في المواضع الآتية:

<sup>٧٠</sup> ثريا إدريس، الصيغ الفعلية في القرآن الكريم، ٦٧٤١٢.

"مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً" (البقرة/٢٤٥)، "مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" (البقرة/٢٦١).

١٣- عاهد:

وقد ورد بمعنى المشاركة في قوله: "أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" (البقرة/١٠٠)، "وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا" (البقرة/١٧٧).

١٤- فادى:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ فَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ" (البقرة/٨٥).

١٥- قاتل:

وقد ورد بمعنى المشاركة في المواضع الآتية:

"وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ" (البقرة/١٩٠)، "وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ" (البقرة/١٩١)، "وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ" (البقرة/١٩٣)، "وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا" (البقرة/٢١٧)، "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" (البقرة/٢٤٤)، "أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِمَّن بَعَدَ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَّهُمْ ائِضْتِ لَنَا مَلَكًا نُّقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَاؤُنَا" (البقرة/٢٤٦).

١٦- هاجر:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (البقرة/٢١٨).

١٧- هادى:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ" (البقرة/٦٢).

١٨- واعد:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والمشاركة في المواضع الآتية:

"وَأُذِّعُوا وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً" (البقرة/٥١)، "عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لَّا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا" (البقرة/٢٣٥).

٢. ٢-٣ صيغة (فعل)

ومعاني الأفعال التي وردت على صيغة (فعل) في سورة البقرة، هي:

١- أيد:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ" (البقرة/٨٧، ٢٥٣).

٢- بدل:

وقد ورد بمعنى التعديّة والتحويل في المواضع الآتية:

"فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ" (البقرة/٥٩)، "فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ" (البقرة/١٨١)، "سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (البقرة/٢١١).

٣- بشر:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتكثير في المواضع الآتية:

"وَيَبِّشِرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ" (البقرة/٢٥)، "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّمْرَاتِ وَيَبِّشِرِ الصَّابِرِينَ"

(البقرة/١٥٥)، "بِسَاؤِكُمْ حَزْتُ لَكُمْ فَأْتُوا حَزَّتْكُمْ أَنِّي سِتُّنْتُمْ وَقَدِمُوا لَأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ" (البقرة/٢٢٣).<sup>٧١</sup>

٤- بين:

وقد ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية:

"قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا" (البقرة/٦٨، ٦٩، ٧٠)، "كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ" (البقرة/١١٨)، "إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ" (البقرة/١٥٩)، "إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَاوْلِيكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ" (البقرة/١٦٠)، "كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ" (البقرة/١٨٧)، "كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُرُونَ" (البقرة/٢١٩، ٢٦٦)، "كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (البقرة/٢٤٢)، "وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ" (البقرة/٢٢١)، "وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" (البقرة/٢٣٠).

٥- ثبت:

وقد ورد بمعنى التعدية في قوله: "رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ" (البقرة/٢٥٠).

٦- حدّث:

وقد ورد بمعنى التعدية في قوله: "وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعَضُوبِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" (البقرة/٧٦).

٧- حرّف:

وقد ورد بمعنى التكرير في قوله: "وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" (البقرة/٧٥).

<sup>٧١</sup> سكينه السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٥٠.

٨- حرم:

وقد ورد بمعنى التعديّة في المواضع الآتية:

"إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ" (البقرة/١٧٣)، "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا" (البقرة/٢٧٥).

٩- حمل:

وقد ورد بمعنى التعديّة في قوله: "رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ" (البقرة/٢٨٦).

١٠- خفف:

وقد ورد بمعنى التعديّة في المواضع الآتية:

"أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ" (البقرة/٨٦)، "خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ" (البقرة/١٦٢).

١١- ذبح:

وقد ورد بمعنى التكرير في قوله: "وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُم سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ" (البقرة/٤٩).

١٢- نكر:

وقد ورد بمعنى التعديّة والجعل في المواضع الآتية:

"يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ" (البقرة/٢٦٩)، "وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى" (البقرة/٢٨٢).

١٣- زكى:

وقد ورد بمعنى التعديّة في المواضع الآتية:

"رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ" (البقرة/١٢٩)، "كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ" (البقرة/١٥١)، "أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ" (البقرة/١٧٤).

١٤ - زَيْن:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا" (البقرة/٢١٢).

١٥ - سَبَّح:

وقد ورد بمعنى اختصار حكاية الشيء في قوله: "قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ" (البقرة/٣٠).<sup>٧٢</sup>

١٦ - سَرَّح:

وقد ورد بمعنى التكثر في قوله: "وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَخُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ" (البقرة/٢٣١).

١٧ - سَلَّمَ:

وقد ورد بمعنى التعدية في قوله: "وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ" (البقرة/٢٣٣).

١٨ - سَوَّى:

وقد ورد بمعنى الجعل في قوله: "هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ" (البقرة/٢٩).

١٩ - طَلَّق:

وقد ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية:

<sup>٧٢</sup> سكنية السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٥٩.

"فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ" (البقرة/٢٣٠)، "وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ" (البقرة/٢٣١)، "لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً" (البقرة/٢٣٦)، "وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً" (البقرة/٢٣٧).

٢٠- طَهَّرَ:

وقد ورد بمعنى التعديّة في قوله: "وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ" (البقرة/١٢٥).

٢١- ظَلَّلَ:

وقد ورد بمعنى الجعل والتعديّة في قوله: "وَوَطَّلْنَاهُ عَلَىٰ كُمِ الْعَمَامِ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى" (البقرة/٥٧).<sup>٧٣</sup>

٢٢- عَذَّبَ:

وقد ورد بمعنى السلب والإزالة في قوله: "وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ" (البقرة/٢٨٤).

٢٣- عَرَّضَ:

وقد ورد بمعنى التكثر في قوله: "وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ" (البقرة/٢٣٥).

٢٤- عَلَّمَ:

وقد ورد بمعنى التعديّة في المواضع الآتية:

"وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" (البقرة/٣١، ٣٢)، "وَاتَّبَعُوا

<sup>٧٣</sup> سكينه السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٥٦.

مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ" (البقرة/١٠٢)، "رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ" (البقرة/١٢٩)، "كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ" (البقرة/١٥١)، "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" (البقرة/٢٨٢)، "إِن خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ" (البقرة/٢٣٩)، "فَهَرَمُوهُم بِأَذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ" (البقرة/٢٥١)، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ" (البقرة/٢٨٢).

٢٥- عمر:

وقد ورد بمعنى التعدي في قوله: "وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْضَخِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ" (البقرة/٩٦).

٢٦- فرق:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتكثير في المواضع الآتية:

"قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" (البقرة/١٣٦)، "وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ" (البقرة/١٠٢)، "آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ" (البقرة/٢٨٥).

٢٧- فصل:

وقد ورد بمعنى التعدي في المواضع الآتية:

"يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ" (البقرة/٤٧)،  
١٢٢)، "تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ" (البقرة/٢٥٣).

٢٨- قدس:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتعدية في قوله: "قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ  
الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ" (البقرة/٣٠).

٢٩- قدّم:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في المواضع الآتية:

"وَلَن يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ" (البقرة/٩٥)، "نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَثُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ  
وَقَدِّمُوا لَأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ" (البقرة/٢٢٣)، "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا  
الزَّكَاةَ وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِن حَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ" (البقرة/١١٠).

٣٠- ققى:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتعدية في قوله: "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ  
بِالرُّسُلِ" (البقرة/٨٧).

٣١- كبر:

وقد ورد بمعنى اختصار حكاية الشيء والتعدية في قوله: "وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ  
فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُم  
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (البقرة/١٨٥).

٣٢- كذب:

وقد ورد بمعنى التعدية والرمي في المواضع الآتية:

"وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (البقرة/٣٩)، "أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِقْنَا بِكُمْ فَحَرِّقْنَا أَجْمَعِينَ" (البقرة/٨٧).<sup>٧٤</sup>

٣٣- كفر:

وقد ورد بمعنى السلب والإزالة والتعدية في قوله: "إِن تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّن سَيِّئَاتِكُمْ" (البقرة/٢٧١).

٣٤- كلف:

وقد ورد بمعنى التعدية في المواضع الآتية:

"وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا" (البقرة/٢٨٦).

٣٥- كلم:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في المواضع الآتية:

"وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ" (البقرة/١١٨)، "إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيُسْتَرُونَ بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ" (البقرة/١٧٤)، "تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ" (البقرة/٢٥٣).

٣٦- متع:

وقد ورد بمعنى الجعل والتعدية في المواضع الآتية:

"وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" (البقرة/١٢٦)، "لا

<sup>٧٤</sup> سكنية السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٦٠.

جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ " (البقرة/٢٣٦).

٣٧- نجى:

وقد ورد بمعنى التعدية في قوله: "وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ" (البقرة/٤٩).

٣٨- نزل:

وقد ورد بمعنى التعدية والتكثير في المواضع الآتية:

"وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ" (البقرة/٢٣)، "بِسْمَا اسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ" (البقرة/٩٠)، "قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ" (البقرة/٩٧)، "مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ" (البقرة/١٠٥)، "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ" (البقرة/١٧٦).

٣٩- وصى:

وقد ورد بمعنى التعدية والتكثير في قوله: "وَوَصَّيْ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ" (البقرة/١٣٢).

٤٠- وفى:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتعدية في قوله: "وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْتِ الْيَتِيمَ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ" (البقرة/٢٧٢).

٤١- ولى:

وقد ورد بمعنى التوجه إلى الشيء والتعدية في المواضع الآتية:

"سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" (البقرة/١٤٢)، "قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ" (البقرة/١٤٤)، "وَمِنْ

حَيْثُ حَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ" (البقرة/١٤٩)، "وَمِنْ حَيْثُ حَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ" (البقرة/١٥٠).

## ٢. ٣- أثر السياق في معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف:

وللسياق أثر في معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف في الصيغ الآتية:

### ٢. ٣. ١- صيغة (أفعل)

تستعمل صيغة (أفعل) للدلالة على معان مختلفة، وللسياق القرآني أثر في ذلك، والأفعال التي وردت في سورة البقرة على هذه الصيغة:

-أتى: أتى

(أتى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، أصله: أتى، أبدلت الهمزة الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها،<sup>٧٥</sup> ومدة أتى منقلبة عن حرفين همزة متحركة وهمزة ساكنة.<sup>٧٦</sup> وأصل (أتوا) أتوا بهمزتين مثل: أكرموا، فقلبت الثانية ألفاً لسكونها بعد همزة مفتوحة، واستقلبت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والواو، فحذفت الياء لأنها أول، وحزكت التاء بحركتها. وقيل: بل ضمت تبعاً للواو، كما ضمَّ آخِرُ اضْرِبُوا ونحوه، ووزنه: أفْعُوا بحذف اللام.<sup>٧٧</sup> ومعناه: أتى المال الفقراء إيتاء: أعطاه وساقه إليهم. وآتاه يؤتيه: أتى به، أي جاء به.<sup>٧٨</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، وتعدى إلى اثنين في مواضع عدة، منها:

<sup>٧٥</sup> عبد الحميد مصطفى السيد، الأفعال في القرآن الكريم: دراسة استقرائية في القرآن الكريم في جميع قراءاته، ط١. (الأردن: دار الحامد، ٢٠٠٧). ١١١.

<sup>٧٦</sup> محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: مع فوائد نحوية هامة، ط٣. (دمشق-بيروت: دار الرشيد، ١٩٩٥). ١١ ٣٥٥.

<sup>٧٧</sup> السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح. أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم، د. ت). ١١ ٣٢٦.

<sup>٧٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١١.

"وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ" (البقرة/١٠١)

ويدلنا السياق على ذلك بقريضة نحوية، فقد قال السمين الحلبي: أن (الكتاب) مفعول ثان لـ (أوتوا) لأنه يتعدى في الأصل إلى اثنين، فأقيم الأول مقام الفاعل وهو الواو، وبقي الثاني منصوباً.<sup>٧٩</sup> وقال السيد: والهمزة في (أتى) للتعديّة عند الزمخشري.<sup>٨٠</sup>

"الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ" (البقرة/٢٢٩)

ودلت القريضة النحوية في السياق على معنى التعديّة هنا كذلك، فـ (أتى) يتعدى لاثنتين أولهما (هُنَّ)، والثاني هو العائد المحذوف، و (شيئاً) مفعول به ناصبه (تأخذوا).<sup>٨١</sup> ويحذف مفعولي (أتى) أو أحدهما اختصاراً، إن كان بمعنى (أعطى)، ومنه قوله:

"لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ" (البقرة/١٧٧)

ودلّ السياق على معنى التعديّة هنا بقريضة نحوية لغوية، وقد حذف مفعولي (أتى) أو أحدهما جائز اختصاراً واقتصاراً؛ لأن هذا من باب (أعطى)، وذلك جائز فيه.<sup>٨٢</sup> فقد قال أبو جعفر: (وأتى المال على حبه)، وأعطى ماله في حين محبته إياه، وضنّه به، وشخّه عليه. (أتى الزكاة) أعطاهما على ما فرضها الله عليه.<sup>٨٣</sup>

<sup>٧٩</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٢٦، ٢٧.

<sup>٨٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١١.

<sup>٨١</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤٤٦.

<sup>٨٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٢.

<sup>٨٣</sup> الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح. محمود محمد

شاكر، ط ٢. (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت). ١٣ ٣٤٠، ٣٤٧.

وكذلك قوله: "وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيئًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ  
بَرْنُوءٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"  
(البقرة/٢٦٥)

فورد في البحر: (آتت) بمعنى: أعطت، والمفعول الأول محذوف والتقدير: آتت صاحبها  
أو أهلها أكلها ... ونصب (ضعفين) على الحال.<sup>٨٤</sup>  
-آمن:

(آمن) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، وأصله: آمن، فالمدة مكونة  
من همزتين، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة<sup>٨٥</sup>، ومعناه: آمن يُؤْمِنُ إيماناً: أذعنَ وصدَّق. ومعنى  
الإيمان عند العرب: التصديق، فيدعى المصدقين بالشيء قولاً، مؤمناً به، ويدعى المصدق قوله  
بفعله، مؤمناً. وقد تدخل الخشية لله في معنى الإيمان، الذي هو تصديق القول بالعمل. والإيمان  
كلمة جامعة الإقرار بالله وكتبه ورسله، وتصديق الإقرار بالفعل.<sup>٨٦</sup>

وقد ورد بمعنى الصيرورة والتعدية في سورة البقرة في مواضع عدة، منها قوله:

فَعَدَىٰ بِالْبَاءِ فِي قَوْلِهِ: "الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ  
يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" (البقرة/٣، ٤)

ودلتنا القرينة النقلية في السياق على احتمال معنى التعدية والصيرورة معاً، فقال السيد: قال  
الراغب: (أَمَنَ) إنما يقال على وجهين: أحدهما متعدياً بنفسه، يقال: آمنتُه أي جعلت له الأمن.  
والثاني: غير متعد، ومعناه: صارَ ذا أَمْنٍ، وأيدَ الزمخشري معنى التعدية بقوله: (الذين يؤمنون)  
تعدى بالباء؛ لتضمينه معنى أقر واعترف، وأما ما حكى أبو زيد عن العرب ما آمنت أن أجد  
صحابه، أي ما وثقت فحقيقته صرت ذا أمن به أي ذا سكون وطمأنينة. وكلا الوجهين حسن في  
(يؤمنون بالغيب) أي يعترفون به، أو يتقون بأنه حق. أما أبو حيان فقد أقرَّ بمعنى الصيرورة

<sup>٨٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٢.

<sup>٨٥</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٣٦.

<sup>٨٦</sup> الطبري، تفسير الطبري تفسير الطبري، ١١ ٢٣٥.

والتعديّة معاً، بقوله: الهمزة في (أَمَنْ) للصيرورة، كأعْشَبَ، أو المطاوعة (فَعَلَ). وضمن معنى الاعتراف أو الوثوق؛ فعدى بالباء.<sup>٨٧</sup> ويؤيد الأندلسي معنى الصيرورة حسب القرينة اللغوية، بقوله: (فعندما تقول آمن الرجل تكون قد عرفت أنه كان كافراً فطمأن للإيمان فصار مؤمناً)<sup>٨٨</sup>

ويؤكد ذلك قول الطبري: والذي هو أولى بتأويل الآية، وأشبهه بصفة القوم: أن يكونوا موصوفين بالتصديق بالطيب قولاً واعتقاداً وعملاً، إذ كان جل ثناؤه لم يحصرهم من معنى الإيمان على معنى دون معنى، بل أجمل وصفهم به، من غير خصوص شيء من معانيه أخرجه من صفتهم بخبر ولا عقل.<sup>٨٩</sup>

وعدى باللام، في قوله: "وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْتُمُ الصَّاعِقَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ" (البقرة/٥٥)

ودلتنا القرينة النقلية اللغوية في السياق على ذلك بقول العكبري: إنما قال (لك) لا (بك)؛ لأن المعنى: لن نؤمن لأجل قولك، أو يكون محمولاً على: لن نقرّ بما ادعيتاه.<sup>٩٠</sup>

-أبدى:

(أبدى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الإبداء؛ الإظهار، وأبدَيْتُ الشيء: أظهرته، وكُلُّ شيءٍ أظهرته فقد أبديته.<sup>٩١</sup>

وقد ورد بمعنى التعديّة في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ" (البقرة/٣٣)

<sup>٨٧</sup> انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٥١-١٥٢.

<sup>٨٨</sup> نور حاكم كريم، الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد في سورة البقرة، ط١. (العراق: جامعة بابل، ٢٠٢٢).

١٤.

<sup>٨٩</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٢٣٥.

<sup>٩٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٥٢.

<sup>٩١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٨١.

(تبدون)، فيه إعلال بالتسكين وإعلال بالحذف، أصله: تيديون، استتقلت الضمة على الياء فسكنت و نقلت الضمة إلى الدال ثم حذفت، الياء لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة الساكنة، وزنه: تفعلون، وفي الفعل تحذف الهمزة تخفيفاً.<sup>٩٢</sup>

وقد دلتنا القرينة النقلية اللغوية في السياق على معنى التعدية المتضمن من معنى الإظهار في السياق، فقال السيد: والهمزة فيه للتعدية.<sup>٩٣</sup> فقد ورد عن ابن عباس، وهو أن معنى قوله: (وأعلم ما تبدون)، وأعلم ما تظهرون بألسنتكم، (وما كنتم تكتمون)، وما كنتم تخفونه في أنفسكم، فلا يخفى عليّ شيء، سواء عندي سرائركم وعلانيتكم.<sup>٩٤</sup> ويؤيد ذلك قول الكوفي: تزد الهمزة في الفعل (بدا) للتعدية، وكذلك قال السيد.<sup>٩٥</sup>

-أبصر:

(أبصر) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أبصر الشيء: رآه.<sup>٩٦</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ" (البقرة/١٧)

وقد دلتنا القرينة النقلية النحوية اللغوية في السياق على ذلك، فقال السيد: والهمزة للتعدية، الجمل: مفعول (لا يبصرون) محذوف، أي لا يبصرون ما حولهم. أبو حيان: ولم يذكر مفعول (لا يبصرون)، ولا ينبغي أن ينوي؛ لأن المقصود نفي الإبصار عنهم لا بالنسبة إلى متعلقه.<sup>٩٧</sup>

<sup>٩٢</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ١٠١؛ المنتجب الهمداني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد:

(إعراب، معان، قراءات)، تح. محمد نظام الدين الفتح، ط١. (المدينة المنورة: دار الزمان، ٢٠٠٦). ١١ ٢٢٦.

<sup>٩٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٨١.

<sup>٩٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٥٠٠.

<sup>٩٥</sup> الكوفي، أبنية الأفعال: دراسة لغوية قرآنية، ٩٧؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٨١.

<sup>٩٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٠٤.

<sup>٩٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٠٥.

ويؤكد ذلك المعنى: فمثل استضاءة المنافقين كمثل استضاءة الموقد النار بالنار، حتى إذا ارتفق بضياؤها، وأبصر ما حوله مستضيئاً بنوره من الظلمة، خمدت النار وانطفأت، فذهب نوره، وعاد المستضيء به في ظلمة وحيرة.<sup>٩٨</sup>

-أبطل:

(أبطل) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: بَطَلَ الشيءُ بطلاً وبطلاناً: ذَهَبَ ضياعاً وخُسرًا، فهو باطل، وأبطله هو.<sup>٩٩</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ" (البقرة/٢٦٤)

وقد دللتنا القرينة النحوية في السياق على ذلك، ف (صدقات) مفعول به، ل (تبتلوا).<sup>١٠٠</sup>

وتؤكد القرينة اللغوية النقلية ذلك، فمعنى لا تبتلوا: لا تضيّعوا، وقد قال الكوفي والسيد: أن

الفعل بطل بمعنى أذهب وضيّع مزيد بهمزة للتعدية.<sup>١٠١</sup> وقال السيد: والهمزة للتعدية.<sup>١٠٢</sup>

-أتم:

(أتم) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: قال الراغب: تمام الشيء

انتهاؤه إلى حد لا يحتاج إلى شيء خارج عنه.<sup>١٠٣</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها:

<sup>٩٨</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٣٢٤-٣٢٦.

<sup>٩٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٠٩.

<sup>١٠٠</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١٢ ٤٧.

<sup>١٠١</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٩٨؛ السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٠٩.

<sup>١٠٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٠٩.

<sup>١٠٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٦٠-٢٦١.

"وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ" (البقرة/١٢٤)

وقد دلتنا القرينة اللغوية والنحوية في السياق على ذلك، فقال السيد: (أتم): يتعدى (تم) بالهمزة والتضعيف، فيقال: أتمه وتممه. قال الفراء: (فأتمهن) فعمل بهن. الزجاج: وقى بما أمر به فيهن،<sup>١٠٤</sup> وقال أبو جعفر: (فأتمهن) فأتم إبراهيم الكلمات. و(إتمامه إياهن)، إكماله إياهن، بالقيام لله بما أوجب عليه فيهن..<sup>١٠٥</sup> ف (هنّ) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، لـ (أتمّ).<sup>١٠٦</sup> وقال السمين الحلبي: فيه قولان: أحدهما أنه عائد على (ربه) أي: فأكملهن. والثاني: أنه عائد على إبراهيم أي: عمل بهن ووفى بهن.<sup>١٠٧</sup> وذكر الكوفي: أن الفعل (تمّ) يتعدى بالهمزة، فيقال: أتممت الشيء: أكملته.<sup>١٠٨</sup>

-أجاب:

(أجاب) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الإجابة: زديد الكلام أو رجعه؛ أجابه عن سؤاله إجابةً وجواباً. وأجاب الله دعاءه: قبله والإجابة والاستجابة بمعنى، يقال: استجاب الله دعاءه، واستجاب له وأجاب دعاءه. والإجابة قد يُراد بها السماع.<sup>١٠٩</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" (البقرة/١٨٦)

<sup>١٠٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٦١.

<sup>١٠٥</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٧ ١٣.

<sup>١٠٦</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ٢٥٥ ١١.

<sup>١٠٧</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ٩٨ ١٢.

<sup>١٠٨</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ١٠١.

<sup>١٠٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣١٨-٣١٩.

وقد دلتنا القرينة النحوية في السياق على ذلك، ف (دعوة) مفعول به ل (أجيب).<sup>١١٠</sup> وقال السيد: والهمزة في (أجاب) للتعديّة.<sup>١١١</sup>

-أحبّ:

(أحبّ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الحبّ: نقيض البُغْض، والحبُّ الودادُ والمحبَّةُ. (أحبّ): أفعل.<sup>١١٢</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ" (البقرة/١٦٥) ودلتنا القرينة النقلية واللغوية على ذلك، فقد قال السيد: حكى سيبويه: حَبَبُهُ وَأَحْبَبْتُهُ بمعنى. وفي البحر: يقال: أحب بمعنى حب، وهو أكثر منه. الراغب: الحُبُّ أصله من المحبة، حَبَبْتُهُ: أَصَبْتُ حبة قلبه، وَأَصَبْتُهُ بحبة القلب. وهي في اللفظ فعل وفي الحقيقة انفعال. وإذا استعمل في الله فالمعنى: أصاب حَبَّةَ قلب عبده فَجَعَلَهَا مصونَةً عن الهوى والشيطان وسائر أعداء الله. وقال أبو حيان: وحقيقة المحبة . وهي ميل النفس إلى ما تؤثره - مستحيلة في حق الله تعالى؛ ولا واسطة بين المحبة والبغضاء بالنسبة إلى الله تعالى؛ لأنهما مجازان عن إرادة ثوابه وإرادة عقابه، أو عن متعلّق الإرادة من الثواب والعقاب. ومَحَبَّةُ العبد الله عبارة عن ميل قلبه إلى ما حده له وأمره به والعمل به، واختصاصه إياه بالعبادة.<sup>١١٣</sup>

-أحسن:

<sup>١١٠</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٣٧٥.

<sup>١١١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣١٨-٣١٩.

<sup>١١٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٢٩.

<sup>١١٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٢٩-٣٣٠.

(أحسن) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الإحسان: النَّفْعُ بِكَلِّ حَسَنٍ؛ أَحْسَنَ الرَّجُلُ إِحْسَانًا: أتى بالفعل الحَسَنَ وأحسنتُ إليه وبه: أنعمت عليه وأكرمته، وَأَحْسَنَ الْعَمَلُ: أَتَقَنَهُ.<sup>١١٤</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" (البقرة/١٩٥)

وقد دلت القرينة اللغوية النقلية في السياق على ذلك، ففي البحر: قال عكرمة: وأحسنوا الظن بالله. وقال زيد بن أسلم: وأحسنوا بالإنفاق في سبيل الله. وقيل: (وأحسنوا) معناه جاهدوا في سبيل الله، والمجاهد محسن... قال أبو حيان: هذا أمر بالإحسان والأولى حمله على طلب الإحسان من غير تقييد بمفعول معين.<sup>١١٥</sup>

-أحصر:

(أحصر) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: قال يونس بن حبيب: أَحْصَرَ الرَّجُلُ، إِذَا رُدَّ عَنْ وَجْهِ يَرِيدِهِ. وقال الزجاج أيضاً: الرواية عن أهل العلم في العلم الذي يمنعه الخوف والمرض: أحصر، والمحبوس حصر، وقال أبو عبيدة والفراء أيضاً: أَحْصِرَ فَهُوَ مُحْصَرٌ، فَإِنْ حَبِسَ فِي سَجْنٍ أَوْ دَارٍ قِيلَ: حَصَرَ، فَهُوَ مُحْصَرٌ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: أَصْلُ الْحَصْرِ وَالْإِحْصَارِ الْحَبْسُ، وَحُصِرَ فِي الْحَبْسِ أَقْوَى مِنْ أَحْصَرَ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَجْمَلِ: حُصِرَ بِالْمَرَضِ، وَأَحْصَرَ بِالْعَدُوِّ.<sup>١١٦</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، ومنها قوله:

"وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ" (البقرة/١٩٦)

<sup>١١٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٥٨.

<sup>١١٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٦٠؛ وانظر: الطبري، ١٣ ٥٩٥.

<sup>١١٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٦٤؛ وانظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٣١٣-٣١٤.

ودلتنا القرينة النقلية اللغوية في السياق على ذلك، فقد قال السيد: وقيل: حصر وأحصر بمعنى واحد؛ قاله الشيباني والزجاج، وقاله ابن عطية عن الفراء، وقيل: أحصر بالمرض، وحصره العدو، قاله يعقوب. أبو حيان: ثبت من نقل أهل اللغة: أن الحصر والإحصار سواء، وأنهما يقالان في المنع بالعدو وبالمرض، وبغير ذلك من الموانع، فتحمل الآية على ذلك. وقوله: (أحصرتم) مطلق لا تقييد فيه، وظاهره ثبوت هذا الحكم، وأنه يتحلل بالإحصار بالعدو وبالمرض، وبغير ذلك من الموانع.<sup>١١٧</sup> وكذلك قال القرطبي.<sup>١١٨</sup>

وقال أبو جعفر في قوله: (فإن أحصرتم)، تأويل من تأوله بمعنى: فإن أحصركم خوف عدو أو مرض أو علة عن الوصول إلى البيت أي صيركم خوفكم أو مرضكم تحصرون أنفسكم فتحبسونها عن النفوذ لما أوجبتموه على أنفسكم من عمل الحج والعمرة... فمعلوم أن الإحصار الذي عني في هذه الآية، هو الخوف الذي يكون بزواله الأمن..<sup>١١٩</sup>

"لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا" (البقرة/٢٧٣)

وقد دلتنا القرينة النقلية واللغوية على ذلك، فقد ورد عن الزمخشري قوله: هم الذي أحصرهم الجهاد. وفي البحر: قال ابن عباس ومقاتل: هم أهل الصفة حبسوا أنفسهم على طاعة الله. وقال مجاهد: فقراء المهاجرين من قريش. وقال سعيد بن جبير: قوم أصابتهم جراحات مع النبي صلى الله عليه وسلم فصاروا زمني واختار الكسائي هذا، وقال: أحصروا من المرض، ولو أراد الحبس من العدو لقال: حصروا.<sup>١٢٠</sup> وقال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بذلك: الذين جعلهم جهادهم عدوهم يُحصرون أنفسهم فيحبسونها عن التصرف، فلا يستطيعون تصرفاً.<sup>١٢١</sup>

<sup>١١٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٦٤.

<sup>١١٨</sup> القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تح. عبد الله بن عبد الله المحسن التركي، ط١. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦). ٢٧٢١٣-٢٧٤.

<sup>١١٩</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٢٥١٤-٢٦.

<sup>١٢٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٦٥.

<sup>١٢١</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٥٩١١٥.

-أحلّ:

(أحل) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: حلّ: ضد حرّم.<sup>١٢٢</sup>

وقد ورد بمعنى التعديّة في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"أحلّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ" (البقرة/١٨٧)

ودلت القرينة النقلية في السياق على ذلك، فقد قال السمين الحلبي: والجمهور على (أحلّ) مبنياً للمفعول للعلم به وهو الله تعالى وقرئ، مبنياً للفاعل، وفيه حينئذ احتمالان، أحدهما: أن يكون من باب الإضمار لفهم المعنى، أي أحل الله، لأن من المعلوم أنه هو المحلل والمحرم والثاني: أن يكون الضمير عائداً على ما عاد عليه من قوله: (فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي) وهو المتكلم، ويكون ذلك التفاتاً، وكذلك في قوله (لكم) التفات من ضمير الغيبة في (فليستجيبوا وليؤمنوا)، وعدي الرفث، بإلى، وإنما يتعدى بالباء لما ضمن من معنى الإفضاء، كأنه قيل: أحل لكم الإفضاء إلى نساءكم بالرفث.<sup>١٢٣</sup> ومعناه كما قال أبو جعفر: (أحل لكم)، أطلق لكم وأبيح.<sup>١٢٤</sup>

"الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا" (البقرة/٢٧٥)

ودلت القرينة اللغوية على معنى التعديّة في السياق، فقال الكوفي: أحلّ بمعنى (أباح) والفعل بهذه الدلالة جاء متعدياً إلى مفعول واحد.<sup>١٢٥</sup> وأكدت القرينة النحوية في السياق على معنى التعديّة، ف (البيع) مفعول به ل (أحلّ).<sup>١٢٦</sup> وقال السيد: ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال: أحلّه الله وحلّله، وأحل الله البيع: أباحه.<sup>١٢٧</sup>

<sup>١٢٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٨٥.

<sup>١٢٣</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٢٩٣.

<sup>١٢٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٤٨٧.

<sup>١٢٥</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ١٠٧.

<sup>١٢٦</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١٢ ٧٢.

<sup>١٢٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٨٥.

-أحاط:

(أحاط) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، وهي على وزن (أفعل)، ومعناه: الإحاطة: حَصُرُ الشيء بالمنع له من كل جهة.<sup>١٢٨</sup>

وقد ورد بمعنى التعدي في سورة البقرة، وعدّي بالباء في جميع مواضعه، وهي:

"بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (البقرة/٨١)

وتدلنا القرينة اللغوية النقلية على ذلك، فقد قال أبو جعفر: (وأحاطت به خطيئته)، اجتمعت عليه فمات عليها، قبل الإنابة والتوبة منها. وأصل (الإحاطة بالشيء)، الإحداق به، بمنزلة (الحائط) الذي تحاط به الدار فتحقق به.<sup>١٢٩</sup> وقال السيد: والثلاثي منه متعدي؛ حاطه يحوطه حوطاً، وحاط قومَه: حفظهم وتعهدهم.<sup>١٣٠</sup>

وقال الزمخشري: استولت عليه كما يحيط العدو. وفي البحر: أخذته من جميع نواحيه، ومعنى الإحاطة به أنه يوافي على الكفر والإشراك. هذا إذا فسرت الخطيئة بالشرك، ومن فسرها بالكبيرة فمعنى الإحاطة به أن يموت وهو مصر عليها. وقال الكلبى: أوثقتة ذنوبه. وقال ابن عباس: أحبطت حسناته. وقال مجاهد غشيت قلبه. وقال مقاتل: أصرَّ عليها.<sup>١٣١</sup>

-أحيا:

(أحيا) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أحياء الله: جَعَلَهُ حَيًّا.<sup>١٣٢</sup>

وقد ورد بمعنى التعدي في سورة البقرة في مواضع كثيرة، منها قوله:

<sup>١٢٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٩٥-٣٩٦.

<sup>١٢٩</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٢٨٤١٢.

<sup>١٣٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٩٥-٣٩٦.

<sup>١٣١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٩٦-٣٩٧.

<sup>١٣٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٠١.

"إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" (البقرة/١٦٤)

وقد دلتنا القرينة النحوية اللغوية على معنى التعدية، ف (الأرض) مفعول به ل (أحيا) <sup>١٣٣</sup>، فعطف (أحيا) على (أنزل) الذي هو صلة بفاء التعقيب دلالة على سرعة النبات و (به) متعلق بأحيا، والباء يجوز أن تكون للسبب وأن تكون باء الآلة، وكل هذا مجاز، فإنه متعال عن ذلك، والضمير في (به) يعود على الموصول. <sup>١٣٤</sup> ويؤيد معنى التعدية قول الرازي: واعلم أن إحياء الأرض بعد موتها يدل على الصانع من وجوه. <sup>١٣٥</sup> وقال السيد: الهمزة للتعدية؛ أحيا الله الأرض: أخرج فيها النبات وقيل إنما أحياها من الحياة؛ كأنها كانت ميتة بالمحل فأحياها بالغيث. <sup>١٣٦</sup>

"كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" (البقرة/٢٨)

وقد دلت القرينة اللغوية والنحوية والنعوية في السياق على ذلك، أي: كيف تجحدون وجوده أو تعبدون معه غيره قد كنتم عدما فأخرجكم إلى الوجود. <sup>١٣٧</sup> وعن ابن عباس: معنى قوله: (وكنتم أمواتاً) أموات الذكر، خمولا في أصلاب آبائكم نطقاً، لا تعرفون ولا تذكرون: فأحياكم بإنشاءكم بشراً سوياً حتى ذكرتهم وعرفتم وحييتهم، ثم يميتكم بقبض أرواحكم وإعادتكم رفاتا لا تعرفون ولا تذكرون في البرزخ إلى يوم تبعثون، ثم يحييكم بعد ذلك بنفخ الأرواح فيكم لبعث الساعة وصيحة

<sup>١٣٣</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٣٢٥.

<sup>١٣٤</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٢٠٢.

<sup>١٣٥</sup> الرازي، تفسير الفخر الرازي: التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط ١. (دمشق: دار الفكر، ١٩٨١). ٢٢٠١٤.

<sup>١٣٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٠١.

<sup>١٣٧</sup> نور كريم، الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد في سورة البقرة، ٧.

القيامة، ثم إلى الله ترجعون بعد ذلك..<sup>١٣٨</sup>، والضمير (كم) في محل نصب مفعول به لـ (أحيا).<sup>١٣٩</sup>  
وقال السيد: أحيا الهمزة للتعدية، أحياه الله: جعله حياً.<sup>١٤٠</sup>

-أخرج:

(أخرج) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: خرج: خَرَجَ من  
الموضع خروجاً ومَخْرَجاً: بَرَزَ مِنْهُ، والخروج نقيض الدخول. والإخراج أكثر ما يقال في  
الأعيان.<sup>١٤١</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في مواضع كثيرة في سورة البقرة، منها قوله:

"الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ  
رِزْقًا لَكُمْ" (البقرة/٢٢)

ودلت القرينة اللغوية في السياق على التعدية، أي: يعني تعالى ذكره بذلك أنه أنزل من  
السماء مطراً، فأخرج بذلك المطر مما أنبتوه في الأرض من زرعهم وغرسهم ثمرات - رزقا لهم،  
غذاء وأقواتا. فنبههم بذلك على قدرته وسلطانه، وذكرهم به آلاءه لديهم..<sup>١٤٢</sup> وقال السيد: (أَخْرَجَ):  
الهمزة للتعدية؛ أخرجه إخراجاً ومخرجاً. وتؤيده القرينة النحوية فـ (رزقا) مفعول به لـ (أخرج).<sup>١٤٣</sup>

-أخطأ:

(أخطأ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الخطأ ضد الصواب.  
قال أبو عبيدة: خَطِيءٌ خِطْئاً، من باب علم، وأخطأ، لغتان بمعنى واحد لمن يذنب على غير  
عمد، وقال غيره: خَطِيءٌ في الدِّينِ، وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد. وقيل: خَطِيءٌ

<sup>١٣٨</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٤٢٤.

<sup>١٣٩</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٩٠.

<sup>١٤٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٠١.

<sup>١٤١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤١٤-٤١٥.

<sup>١٤٢</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٣٦٧.

<sup>١٤٣</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٧٣.

إذا تعدد ما نهى عنه فهو خاطيء، وأخطأ إذا أراد الصواب فصار إلى غيره فإن أراد غير الصواب وَقَعَلَهُ، قيل: قَصَدَهُ أو تَعَمَدَهُ.<sup>١٤٤</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا" (البقرة/٢٨٦)

وقد دللتنا القرينة النقلية الصرفية في السياق على ذلك، بقول السيد: جاء (أفعل) لازماً، فقال الطبري: (أخطأنا) قصدنا. وقال قطرب: أخطأنا في التأويل. قال الأصمعي: يقال أخطأ سهاً، وخطيء تُعَمَّدُ.<sup>١٤٥</sup>

-أخفى:

(أخفى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: خَفَأَهُ وَأَخْفَأَهُ: سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ. وَأَخْفَى الشَّيْءَ يُخْفِيهِ إِخْفَاءً: أزال خِفَاءَهُ، أي غطاه، وإذا زال عنه ظهر.<sup>١٤٦</sup>

وقد ورد بمعنى السلب والإزالة في سورة البقرة في مواضع كثيرة، منها:

"إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" (البقرة/٢٧١)

وقد دللتنا قرائن عديدة على معنى السلب والإزالة في السياق، منها: القرينة النقلية في سبب النزول: فقد سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية فنزلت الآية.<sup>١٤٧</sup> والقرينة اللغوية: فمعنى أَخْفَى الشَّيْءَ يُخْفِيهِ إِخْفَاءً: أزال خِفَاءَهُ، وإذا زال عنه ظهر.

<sup>١٤٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٣١-٤٣٢.

<sup>١٤٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٣٢.

<sup>١٤٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٣٨.

<sup>١٤٧</sup> الرازي، تفسير الفخر الرازي، ١٧ ٧٧.

والهمزة في (أفعل) على هذا المعنى للسلب والإزالة كما قال السيد.<sup>١٤٨</sup> والمعنى هنا في هذه الآية:

الإخفاء نقيض الإظهار، فالإخفاء خير من الإظهار.<sup>١٤٩</sup>

-أخلف:

(أخلف) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أخلفه ما وعدّه: وهو

أن يقول شيئاً ولا يفعله على الاستقبال.<sup>١٥٠</sup>

وقد ورد بمعنى التعديّة في سورة البقرة، في قوله:

"وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ

تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" (البقرة/ ٨٠)

وقد دلتنا القرينة النحوية والنقلية في السياق على معنى التعديّة، فقد قال ابن عطية: (فلن

يُخلف الله عهده) اعتراض بين أثناء الكلام.<sup>١٥١</sup> وقال السيد: (أخلف) تعدى بالهمزة إلى اثنين.<sup>١٥٢</sup>

و(عهده) مفعول به لـ (يخلف).<sup>١٥٣</sup> وقال أبو جعفر: لما قالت اليهود ما قالت من قولها: (لن تمسنا

النار إلا أياماً معدودة) قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد، لمعشر اليهود: (أتخذتم

عند الله عهداً): أخذتم بما تقولون من ذلك من الله ميثاقاً، فالله لا ينقض ميثاقه، ولا يبذل وعده

وعقده، أم تقولون على الله الباطل جهلاً وجرأة عليه؟<sup>١٥٤</sup>

-أدلى:

<sup>١٤٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٣٨.

<sup>١٤٩</sup> الرازي، تفسير الفخر الرازي، ٨١ ١٧،

<sup>١٥٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٤٧.

<sup>١٥١</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٤٥٤.

<sup>١٥٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٤٧.

<sup>١٥٣</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ١٧٥.

<sup>١٥٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٢٧٩.

(أدلى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أدلى إليه بماله:

دَفَعَهُ. ١٥٥

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ  
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (البقرة/١٨٨)

أصله (تدليوا) بضم الياء، فيه إعلال بالحذف، استتقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الحرف

الذي قبلها، التقى ساكنان فحذفت الياء وأصبح الفعل تدلوا وزنه (تفعوا). ١٥٦

ودلتنا القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد في السياق، فمعناه هنا: الزمخشري: ولا تلتقوا

أمرها والحكومة فيها إلى الحكام ... وقيل: وتلقوا بعضها إلى حكام السوء على وجه الرشوة. قال

ابن عطية: ويترجح القول الثاني؛ لأن الحاكم مظنة الرشاء إلا من عصم، وهو الأقل، وأيضاً فإن

اللفظتين متناسبتان: (تدلوا) من إرسال الدلو، والرشوة من الرشاء؛ كأنها يمدُّ بها لتقصي الحاجة. ١٥٧

-أدار:

(أدار) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أداره ودوره: جعله

دَائِرًا. ١٥٨

وقد ورد بمعنى التعديّة والمطاوعة في سورة البقرة، في قوله:

"وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا

تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا" (البقرة/٢٨٢)

١٥٥ السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٠١.

١٥٦ الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٣٨٤-٣٨٥.

١٥٧ السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٠١؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٥٤٩-٥٥٢.

١٥٨ السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٠٧.

وقد دللتنا القرينة اللغوية على معنى المطاوعة، ففي البحر في معنى الإدارة قولان: أحدهما يتناولونها من يد إلى يد. والثاني: يتبايعونها في كل وقت. وقال الراغب: أي تتداولونها وتتعاطونها من غير تأجيل.<sup>١٥٩</sup> وتدلتنا القرينة النحوية على معنى التعدية، فالضمير (ها) في محل نصب مفعول به لـ (تديرون).<sup>١٦٠</sup>

-أرى:

(أرى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: رأى الشيء رؤيةً: أَبْصَرَهُ بِحَاسَةِ الْبَصْرِ.<sup>١٦١</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها:

"فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (البقرة/٧٣)

وقد دللتنا القرينة النحوية واللغوية على معنى التعدية في السياق، قال السيد: (أرى): تتعدى (أرى) بالهمزة إلى اثنين إن كانت بصرية أو من الرأي، وإلى ثلاثة إن كانت علمية.<sup>١٦٢</sup> فقولته: (ويريكم آياته) الرؤية هنا بصريّة فالهمزة للتعدية أَكْسَبَتِ الفعل مفعولاً ثانياً وهو (آياته) والمعنى: يجعلكم مبصرين آياته. و(كم) هو المفعول الأول، وأصل يُريكم: يَأْرِيكُمْ، فحذفت همزة أفعل في المضارعة لما تقدم في (يؤمنون) وبابه، فبقي يُرِيكُمْ، فنقلت حركة الهمزة على الراء، وحذفت الهمزة تخفيفاً، وهو نقل لازم في مادة (أرى) وبابه دون غيره مما عينه همزة نحو نأى ينأى ولا يجوز عدم النقل في رأى وبابه إلا ضرورة.<sup>١٦٣</sup>

"وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي" (البقرة/٢٦٠) وهنا أيضاً حددت القرينة النحوية واللغوية معنى التعدية، فقولته: (أرني) تقدّم ما فيه

<sup>١٥٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٠٧.

<sup>١٦٠</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ٨٨ ١٢.

<sup>١٦١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٣١-٥٤١.

<sup>١٦٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٣١-٥٤١.

<sup>١٦٣</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ٤٣٦ ١١.

من القراءات والتوجيه في قوله: (أرنا): والرؤية هنا بصرية تتعدى بواحدٍ ولمَّا دخلتْ همزة النقل أكسبته مفعولاً ثانياً، والأول ياء المتكلم، والثاني الجملة الاستفهامية، وهي معلقة للرؤية و (رأى) البصرية تعلق كما تعلق (نظر) البصرية، ومن كلامهم: (أما ترى أي برق ههنا).<sup>١٦٤</sup>

"رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ" (البقرة/١٢٨)

والقرينة النحوية اللغوية حددت أيضاً معنى التعدية هنا، فقوله: (وأرنا مناسكنا) الظاهر أن الرؤية هنا بصرية، فرأى في الأصل يتعدى الواحد، فلما دخلتْ همزة النقل أكسبته مفعولاً ثانياً، ف (نا) مفعول أول، و (مناسكنا) مفعول ثانٍ. وأجاز الزمخشري أن تكون منقولة من (رأى) بمعنى عرف فتتعدى أيضاً لاثنتين كما تقدم، وأجاز قوم فيما حكاه ابن عطية أنها هنا قلبية والقلبية قبل النقل تتعدى لاثنتين، وقال: (ويلزم قائله أن يتعدى الفعل منه إلى ثلاثة وينفصل عنه بأنه يوجد معدى بالهمزة من رؤية القلب كغير المعدى). وقال بعضهم: (هي هنا بصرية قلبية معاً لأن الحج لا يتم إلا بأمور منها ما هو معلوم ومنها ما هو مبصر)؛ ويلزمه على هذا الجمع بين الحقيقة والمجاز أو استعمال المشترك في معنيه معاً. وأصل أرنا أرنا، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت هي.<sup>١٦٥</sup>

"وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ" (البقرة/١٦٧)

قال السيد: (أرى): تتعدى (أرى) بالهمزة إلى اثنتين إن كانت بصرية أو من الرأي، وإلى ثلاثة إن كانت علمية.<sup>١٦٦</sup> فالقرينة النحوية هنا: (حسرات): مفعول ثالث؛ (ويُرِيهِمُ) تتعدى إلى ثلاثة، لأنه من رأى العلمية، أو حال، ورأى بصرية تعدت بالهمزة إلى اثنتين.<sup>١٦٧</sup>

<sup>١٦٤</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٥٧٢-٥٧٣.

<sup>١٦٥</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ١١٨-١١٩.

<sup>١٦٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٣١-٥٤١.

<sup>١٦٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٤٢-٥٤٣.

وأكدت القرينة اللغوية النقلية ذلك، فقال أبو جعفر: يقول: كما أراهم العذاب الذي ذكره في قوله: (ورأوا العذاب)، الذي كانوا يكذبون به في الدنيا، فكذلك يريهم أيضا أعمالهم الخبيثة التي استحقوا بها العقوبة من الله (حسرات عليهم)، يعني: ندامات.<sup>١٦٨</sup>

-أربى:

(أربى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أَرْبَيْتُهُ: أَنْمَيْتُهُ وزدته.<sup>١٦٩</sup>

وقد ورد بمعنى التعديّة في سورة البقرة، في قوله:

"يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ" (البقرة/٢٧٦)

وقد دلت القرينة اللغوية النقلية على معنى التعديّة في السياق، فقال السيد: والهمزة للتعديّة. في البحر: قيل: الإرباء حقيقة وهو أن يزيدها وينميها في الدنيا بالبركة ... وقيل: الزيادة معنوية، وهي تضاعف الحسنات. وقرأ ابن الزبير - ورويت عن النبي عليه السلام - (وَيُرِي) بالتشديد. عدي بالتضعيف.<sup>١٧٠</sup> وأكدت القرينة النحوية ذلك، ف (الصدقات) مفعول به ل (يربي).<sup>١٧١</sup>

-أرسل:

(أرسل) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، معناه: أَرْسَلَ الرُّسُلُ: الرَّفُقُ والتَّوَدُّةُ. قال الراغب: الانبعث على التّوَدّة. يقال: ناقة رسلّة سهلة السّير. وإبل مراسيل: منبعثة انبعثاً سهلاً، ومنه الرسول: المنبعث. والإرسال مصدر أرسله إرسالاً، والإرسال يقال في الإنسان وفي الأشياء المحبوبة والمكروهة، وقد يكون ذلك بالتسخير كإرسال المطر والريّح، وقد يكون ببعث من له اختيار نحو إرسال الرسل أو لمجرد البعث والتوجيه، وقد يكون ذل بالتخلية والإطلاق.<sup>١٧٢</sup>

<sup>١٦٨</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٢٩٥.

<sup>١٦٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٤٨.

<sup>١٧٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٤٨.

<sup>١٧١</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١٢ ٧٤.

<sup>١٧٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٧٢.

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة في مواضع كثيرة، منها قوله:

"إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ" (البقرة/١١٩)

ودلت القرينة النحوية على ذلك، فالضمير (الكاف) مفعول به لـ (أرسل).<sup>١٧٣</sup> وقال السيد:

أرسل: والهمزة للتعدية.<sup>١٧٤</sup>

-أرضع:

(أرضع) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أَرْضَعَ الرَّضْعُ:

مَصَّ النَّدْيَ لَشُرْبِ اللَّبَنِ، يقال منه: رَضَعَ رَضْعًا وَرَضَاعًا وَرَضَاعَةً. ويقال للنَّيْمِ رَاضِعٌ؛ وذلك لشدة بخله وتناهي لؤمه، لا يحلب الشاة مخافة أن يُسْمَعَ منه الحلب، فيطلب منه اللبن، فيرضع ثدي الشاة حتى لا يفطن به.<sup>١٧٥</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ" (البقرة/٢٣٣)

ودلت القرينة النحوية على ذلك، فـ (أولادهن) مفعول به لـ (يرضعن).<sup>١٧٦</sup> وقال السيد:

وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ، الهمزة فيه للتعدية.<sup>١٧٧</sup>

-أراد:

(أراد) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الإِرَادَةُ: طَلَبُ نَفْسِكَ

الشَّيْءِ وَمَيْلُ قَلْبِكَ إِلَيْهِ، وهي نقيض الكراهة، مأخوذة من رَادَ يَرُودُ رَوْدًا، إذا سعى في طلب شيء. وقال أبو حيان: الإِرَادَةُ بالتفسير اللغوي. وهي ميل القلب إلى الشيء - يستحيل نسبتها إلى الله

<sup>١٧٣</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٢٤٨.

<sup>١٧٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٧٢.

<sup>١٧٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٧٤.

<sup>١٧٦</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٤٨٨.

<sup>١٧٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٧٤.

تعالى. وقال المتكلمون: إنها صفة تقتضي رجحان طرفي الجائز على الآخر في الإيقاع لا الوقوع،<sup>١٧٨</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة في مواضع عدة، منها قوله:

"وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" (البقرة/٢٣٣)

وقد دللتنا القرينة النحوية اللغوية في السياق على ذلك، فقال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: (إن أرادا)، إن أراد والد المولود ووالدته = (فصالاً)، يعني: فصال ولدتهما من اللبن.<sup>١٧٩</sup> ف (فصالاً) مفعول به ل (أرادا).<sup>١٨٠</sup> قال السيد: وقال أبو حيان: (أراد) يتعدى إلى الأجرام بالباء وإلى المصادر بنفسه ويأتي أيضاً متعدياً إلى الأجرام بنفسه وإلى المصادر بالباء.<sup>١٨١</sup>

"فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" (البقرة/١٨٥)

وهنا كذلك، فقال الراغب: قد تُذكر الإرادة ويراد بها معنى الأمر، كقولك: أريد منك كذا، أي أمرك بكذا، نحو قوله (يريد الله بكم اليسر).<sup>١٨٢</sup> و(اليسر، العسر) مفعولاً به ل (يريد) على الترتيب.<sup>١٨٣</sup>

<sup>١٧٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٠١-٦٠٢.

<sup>١٧٩</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ٦٧.

<sup>١٨٠</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٤٨٩.

<sup>١٨١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٠٢.

<sup>١٨٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٠٣.

<sup>١٨٣</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٣٧٢.

-أزلّ:

(أزلّ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أزلّ: أزاله إزالاً من الزلل، وأزاله من الزوال وأصله التتحية.<sup>١٨٤</sup>

وقد ورد بمعنى التعديّة وبمعنى استفعل في سورة البقرة، في قوله:

"وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ" (البقرة/٣٥، ٣٦)

وقد احتمل معنى التعديّة ومعنى استفعل في السياق، فقرينة النقل واللغة حددت معنى استفعل، فقد قال السمين الحلبي: المفعول هنا واجب التقديم، لأنه ضمير متصل، والفاعل ظاهر، وكل ما كان كذا فهذا حكمه، ومعنى أزالهما أي: صرّفهما عن طاعة الله تعالى فأوقعهما في الزلة لأن إغواءه وإيقاعه لهما في الزلة سبب للزوال ويحتمل أن تفيد كل قراءة معنى مستقلاً، فقراءة الجماعة تؤذن بإيقاعهما في الزلة، فيكون زل بمعنى استنزل.<sup>١٨٥</sup>

أما السيد فقد رجح معنى التعديّة بقرينة لغوية بقوله: والهمزة للتعديّة. البحر: جعلهما زلاً بإغوائه وحملهما على أن زلاً وحصلاً في الزلّة، هذا أصل همزة التعديّة. وقيل: (أزلّهما) أبعدهما، تقول: زلّ عن مرتبته، وزلّ ذلك، وزلّ من الشهر كذا، أي ذهب وسقط. وهو قريب من المعنى الأول؛ لأن الزلّة هي سقوط في المعنى؛ إذ فيها خروج فاعلها عن طريق الاستقامة وبعده عنها. فهذا جاء على الأصل من تعديّة الهمزة.<sup>١٨٦</sup> أيّدت القرينة النحوية ذلك، فالضمير (هما) في محل نصب مفعول به لـ (أزلّ).<sup>١٨٧</sup>

-أسرّ:

<sup>١٨٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٢٥.

<sup>١٨٥</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٢٨٧-٢٨٨.

<sup>١٨٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٢٥-٦٢٦.

<sup>١٨٧</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ١٠٥.

(أسرّ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الإسرارُ خلافتُ الإعلان والسرُّ ما يُكتم. وقال أبو عبيدة: أسررتُ الشيءَ أخفَيْتُهُ، وأسررتُهُ أعلتُهُ.<sup>١٨٨</sup>

وقد ورد بمعنى التعديّة والصيرورة في سورة البقرة، في قوله:

"أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ" (البقرة/٧٧)

وقد دلتنا القرينة اللغوية والنقلية على ذلك، حيث ورد عن قتادة: (أو لا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون)، من كفرهم وتكذيبهم محمداً صلى الله عليه وسلم إذا خلا بعضهم إلى بعض، (وما يعلنون)، إذا لقوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: آمنة. ليرضوهم بذلك.<sup>١٨٩</sup>

- أسلم:

(أسلم) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الإسلام والاستسلام الانقياد وأسلمَ دخَلَ في الإسلام، وأسلمَ أذعنَ وانقادَ. والإسلام هو الانقياد والخضوع ظاهراً أو باطناً. قال الراغب: الإسلام في الشرع على ضربين: الأول: دون الإيمان، وهو الاعتراف باللسان وبه يحقن الدم، حصل معه الاعتقاد أم لم يحصل. والثاني: فوق الإيمان وهو أن يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووفاء بالفعل واستسلام لله في جميع ما قضى وقدر. وأسلمَ أمره الله وإليه: فوّضه وأخلص نفسه له.<sup>١٩٠</sup>

وقد ورد بمعنى التعديّة ومعنى استنقل والصيرورة في سورة البقرة، في قوله:

"وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (البقرة/١١١، ١١٢) وقد دلت القرينة اللغوية على معنى استنقل في السياق، فقوله: (من أسلم وجهه لله)، فإنه يعني بـ (إسلام الوجه): التذلل لطاعته، والإذعان لأمره. وأصل (الإسلام)

<sup>١٨٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٧٤.

<sup>١٨٩</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٢٥٦ ١٢.

<sup>١٩٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧١١.

الاستسلام، لأنه من (استسلمت لأمره)، وهو الخضوع لأمره.<sup>١٩١</sup> فهو بمعنى استفعل أي استلم الأوامر وخضع لتنفيذ ما أمرك فما كانت النتيجة إلا الخضوع لأمر الله.<sup>١٩٢</sup>

ودلت القرينة النحوية على معنى التعدية، ف (وجهه) مفعول به ل (أسلم).<sup>١٩٣</sup>

"وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ" (البقرة/٣٠، ١٣١)

قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: (إذ قال له ربه أسلم)، إذ قال له ربه: أخلص لي العبادة، واخضع لي بالطاعة.

وأما معنى قوله: (قال أسلمت لرب العالمين)، فإنه يعني تعالى ذكره، قال إبراهيم مجيباً لربه: خضعت بالطاعة، وأخلصت العبادة، لمالك جميع الخلائق ومدبرها دون غيره.<sup>١٩٤</sup>

فالقريظة اللغوية في السياق تدلنا على أن الفعل الأول (أسلم) بمعنى استفعل، والفعل الثاني (أسلمت) بمعنى (الصيرورة) أي صار خاضعاً.

-أشرب:

(أشرب) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أَشْرَبَ اللَّوْنَ: أَشْبَعَهُ، وَكُلَّ لَوْنٍ خَالَطَ لَوْنًا آخَرَ فَقَدْ أَشْرَبَهُ. وَأَشْرَبَ فُلَانٌ حُبًّا كَذَا خَالَطَ قَلْبُهُ حُبَّهُ كَأَنَّهُ شَرِبَهُ.<sup>١٩٥</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، وتعدى إلى اثنين في قوله:

"خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ" (البقرة/٩٣) ودلت القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدية في السياق، ف(وَأَشْرَبُوا): يجوز أن

<sup>١٩١</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٥١٠، وانظر: الدرة، محمد علي طه، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ط١. دمشق-بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٩). ١١ ٢٩١.

<sup>١٩٢</sup> نور كريم، الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد في سورة البقرة، ١٢.

<sup>١٩٣</sup> الصافي، الجداول في إعراب القرآن، ١١ ٢٣٧.

<sup>١٩٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٩٢؛ وانظر: الدرة، تفسير القرآن الكريم، ١١ ٣٢١.

<sup>١٩٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٥٣.

يكون معطوفاً على قوله: (قالوا سمعنا)، ويجوز أن يكون حالاً من فاعل (قالوا)، أي: قالوا ذلك وقد أشرَبوا.. والواو في (أشربوا) هي المفعول الأول قامت مقام الفاعل، والثاني هو العجل، لأنَّ (شرب) يتعدى بنفسه فأكسبته الهمزة مفعولاً آخر، ولا بد من حذف مضافين قبل العجل، والتقدير: وأشربوا حُبَّ عبادة العجل. وحسن حذف هذين المضافين المبالغة في ذلك، حتى كأنه تُصوّر إشراب ذات العجل، والإشراب: مخالطة المائع بالجامد، ثم اتسع فحتى قيل في الألوان نحو: أشرب بياضه حُمرة. والمعنى: أنهم داخلهم حب عبادته، كما داخل الصبغ الثوب. وعبر بالشرب دون الأكل، لأن الشرب يتغلغل في باطن الشيء بخلاف الأكل فإنه مجاور. قوله: (بكفرهم) فيها وجهان أظهرهما أنها للسببية متعلقة بـ (أشربوا) أي: أشربوا بسبب كفرهم السابق. والثاني: أنها بمعنى (مع)، يعنون بذلك أنها للحال، وصاحبها في الحقيقة ذلك المضاف المحذوف أي: أشربوا حُبَّ عبادة العجل مختلطاً بكفرهم.<sup>١٩٦</sup> وقال السيد: أشرب: . والهمزة للتعدية.<sup>١٩٧</sup>

-أشرك:

(أشرك) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: شَرِكُهُ شَرِكَةً وَشَرِكَةً: خَالَطَهُ فِي الْأَمْرِ وَكَانَ لَهُ فِيهِ نَصِيبٌ وَأَشْرَكَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي أَمْرٍ: جَعَلَهُ شَرِيكًا فِيهِ.<sup>١٩٨</sup>

وقد ورد بمعنى الجعل صاحب الشيء في سورة البقرة، في قوله:

"وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْحَزِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ" (البقرة/٩٦)

ودلتنا القرينة اللغوية على معنى الجعل في السياق، فأشرك بالله غيره: أي جعل له شريكاً

له كما قال السيد.<sup>١٩٩</sup>

<sup>١٩٦</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ٥١٢، ٦؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٥٣؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٣٥٨-٣٥٩.

<sup>١٩٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٥٣.

<sup>١٩٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٥٦.

<sup>١٩٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٥٦.

-أشهد:

(أشهد) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أشهدته على كذا: جعلته شاهداً عليه، وهو منقول بالهمزة من: شهد بكذا، أو شهد على كذا، وزادته الهمزة مفعولاً.<sup>٢٠٠</sup> وقد ورد بمعنى التعديّة والجعل على صفة في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ" (البقرة/٢٠٤) ودلت القرينة النحوية على معنى التعديّة في السياق، ف (الله) مفعول به لـ (يُشْهَدُ).<sup>٢٠١</sup> وأشارت القرينة اللغوية على معنى الجعل، فقرأ: (ويشهد الله) ثلاثياً، أي: ويطلع الله على ما في قلبه من الكفر.<sup>٢٠٢</sup> ويؤيد ذلك القرينة النحوية، فعن قتادة ومجاهد وجماعة من العلماء: نزلت هذه الآيات في كل مبطن كفر أو نفاق أو كذب أو إضرار وهو يظهر بلسانه خلاف ذلك.<sup>٢٠٣</sup>

-أصلح:

(أصلح) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أصلح الرجل: أتى بالصّلاح، وهو الخير والصواب. وأصلح إليه: أحسن إليه.<sup>٢٠٤</sup>

وقد ورد بمعنى التعديّة والسلب والإزالة في سورة البقرة في مواضع عدة، منها قوله:

"إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ" (البقرة/١٦٠)

فالمعنى كما ورد عن قتادة في قوله: (إلا الذين تابوا وأصلحوا وبيّنوا)، يقول: أصلحوا فيما بينهم وبين الله، وبيّنوا الذي جاءهم من الله فلم يكتموه ولم يجحدوا به، أولئك أتوب عليهم وأنا

<sup>٢٠٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٧٨.

<sup>٢٠١</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٤٢٣.

<sup>٢٠٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٧٨.

<sup>٢٠٣</sup> ابن عطية، أبي محمد عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح. عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١). ١١ ٢٧٩.

<sup>٢٠٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨١٥.

التواب الرحيم.<sup>٢٠٥</sup> ودلت القرينة النقلية اللغوية في السياق على احتمال معنى التعدية والسلب والإزالة معاً، فقد قال السيد: **أصلحهُ: أزال ما فيه من الفساد.** وفي البحر: **(أصلح) يتعدى بنفسه.**<sup>٢٠٦</sup> وقال الكوفي: **والهمزة في الفعل لتعدية اللازم وإن أفادت معنى الإزالة، لأن أصلح الشيء بمعنى أزال فسادَه، وهمزة السلب تزيل عن مفعولها ما اشتق منه أفعل فاختلفا.**<sup>٢٠٧</sup>

-أصاب:

(أصاب) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: والصواب يقال على وجهين: أحدهما باعتبار الشيء في نفسه، فيقال: هذا صواب - إذا كان في نفسه محموداً مرضياً، بحسب مقتضى العقل والشرع. والثاني: باعتبار القاصد إذا أدرك المقصود بحسب ما يقصده فيقال: **أصاب كذا، أي وجد ما طلب.** كقولهم: **أصابه السهم.** والصوب: الإصابة، يقال: **صابه وأصابه.** واستعمل القرآن الكريم (أصاب) في الخير اعتباراً بالصوب، وهو المطر. وفي الشرّ اعتباراً بإصابة السهم.<sup>٢٠٨</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، وصرح بمفعوله في مواضع كثيرة، منها قوله:

"يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ" (البقرة/٢٦٤)

(فأصابه) عطف على الفعل الذي تعلق به قوله: (عليه) أي: استقر عليه تراب فأصابه. والضمير يعود على الصفوان، وقيل: على التراب. وألف أصابه من واو، لأنه من صاب

<sup>٢٠٥</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٢٦٠.

<sup>٢٠٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١ ٨١٥.

<sup>٢٠٧</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ١٢٣.

<sup>٢٠٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٢٢.

يُصُوب.<sup>٢٠٩</sup> ودلت القرينة النحوية على معنى التعديّة، فالضمير في (أصابه) مفعول به للفعل (أصاب).<sup>٢١٠</sup>

-أضاء:

(أضاء) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الضَّوُّ ما انْتَشَرَ من الأَجْسَامِ النَّيِّرَةِ، أي استتارت وصارت مضيئة. وقال الزجاج: أضاء يُضيء هي اللغة المختارة.<sup>٢١١</sup> وقد ورد بمعنى التعديّة في سورة البقرة، في قوله:

"مَتَّأَهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ" (البقرة/١٧)

فمثل استضاءة المنافقين كمثل استضاءة الموقد النار بالنار، حتى إذا ارتفق بضئائها، وأبصر ما حوله مستضيئاً بنوره من الظلمة، خمدت النار وانطفأت، فذهب نوره، وعاد المستضيء به في ظلمة وحيرة.<sup>٢١٢</sup>

وقد دلتنا القرينة النقلية اللغوية على معنى التعديّة في السياق، فقد قال السيد: الأولى في الآية أن يكون (أضاءت) متعدياً.<sup>٢١٣</sup>

وقال السمين الحلبي: (أضاء) يكون لازماً ومتعدياً، فإن كان متعدياً ف (ما) مفعول به، وهي موصولة، و(حوله) ظرف مكانٍ ومخفوض به، صلة لها، ولا يتصرف وبمعناه: حوال.<sup>٢١٤</sup>

"يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا" (البقرة/٢٠)

<sup>٢٠٩</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٥٨٧.

<sup>٢١٠</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١٢ ٤٨.

<sup>٢١١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٤٨.

<sup>٢١٢</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٣٢٤-٣٢٦.

<sup>٢١٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٤٩.

<sup>٢١٤</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ١٦٠.

ودلت القرينة اللغوية النقلية على معنى التعدية في السياق، ففي البحر: (أضاء) عند المبرد متعدد، التقدير: كلما أضاء لهم البرق الطريق ويحتمل الضمير في (فيه) أن يكون عائداً على المفعول المحذوف، أو على البرق... ويتعين عوده على البرق فيمن جعل أضاء لازماً، أي: كلما لَمَعَ البرق مَشَوْا في نوره ويؤيد هذا قراءة ابن أبي عبلة (كلما ضاء) ثلاثياً، وقد أضاء لهم تقدم أنها لغة.<sup>٢١٥</sup> وعن قتادة: ضرب لهم مثلاً آخر، فقال: (يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه)، يقول: هذا المنافق، إذا كثر ماله، وكثرت ماشيته، وأصابته عافية، قال: لم يصبني منذ دخلت في ديني هذا إلا خير. (وإذا أظلم عليهم قاموا) يقول: إذا ذهبت أموالهم، وهلكت مواشيهم، وأصابهم البلاء، قاموا متحيرين.<sup>٢١٦</sup> ويؤيد ذلك الكوفي بقوله: ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية إذا قُدِّرَ المفعول به، لأن الفعل قد أسند إلى فاعله الحقيقي، وهو ما ينبعث منه الضوء.<sup>٢١٧</sup>

-أضاع:

(أضاع) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: ضاع الشيء يضيع ضياعاً هلكاً أو أهمل.<sup>٢١٨</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ" (البقرة/١٤٣)

ودلت القرينة اللغوية والنقلية على معنى التعدية في السياق، فقال الكوفي: ورد مزيدا بهمة التعدية، وقد جاء منفياً يبشر العاملين والمصلحين والمؤمنين والمحسنين بأن الله لا يضيع عملهم أو إيمانهم أو أجرهم.<sup>٢١٩</sup> (واضاعته إياه) جل ثناؤه- لو أضاعه-: ترك إثابة أصحابه وعامليه

<sup>٢١٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٤٩؛ وانظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ١٨٠.

<sup>٢١٦</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٣٥٠.

<sup>٢١٧</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٢٠٤.

<sup>٢١٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٥٠.

<sup>٢١٩</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٨١.

عليه، فيذهب ضياعاً، ويصير باطلاً.<sup>٢٢٠</sup> وقال السيد: ويتعدى بالهمزة والتضعيف، فيقال: أَضَاعَهُ وَضَيَّعَهُ.<sup>٢٢١</sup> وتؤكد القرينة النحوية ذلك، ف (إيمانكم) مفعول به ل (ليضيع).<sup>٢٢٢</sup>

-أطاع:

(أطاع) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أطاعه إطاعة، أي انقاد واستجاب.<sup>٢٢٣</sup>

وقد ورد بمعنى التعدي في سورة البقرة، في قوله:

"وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ" (البقرة/٢٨٥)

(أطعنا) فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون، حذفت عين الفعل وزنه أفلنا.<sup>٢٢٤</sup>

ودلت القرينة اللغوية على معنى التعدي في السياق، فهو بمعنى (استجبنا)، وقد قال السيد: الهمزة للتعدي، أطاعه إطاعة، أي انقاد واستجاب.<sup>٢٢٥</sup>

-أطاق:

(أطاق) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الطَّوَّقُ والإِطَاقَةُ القُدْرَةُ على الشيء. يقال: طَاقَهُ طَوْقًا وَأَطَاقَهُ إِطَاقَةً وَأَطَاقَ عَلَيْهِ.<sup>٢٢٦</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

<sup>٢٢٠</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ١٦٩-١٧٠.

<sup>٢٢١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٥٠.

<sup>٢٢٢</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٢٩١.

<sup>٢٢٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٦٧.

<sup>٢٢٤</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١٢ ١٠١.

<sup>٢٢٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٦٧.

<sup>٢٢٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٧٠.

" أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ " (البقرة/ ١٨٤)

وقد دلت القرينة اللغوية والنقلية على ذلك، فيطيقونه: أي يستطيعونه، والحكم منسوخ بأية (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) وهو قول الجمهور. وقيل: لم تنتسخ، وأنها رخصة للعجائز والشيوخ خاصة إذا كانوا لا يطيقون الصيام إلا بمشقة. وفي المقام كثير من الأقوال. وفي (يُطِيقُونَهُ) ست قراءات: وقراءة الجمهور (يُطِيقُونَهُ) وأصله: يُطوقونه، نقلت حركة الواو إلى الطاء، ثم قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها، وقرئ بهذا الأصل. وكلها يرجع معناها إلى الاستطاعة والقدرة.<sup>٢٢٧</sup> وأكد الكوفي معنى الفعل المجرد في هذه الآية بقوله: أي يتحملون الصيام بمشقة: والفعل في الآية الكريمة جاء في معنى المجرد مع ملحظ المبالغة في دلالة المزيد.<sup>٢٢٨</sup>

-أظلم:

(أظلم) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الظلمة ذهب النور. ظَلَمَ اللَّيْلُ يَظْلُمُ ظُلْمًا وَأَظْلَمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَي اسْوَدَّ.<sup>٢٢٩</sup>

وقد ورد بمعنى التعدي في سورة البقرة، في قوله:

"يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا " (البقرة/ ٢٠)

وتدلنا القرينة النقلية اللغوية على معنى التعدي في السياق، فعن قتادة: ضرب لهم مثلا آخر، فقال: (يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه)، يقول: هذا المنافق، إذا كثر ماله، وكثرت ماشيته، وأصابته عافية، قال: لم يصبني منذ دخلت في ديني هذا إلا خير. (وإذا أظلم عليهم قاموا) يقول: إذا ذهبت أموالهم، وهلكت مواشيهم، وأصابهم البلاء، قاموا متحيرين.<sup>٢٣٠</sup>

<sup>٢٢٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٧١؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٤٣٤.

<sup>٢٢٨</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٢٢٥.

<sup>٢٢٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٨٠.

<sup>٢٣٠</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٣٥٠.

وقال السيد: في التهذيب: أظلم يكون لازماً ومتعدياً. الزمخشري: يحتمل أن يكون لازماً، وهو الظاهر، وأن يكون متعدياً بالهمزة منقولاً من ظلم الليل، وتشهد له قراءة يزيد بن قطيب (أظلم).<sup>٢٣١</sup>  
-أعجب:

(أعجب) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أعجبه الأمر سره، أو حملة على العجب،<sup>٢٣٢</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"وَلَا تَتَكْبَرُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ" (البقرة/٢٢١)

ودلت القرينة النحوية في السياق على معنى التعدية، فقد قال السمين الحلبي: والإعجاب: استحسان الشيء والميل إليه والتعظيم له. والهمزة فيه للتعدية.<sup>٢٣٣</sup> فقوله: (ولو أعجبتكم)، وقوله: (ولو أعجبتكم) هذه الجملة في محل نصب على الحال، وقد تقدّم أنّ (لو) هذه في مثل هذا التركيب شرطية بمعنى (إن)، وأن الواو للعطف على حال محذوفة، التقدير: خير من مشركة على كل حال، ولو في هذه الحال، وأن هذا يكون لاستقصاء الأحوال، وأن ما بعد (لو) هذه إنما يأتي وهو مناف لما قبله بوجه ما، فالإعجابُ منافٍ لحكم الخيرية، ومقتض جواز النكاح الرغبة الناكح فيها.<sup>٢٣٤</sup> والكاف في (أعجبكم، أعجبتكم) مفعول به للفعل (أعجب).<sup>٢٣٥</sup> وقد قال السيد: الهمزة فيه للتعدية.<sup>٢٣٦</sup>

-أعدّ:

<sup>٢٣١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٨٠.

<sup>٢٣٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٠٠.

<sup>٢٣٣</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٣٤٧.

<sup>٢٣٤</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤١٧-٤١٨.

<sup>٢٣٥</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٤٥٨.

<sup>٢٣٦</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٣٤٧.

(أعد) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: إعداد الشيء واعتداده: إحصاءه، والعدَّة ما أعدَّ لأمر يحدث مثل الأهبة، يقال: أعدَّ للأمرِ عدَّتَهُ، وأعدَّهُ لأمرٍ كذا: هيَّاه. ٢٣٧

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ" (البقرة/٢٤)

وقد دلت القرينة النقلية واللغوية على معنى الفعل المجرد في السياق، (أعدت) فعل ما لم يسم فاعله، والقائم مقام الفاعل ضمير (النار) والتاء واجبة، لأن الفعل أسند إلى ضمير المؤنث. ٢٣٨ وأنكر أبو حيان مجيء الهمزة في هذا الفعل للتعدية وإنما ذلك لموافقة أفعل وفعل للفعل المجرد. ٢٣٩

-أعلن:

(أعلن) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أعلن الأمر إعلانًا أظهره. ٢٤٠

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ" (البقرة/٧٧)

وقد دلت القرينة اللغوية والنقلية على معنى التعدية، فعن قتادة: (أو لا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون)، من كفرهم وتكذيبهم محمدًا صلى الله عليه وسلم إذا خلا بعضهم إلى بعض، (وما يعلنون)، إذا لقوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: آمنة. ليرضوهم بذلك. ٢٤١

٢٣٧ السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٠٦.

٢٣٨ السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٢٠٦.

٢٣٩ سكيمة السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٢٦.

٢٤٠ السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٥٤.

٢٤١ الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٢٥٦.

وقد قال السيد: أعلن الأمر إعلانًا أظهره، والهمزة للتعدية،<sup>٢٤٢</sup> وقال الكوفي: أتى في هذه الآية بهمزة التعدية، في مقابل الإسرار ولم يُصْرَحْ بالمفعول به في أي منها للدلالة على العموم والإطلاق.<sup>٢٤٣</sup>

-أعنت:

(أعنت) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أعنته أوقعه في العنت وفيما يشق عليه تحمله.<sup>٢٤٤</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (البقرة/٢٢٠)

وقد دلت القرينة اللغوية على معنى التعدية في السياق، فقيل: (عنت فلان) = إذا شق عليه الأمر، وجهده = (فهو يعنت عنتًا) ... فكذاك قوله: (لأعنتكم) معناه: لأوجب لكم العنت بتحريمه عليكم ما يجهدكم ويحرجكم، مما لا تطيقون القيام باجتنابه، وأداء الواجب له عليكم فيه.<sup>٢٤٥</sup> والهمزة بهذا المعنى للتعدية كما قال السيد.<sup>٢٤٦</sup> وأيدت القرينة النحوية ذلك، فالكاف في (أعنتكم) مفعول به للفعل (أعنت).<sup>٢٤٧</sup>

-أغرق:

<sup>٢٤٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٥٤.

<sup>٢٤٣</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٨٤.

<sup>٢٤٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٦٦.

<sup>٢٤٥</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤ ٣٦٠.

<sup>٢٤٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٦٦.

<sup>٢٤٧</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٤٥٧.

(أغرق) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: العَرَقُ الرُّسُوبُ في الماءِ. عَرِقَ يَعْزِقُ عَرَقًا فهو عَرِيقٌ. وفي البحر: التغريق والترسيب والتعويض والتغيب بمعنى واحد.<sup>٢٤٨</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"وَأُذِ قَرْقَنًا بِكُمُ النَّجْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ" (البقرة/٥٠)

فدلت القرينة اللغوية على معنى التعدية في السياق، أي اذكروا نعمه الله عليكم حين فصل بسببكم البحر وجعل فيه طرق يابس فعبرتم وأنقذكم من فرعون وجنوده ومن الهلاك في الماء ولما دخل فرعون وجنوده أهلكتناهم في الماء.<sup>٢٤٩</sup> وقد قال الكوفي: جاء الفعل مزيدًا بهمزة التعدية، مرادًا به الإغراق في الماء.<sup>٢٥٠</sup> وأيد ذلك السيد فقال: ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال: أَعْرَقَهُ وَعَرَّقَهُ. والقرينة النحوية تؤكد ذلك، ف (آل) مفعول به لـ (أغرق).<sup>٢٥٢</sup>

-أغمض:

(أغمض) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: العَمَضُ والعَامِضُ الْمُطْمِئِنُّ الحَفِيٌّ من الأرض. والإغْمَاضُ: تَعْمِيطُ العَيْنِ. عَمَضَ عَيْنَهُ وَأَغْمَضَهَا: أَطْبَقَ جَفْنَيْهَا. والإغْمَاضُ التَّسَاهُلُ، يقال: أَعْمَضَ في حقه: تساهل فيه. وَأَغْمَضَ في السِّلْعَةِ: حَطَّ مِنْ ثَمَنِهَا.<sup>٢٥٣</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتوجه إلى المكان في سورة البقرة، في قوله:

"وَلَا تَيَمَّمُوا الحَبِيبَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيهِ إِلاَّ أَنْ تُعْمِضُوا فِيهِ وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ"

(البقرة/٢٦٧) ودلت القرينة اللغوية على احتمال معنى الفعل المجرد والتوجه إلى المكان والمصادفة

<sup>٢٤٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٨٥.

<sup>٢٤٩</sup> نور كريم، الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد في سورة البقرة، ٦.

<sup>٢٥٠</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٨٥.

<sup>٢٥١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٨٥.

<sup>٢٥٢</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ١٢٥.

<sup>٢٥٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٠٣.

في السياق، فقد ورد في البحر معنى الفعل المجرد: قرأ الجمهور (تُعْمَضُوا) من أغمَضَ، وجَعَلُوهُ مما حُذِفَ مفعوله، أي تُعْمَضُوا أَبْصَارَكُمْ أو بَصَائِرَكُمْ، وجوزوا أن يكون لازماً مثل: أَعْصَى عَنْ كَذَا. وأيد أبو الفتح معنى التوجه إلى المكان، فقال: أما قراءة الجمهور فَوَجْهَهَا أَنْ تَأْتُوا غامضاً من الأمر، لتطلبوا بذلك التأول على اخذه، فَأَغْمَضَ على هذا: أتى غامضاً مِنَ الأمر، كقولهم: أَعْمَنَ الرَّجُلُ: أتى عُمَانَ، وأَعْرَقَ: أتى العِرَاقَ، وَأَنْجَدَ: أتى نَجْدًا. .. والمعنى أن غيرهم يُعْمَضُهُمْ فيه من موضعين: أحدهما: أن الناس يجدونهم قد غَمَضُوا فيه، فيكون من أفعلت الشيء وَجَدْتُهُ كذلك، كَأَحْمَدْتُ الرَّجُلَ: وَجَدْتُهُ مَحْمُوداً وَأَدْمَمْتُهُ: وَجَدْتُهُ مَذْمُوماً .. والآخر: أن يكون (تُعْمَضُوا فيه) أي: إِلَّا تُدْخَلُوا فيه وتُجَذَّبُوا إليه، وذلك الشيء الذي يدعوهم إليه، ويحملهم عليه هو رغبتهم في أخذه ومحبتهم لتناوله. فكأنه - والله أعلم - إلا أن تُسَوَّلَ لكم أَنْفُسُكُمْ أَخَذَهُ فَتُحَسِّنَ ذلك لكم... ويزيد في وضوح هذا المعنى قراءة من قرأ (تَعْمَضُوا) أي: إلا أن تُعْمَضُوا أَبْصَارَكُمْ.. وهو معنى مطروق.<sup>٢٥٤</sup>

-أفرغ:

(أفرغ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أفرغ الله عليه الصبر إفرغاً: أنزله عليه. وأفرغت الشيء: صَبَبْتُهُ إذا كان يسيل.<sup>٢٥٥</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية والتكثير في سورة البقرة، في قوله:

"وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا اأَفْرُغْ عَلَيْنَا صَبْرًا" (البقرة/٢٥٠)

ودلت القرينة اللغوية والنقلية على احتمال معنى التعدية والتكثير، فقوله: (ربنا أفرغ علينا صبراً) يعني أن طالوت وأصحابه قالوا: (ربنا أفرغ علينا صبراً)، يعني: أنزل علينا صبراً.<sup>٢٥٦</sup> وقال

<sup>٢٥٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٠٣-١٠٠٥.

<sup>٢٥٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٣٦.

<sup>٢٥٦</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ٣٥٤.

السيد: يتعدى (فرغ) بالهمزة والتضعيف، فيقال: **أَفْرَغْتُهُ** و**فَرَّغْتُهُ**. فتح القدير: الإفرغ يُفيد معنى الكثرة.<sup>٢٥٧</sup> وأيدت القرينة النحوية معنى التعدية، ف (صبراً) مفعول به ل (أفرغ).<sup>٢٥٨</sup>

-أفسد:

(أفسد) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: **أَفْسَدَ**: إذا أَبَارَهُ و**خَرَّبَهُ**.<sup>٢٥٩</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، وحذف المفعول في مواضع عديدة، منها:

"الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ" (البقرة/٢٧)

(يفسدون) فيه حذف الهمزة، أصله (يؤفسدون) لأن ماضيه أفسد.<sup>٢٦٠</sup> وقال أبو جعفر: وفسادهم في الأرض: من معصيتهم ربهم، وكفرهم به، وتكذيبهم رسوله، وجحدهم نبوته، وإنكارهم ما أتاهم به من عند الله أنه حق من عنده.<sup>٢٦١</sup> فتدل القرينة اللغوية على معنى التعدية، فقد قال السيد: **أَفْسَدَ**: يُعَدِّي فَسَدَ بالهمزة إذا كان بمعنى خرب، وقال: حذف مفعوله.<sup>٢٦٢</sup>

-أفلح:

(أفلح) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: **الْفَلَحُ الشَّقُّ** و**الْقَطْعُ**. **فَلَحَ** الْأَرْضَ **يُفْلِحُهَا** فَلَحًا: شَقَّهَا. و**الْفَلَاحُ** و**الْفَلْحُ**: **الْفُوزُ** و**النَّجَاةُ** و**الْبَقَاءُ** فِي النِّعَمِ وَ**الْخَيْرِ**. و**أَفْلَحَ الرَّجُلُ**: فَازَ وَظَفَرَ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: **أَفْلَحَ** أَصَابَ خَيْرًا.<sup>٢٦٣</sup>

<sup>٢٥٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٣٦.

<sup>٢٥٨</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١٢ ١٢.

<sup>٢٥٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٤٥.

<sup>٢٦٠</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ٨٩ ١١.

<sup>٢٦١</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٤١٦ ١١؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٤٥.

<sup>٢٦٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٤٥.

<sup>٢٦٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٦١.

وقد ورد بمعنى الصيرورة في سورة البقرة، في قوله:

"وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (البقرة/١٨٩)

فقال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بذلك: واتقوا الله أيها الناس، فاحذروه وارهبوه، بطاعته فيما أمركم به من فرائضه، واجتتاب ما نهاكم عنه، لتفلحوا فتنجحوا في طلباتكم لديه، وتدركوا به البقاء في جناته، والخلود في نعيمه.<sup>٢٦٤</sup> وتدل القرينة اللغوية على معنى الصيرورة، فأفلح الرجل: ظفر وفاز كأنه صار إلى الفلاح، وبهذه الدلالة جاء الفعل في القرآن الكريم.<sup>٢٦٥</sup>

-أفاض:

(أفاض) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الإفاضة الانخراط والاندفاع والخروج من المكان بكثرة، شبه بفيض الماء والدمع.<sup>٢٦٦</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية والفعل المجرد والتكثير في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها:

"لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضلاًً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ" (البقرة/١٩٨)

ودلت القرينة اللغوية على احتمال معنى التعدية والفعل المجرد والتكثير، فقد قال السمين الحلبي، وتبعه السيد: وأصل أَفَضْتُمْ أَفَيْضْتُمْ فَأَعِلَ كَنظَائِرِهِ، بَأَنْ نُقِلَتْ حَرَكَةُ حَرْفِ الْعِلَّةِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ فَتَحَرَّكَ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِي الْأَصْلِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ فَقَلَبَ أَلْفاً، وَالْإِفَاضَةُ فِي الْأَصْلِ: الصَّبُّ، يُقَالُ: فَاضَ الْمَاءُ وَأَفَضْتَهُ، ثُمَّ يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِحْرَامِ مَجَازاً. وَالْهَمْزَةُ فِي أَفَضْتُمْ فِيهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا لِلتَّعْدِيَةِ فَيَكُونُ مَفْعُولُهُ مَحْذُوفاً تَقْدِيرُهُ: أَفَضْتُمْ أَنْفُسَكُمْ، وَهَذَا مَذْهَبُ الزَّجَاجِ وَتَبِعَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ، وَقَدَرَهُ الزَّجَاجُ فَقَالَ: وَمَعْنَاهُ: دَفَعَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَالثَّانِي: أَنْ أَفْعَلَ هُنَا بِمَعْنَى فَعَلَ

<sup>٢٦٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣-٥٦٠-٥٦١.

<sup>٢٦٥</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٢٥٠.

<sup>٢٦٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٦٧.

المجرد فلا مفعول له. قال الشيخ: ولأنه لا يُحفظ: أفضتُ زيداً بهذا المعنى الذي شرحناه، وكان قد شرحه بالانخراط والاندفاع والخروج من المكان بكثرة.<sup>٢٦٧</sup> وقال الزجاج: وكل ما في اللغة من باب الإفاضة فليس يكون إلا من تفرقه أو كثرة.<sup>٢٦٨</sup>

-أقرّ:

(أقرّ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الإقرار إثبات الشيء، وأقرّ الشيء في المكان إقراراً: ثبته. وأقر بالأمر: اعترف به.<sup>٢٦٩</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْفِكُونَ" (البقرة/٨٤) وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فهي هنا بمعنى الالتزام بالميثاق، قال أبو جعفر: يعني بقوله: (ثم أقررتم)، ثم أقررتم بالميثاق الذي أخذنا عليكم: لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم.<sup>٢٧٠</sup> وقال ابن عطية: (ثم أقررتم) أي خلّفاً بعد سلف أن هذا الميثاق أخذ عليكم والتزمتوه فيتجه في هذه اللفظة أن تكون بمن الإقرار الذي هو ضد الجحد وتتعدى بالباء، وأن تكون من الإقرار الذي هو إبقاء الأمر على حاله، أي أقررتم هذا الميثاق ملتزماً.<sup>٢٧١</sup>

-أقرض:

<sup>٢٦٧</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٣٣٠؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٦٧.

<sup>٢٦٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٦٧.

<sup>٢٦٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٠١-١١٠٢.

<sup>٢٧٠</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٣٠١.

<sup>٢٧١</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ١٧٤.

(أقرض) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: (أقرض): القرض والقرض: ما تُعطيه غيرك من المال ونحوه لتقضاه وأقرض غيره مالا: اقتطع جزءاً من ماله وأعطاه إياه ليرجع إليه مثله.<sup>٢٧٢</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"مَنْ ذَا الَّذِي يُقرضُ الله قرضًا حسنًا" (البقرة/٢٤٥)

وتدل القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدية، وقد قال السيد: وأقرض غيره مالا: اقتطع جزءاً من ماله وأعطاه إياه ليرجع إليه مثله. وتعدى بالهمزة إلى اثنين، وفي البحر: انتصب (قرضاً) على المصدر الجاري على غير الصدر، فكأنه قيل: إقراضاً أو على أنه مفعول به فيكون بمعنى مقروض أي قطعة من المال كالخلق بمعنى المخلوق.<sup>٢٧٣</sup>

والمعنى كما قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بذلك: من هذا الذي ينفق في سبيل الله، فيعين مضعفاً، أو يقوي ذا فاقة أراد الجهاد في سبيل الله، ويعطي منهم مقتراً؟ وذلك هو القرض الحسن الذي يقرض العبد ربه.<sup>٢٧٤</sup>

-أقام:

(أقام) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، فيه إعلال بالقلب، أصله: أقوم، جاءت الواو متحركة فسكنت ونقلت الحركة إلى ما قبلها فأصبح أقوم، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها فأصبح أقام،<sup>٢٧٥</sup> ومعناه: الإقامة التقويم، وأقام العود قومته أو الإدامة من: قامت السوق، أو التشمُّر والنهوض.<sup>٢٧٦</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة في مواضع عدة، منها قوله:

<sup>٢٧٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٠٣.

<sup>٢٧٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٠٣.

<sup>٢٧٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ٢٨٢.

<sup>٢٧٥</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٣٥٥.

<sup>٢٧٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٤٦.

"الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" (البقرة/٣)

(ويقيمون) عطف على (يؤمنون) فهو صلة وعائد. وأصله يُؤفُومُونَ حذفتم همزة أفعل لوقوعها بعد حرف المضارعة كما تقدم فصار يقومون، فاستثقلت الكسرة على الواو، ومعنى يقيمون: يديمون أو يُظهرون.<sup>٢٧٧</sup>

وتدل القرينة اللغوية على معنى التعدية، فقد قال السيد: أقام: من قام بالأمر. والهمزة فيه للتعدية. وقال الزمخشري: معنى إقامة الصلاة تعديل أركانها وحفظها من أن يقع زيغ في فرائضها ... أو الدوام عليها والمحافظة عليها ... أو التجلُّ والتشمر لأدائها، وألا يكون في مؤدبها فتور. وقال الراغب: (يقيمون الصلاة) يديمون فعلها، ويحافظون عليها.<sup>٢٧٨</sup> وتؤكد القرينة النحوية ذلك، ف (الصلاة) مفعول به ل (يقيمون).<sup>٢٧٩</sup>

"الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ" (البقرة/٢٢٩) فتدل القرينة اللغوية معنى التعدية، فالمعنى: (ألا يقيما حُدُودَ اللَّهِ) إقامة الحدود المحافظة عليها. وإقامتها: أدائها - بحدودها وفروضها والواجب فيها - على ما فرضت عليهم. كما يقال: أقام القوم سوقهم، إذا لم يعطوها من البيع والشراء فيها.<sup>٢٨٠</sup> وتؤكد القرينة النحوية ذلك، ف (حدود) مفعول به ل (يقيما).<sup>٢٨١</sup>

-أكمل:

<sup>٢٧٧</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٩٣.

<sup>٢٧٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٤٦؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٢٤١.

<sup>٢٧٩</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٣٥.

<sup>٢٨٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٤٦.

<sup>٢٨١</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٤٧٦.

(أكمل) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الكَمال التَّمام. وقال الراغب: تَمَّأ الشيء حصول ما فيه الغرض منه. ويستعمل في الذوات والصفات. وفعله: كمل الشيء كمالاً: إذا تمت أجزاؤه.<sup>٢٨٢</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (البقرة/١٨٥) فالمعنى: (ولتكملوا العدة) عدة ما أفطرتكم، من أيام أخر، أوجبت عليكم قضاء عدة من أيام أخر بعد برئكم من مرضكم، أو إقامتكم من سفركم.<sup>٢٨٣</sup>

فدلت القرينة اللغوية على معنى التعدية، فقال السمين الحلبي: وقرأ الجمهور (ولتكملوا) مخففاً من أكمل، والهمزة فيه للتعدية. وقرأ أبو بكر بتشديد الميم، والتضعيف للتعدية أيضاً، لأن الهمزة والتضعيف يتعاقبان في التعدية غالباً.<sup>٢٨٤</sup> وقال السيد: ويتعدى بالهمزة والتضعيف، فيقال: أَكْمَلَهُ وَكَمَلَهُ، إِذَا أْتَمَّهُ وَأَجْمَلَهُ.<sup>٢٨٥</sup> وتدل القرينة النحوية على ذلك، ف (العدة) مفعول به ل (لتكملوا).<sup>٢٨٦</sup>

-أَكَنَّ:

(أَكَنَّ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الكِنُّ والكِنَّةُ وَقَاءُ كُلِّ شَيْءٍ وَسِتْرُهُ، وَالكِنَّ الْبَيْتُ. اللسان: كَنَّ الشَّيْءَ يَكْنُهُ كُنًّا وَأَكْنَهُ وَكَنَّه: سَتَرَهُ وقال أبو زيد: كنته واكننته بمعنى الكن وفي النفس جميعاً.<sup>٢٨٧</sup>

<sup>٢٨٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٩٣-١١٩٤.

<sup>٢٨٣</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٤٧٦.

<sup>٢٨٤</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٢٨٧.

<sup>٢٨٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٩٣-١١٩٤.

<sup>٢٨٦</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٣٧٢.

<sup>٢٨٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٩٥.

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ" (البقرة/٢٣٥)

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فقد قال السيد: وفي البحر: أكن الشيء أخفاه في نفسه، وكنهه ستره بشيء، والهمزة للترقية بين التعديتين. جاء منه أفعل بمعنى فعل.<sup>٢٨٨</sup>  
وقال السمين الحلبي: قوله: (أو أكنتم) أو هنا للإباحة أو التغيير أو التفصيل أو الإبهام على المخاطب، وأكن في نفسه شيئاً أي أخفاه، وكن الشيء بثوب ونحوه: أي ستره به، فالهمزة في (أكن) للترقية بين الاستعمالين كأشرفت وشرقت. ومفعول (أكن) محذوف يعود على (ما) الموصولة في قوله: (فيما عرضتم) أي: أو أكنتموه. (في أنفسكم) متعلق بـ (أكنتم).<sup>٢٨٩</sup>  
-ألفى:

(ألفى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: ألقى الشيء: وجده أو لقيه أو أصابه.<sup>٢٩٠</sup>

وقد ورد بمعنى الإغناء عن الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا" (البقرة/١٧٠)

قال أبو جعفر: فمعنى الآية: وإذا قيل لهؤلاء الكفار: كلوا مما أحل الله لكم، ودعوا خطوات الشيطان وطريقه، واعملوا بما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه - استكبروا عن الإذعان للحق وقالوا: بل نأتم بأبائنا فننتبع ما وجدناهم عليه، من تحليل ما كانوا يحلون، وتحريم ما كانوا يحرمون.<sup>٢٩١</sup>

<sup>٢٨٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٩٥.

<sup>٢٨٩</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤٨٢؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ١٠٢.

<sup>٢٩٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٣٠.

<sup>٢٩١</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٣٠٦-٣٠٧.

فتدل القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدية، فقد قال السمين الحلبي: قوله: (وألفينا) في ألفى هنا قولان أحدهما: أنها متعدية إلى مفعول واحد، لأنها بمعنى (وجد) التي بمعنى أصاب، فعلى هذا يكون (عليه)، متعلقاً بقوله (ألفينا). والثاني: أنها متعدية إلى اثنين، أولهما (آباءنا) والثاني: (عليه)، فقدم على الأول. وقال أبو البقاء: هي محتملة للأمرين أعني كونها متعدية لواحد أو لاثنتين قال أبو البقاء ولام الفينا واو لأن الأصل فيما جهل من اللامات أن يكونَ واواً يعني فإنه أوسع وأكثر فالردُّ إليه أولى.<sup>٢٩٢</sup>

-ألقى:

(ألقى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الإلقاء الطَّرحُ، وهو في الأجرام حقيقة وفي المعاني مجاز؛ ألقاه يُلقِيهِ ألقاءً. ويقال: ألقى إليه القول وبالقول: أَبْلَعَهُ، وَأَلْقَاهُ عَلَيْهِ: أملاه.<sup>٢٩٣</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية والجعل على صفة في سورة البقرة، في قوله:

"وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ"  
(البقرة/١٩٥)

(ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)، ولا تستسلموا للهلكة، فتعطوها أزمتمكم فتهلكوا... فإن الله نهى عن الإلقاء بأيدينا لما فيه هلاكنا، والاستسلام للهلكة بترك ما لزمنا من فرائضه.<sup>٢٩٤</sup>

ودلت القرينة اللغوية والنحوية على احتمال معنى التعدية والجعل على صفة، فقال السمين الحلبي: ألقى يتعدى بنفسه.<sup>٢٩٥</sup> وقال السيد: وفي البحر: عَرَضْتُ معاني أَفْعَلَ على لفظ ألقى، فوجدت أقرب ما يقال فيه أن أَفْعَلَ للجعل على ما استقرأه التصريفيون تنقسم إلى ثلاثة أقسام: الأول: أن تجعله كقولك: أَخْرَجْتَهُ، أي جعلته يَخْرُجُ، فتكون الهمزة للتعدية. الثاني: أن تجعله على

<sup>٢٩٢</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٢٢٧؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٣٠-١٢٣١.

<sup>٢٩٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٣٥.

<sup>٢٩٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٥٩٣.

<sup>٢٩٥</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٣١٠.

صفة، كقولك: أطرذتُه، فالهمزة فيه ليست للتعدية؛ لأن الفعل كان متعدياً دونها، وإنما المعنى: جَعَلْتُهُ طَرِيداً. الثالث: أن تجعله صاحب شيء بوجه ما فمن ذلك: أَشْفَيْتُ المَرِيضَ، أي جعلت له دواء يستشفى به. وَأَسْقَيْتُهُ جعلته ذا ماء يسقى به ما يحتاج إلى السقي. ومن هذا النوع: أَقْبَرْتُهُ وَأَنْعَلْتُهُ وَأَرْكَبْتُهُ وَأَخْدَمْتُهُ وَأَعْبَدْتُهُ، جعلت له: قبراً ونعلاً ومركوباً وخداماً وعبداً. فأما (ألقي) فإنها من القسم الثاني، فمعنى الْقَيْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ لَقَى، وَاللَّقَى فَعَلَ بمعنى مفعول، كما أن الطَّرِيدَ فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ.<sup>٢٩٦</sup>

-أمسك:

(أمسك) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أَمْسَكَ الشَّيْءَ وبه: حَبَسَهُ، أو قبضه باليد. ويقال: أمسك عن الكلام: سكت، وَأَمْسَكَ رَوْحَتَهُ: أَبْقَاهَا فِي عِصْمَتِهِ، وَأَمْسَكَ مُطْلَقَةً: رَاجَعَهَا فِي الْعِدَّة. وَأَمْسَكَ الرَّجُلُ: بَخِل.<sup>٢٩٧</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَخُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا" (البقرة/٢٣١)

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فالمعنى: (فأمسكوهن) يقول: فراجعوهن إن أردتم رجعتهن في الطلقة التي فيها رجعة: وذلك إما في التطبيق الواحدة أو التطبيقين.<sup>٢٩٨</sup> وقال الكوفي: (ولا تمسكوهن) جاء أمسك بمعنى المنع أو الحبس.<sup>٢٩٩</sup> وقد قال توفيق أسعد: أمسك به، وسك، وتمسك واستمسك وامتسك، كلها بمعنى: حفظه.<sup>٣٠٠</sup>

-أمات:

<sup>٢٩٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٣٥-١٢٣٨.

<sup>٢٩٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٨٣.

<sup>٢٩٨</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٧١٥.

<sup>٢٩٩</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٢٣٥.

<sup>٣٠٠</sup> توفيق أسعد، صيغة أفعال ودلالاتها في القرآن الكريم، ط١. (الكويت: المعارف، ١٩٩٠). ٢٥٨.

(أَمَات) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: المَوْتُ ضد الحياة.<sup>٣٠١</sup>

وقد ورد بمعنى التعديّة في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" (البقرة/٢٨)

ودلت القرينة اللغوية والنقلية على معنى التعديّة، فقال السيد: يُعْدَى (مَاتَ) بالهمزة والتضعيف فيقال: أَمَاتَهُ اللهُ وَمَوْتَهُ.<sup>٣٠٢</sup> وعن ابن عباس: معنى قوله: (وكنتم أمواتاً) أموات الذكر، خمولا في أصلاب آبائكم نطفًا، لا تعرفون ولا تذكرون: فأحياكم بإنشائكم بشرًا سويًا حتى ذكركم وعرفتم وحييتم، ثم يميتكم بقبض أرواحكم وإعادتكم رفاتا لا تعرفون ولا تذكرون في البرزخ إلى يوم تبعثون، ثم يحييكم بعد ذلك بنفخ الأرواح فيكم لبعث الساعة وصيحة القيامة، ثم إلى الله ترجعون بعد ذلك..<sup>٣٠٣</sup>

-أنبأ:

(أنبأ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: النَّبَأُ الخَبْرُ، نَبَأَهُ إِيَّاهُ وَبِهِ: أَخْبَرَهُ.<sup>٣٠٤</sup>

وقد ورد بمعنى التعديّة في سورة البقرة، وتعدى إلى واحد بنفسه وإلى الثاني بالباء في قوله:

"وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" (البقرة/٣١) فدلّت القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعديّة، فقال السمين الحلبي: الإنباء: الإخبار، وأصل (أنبأ) أن يتعدى لاثنتين ثانيهما بحرف الجر كهذه الآية.<sup>٣٠٥</sup> وقال السيد: (أنبأ): تعدى إلى اثنتين، فتعدى إلى واحد بنفسه، وإلى الثاني بالباء.<sup>٣٠٦</sup> وتؤكد القرينة النحوية ذلك،

<sup>٣٠١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٠٨-١٣٠٩.

<sup>٣٠٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٠٨-١٣٠٩.

<sup>٣٠٣</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١، ٤٢٤.

<sup>٣٠٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣١٧-١٣١٨.

<sup>٣٠٥</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١، ٢٦٤.

<sup>٣٠٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣١٧-١٣١٨.

فالضمير (الياء) في محل نصب مفعول به للفعل (أنبأ)، والجار والمجرور (بأسماء) متعلقان بالفعل (أنبأ).<sup>٣٠٧</sup>

-أنبت:

(أنبت) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: نَبَتَ الزَّرْعُ يَنْبُتُ نَبْتًا وَنَبَاتًا: بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَخَذَ فِي النَّمُو. <sup>٣٠٨</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ" (البقرة/٢٦١) وتدل القرينة اللغوية على معنى التعدية، فالإنبات إحياء، والله هو الذي يحيي ويميت، وقد يسند الإنبات إلى غير الله سبحانه على سبيل التوسع والمجاز كما في هذه الآية،<sup>٣٠٩</sup> وتؤكد القرينة النحوية على معنى التعدية، فقد قال السيد: (أنبت): الهمزة للتعدية.<sup>٣١٠</sup> ف (سبع) مفعول به لـ (أنبتت).<sup>٣١١</sup>

-أنجي:

(أنجي) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: نجى: نَجَّاهُ اللَّهُ وَأَنْجَاهُ: خَاصَّهُ وَأَنْقَذَهُ. <sup>٣١٢</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ" (البقرة/٥٠)

<sup>٣٠٧</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٩٧.

<sup>٣٠٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣١٩-١٣٢٠.

<sup>٣٠٩</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ١٣٧.

<sup>٣١٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣١٩-١٣٢٠.

<sup>٣١١</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١٢ ٤٣.

<sup>٣١٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٢٣-١٣٢٤.

فالمعنى: (فأنجيناكم) فأخرجناكم من البحر سالمين.<sup>٣١٣</sup>

وتدل القرينة اللغوية على معنى التعدية، فقال السيد: (أنجى): الهمزة للتعدية.<sup>٣١٤</sup> وقال الكوفي: يتعدى الفعل بالهمزة والتضعيف، فيقال: نجاه وأنجاه: خلّصه من الأذى.<sup>٣١٥</sup> وتؤكد القرينة النحوية ذلك، فالضمير (كم) في محل نصب مفعول به للفعل (أنجى).<sup>٣١٦</sup>

-أنذر:

(أنذر) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: المصباح: نذرت الرجل كذا إنذاراً: ابْلَغْتُهُ، وأكثر ما يستعمل في التخويف. وفي البحر: الإنذار الإعلام مع التخويف في مدّةٍ تسع التحفظ من المخوف، وإن لم تسع سمي إعلماً وإشعاراً وإخباراً.<sup>٣١٧</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، وتعدى لاثنتين، وحذف أحدهما في قوله:

"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" (البقرة/٦)

فتأويل الكلام إذا معتدل يا محمد أنذرتهم أم لم تنذرهم، فإنهم لا يؤمنون، ولا يرجعون إلى الحق، ولا يصدقون بك وبما جنتهم به.<sup>٣١٨</sup>

وتدل القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدية، فقد قال السمين الحلبي: الإنذار: التخويف، وقال بعضهم: هو الإبلاغ، ويتعدى لاثنتين، فيكون الثاني في هذه الآية محذوفاً تقديره: أنذرتهم العذاب أم لم تنذرهم إياه، والأحسن ألا يقدر له مفعول كما تقدم في نظائره. والهمزة في

<sup>٣١٣</sup> الدرّة، تفسير القرآن الكريم، ١١ ١٤٩.

<sup>٣١٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٢٣-١٣٢٤.

<sup>٣١٥</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ١٨٦.

<sup>٣١٦</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ١٢٥.

<sup>٣١٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٢٨-١٣٢٩.

<sup>٣١٨</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٢٥٧.

(أنذر) للتعدية، وقد تقدم أن معنى الاستفهام هنا غير مراد، فقال ابن عطية: (لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الخبر، وإنما جرى عليه لفظ الاستفهام لأن فيه التسوية التي هي في الاستفهام..)<sup>٣١٩</sup>.  
وقال السيد: يتعدى (أَنْذَرَ) إلى اثنين، والهمزة فيه للتعدية. وقد يحذف أحد مفعوليه، وقد يحذفان معاً كقولهم: قد أَعْدَرَ مَنْ أَنْذَرَ.<sup>٣٢٠</sup>

-أنزل:

(أنزل) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: النزول في الأصل هو انحطاط من علو، وقال أبو حيان: الإنزال الإيصال والإبلاغ.<sup>٣٢١</sup>  
وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة في مواضع عدة، ومنها قوله:  
"الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ" (البقرة/٢٢)

وتدل القرينة اللغوية على معنى التعدية، فالله هو المنزل، فقال الطبري: يعني تعالى ذكره بذلك أنه أنزل من السماء مطراً، فأخرج بذلك المطر مما أنبتوه في الأرض من زرعهم وغرسهم ثمرات-رزقاً لهم، غذاء وأقواتاً. فنبههم بذلك على قدرته وسلطانه، وذكرهم به آلاءه لديهم..<sup>٣٢٢</sup>  
وتؤكد القرينة النحوية ذلك، ف (ماء) مفعول به ل (أنزل).<sup>٣٢٣</sup>

"وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ" (البقرة/١٠٢)

وتدل القرينة اللغوية على معنى التعدية، فالله لم ينزل السحر على الملكين (هاروت وماروت)، حيث قال أبو جعفر: اختلف أهل العم في تأويل (ما) التي في قوله: (وما أنزل على

<sup>٣١٩</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١، ١٠٨، ١٠٩؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١١، ٢٥٦-٢٥٧.

<sup>٣٢٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٢٨-١٣٢٩.

<sup>٣٢١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٣٣.

<sup>٣٢٢</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١، ٣٦٧.

<sup>٣٢٣</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١، ٧٣.

الملكين). فقال بعضهم: معناه الجحد، وهي بمعنى (لم)، عن ابن عباس قوله: (وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت)، فإنه يقول: لم ينزل الله السحر. <sup>٣٢٤</sup> وقال السيد: الهمزة للتعدية، وأنزله: نَزَّلَهُ. وقال الجمل عدى (أنزَلَ) ب (على)؛ لإفادة الاستعلاء، كان المنزل تمكن من المنزل عليه ولبسه؛ فإنها تفيد الانتهاء والوصول فقط. <sup>٣٢٥</sup>

-أنسى:

(أنسى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أنساه الشيء: جَعَلَهُ يَنْسَاهُ فَيَذْهَبُ عَنْ ذِكْرِهِ أَوْ يَتْرُكُهُ. <sup>٣٢٦</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّمَّا أَوْ مِثْلَهَا" (البقرة/١٠٦)

وتدل القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدية، فقال السيد: قرىء في السبع: (أَوْ نَنْسَاهَا) و(نَنْسِيهَا). قال مكي: (أَوْ نَنْسَاهَا) من التأخير على معنى: أَوْ نُؤَخِّرْ نسخ لفظها نأت بخير منها، فهو من: نَسَأَ اللهُ فِي أَجَلِكَ، أي أخر فيه. و (ننسيها) من النسيان الذي هو ضد الذكر، على معنى أو ننسگها يا محمد فلا تذكرها فهو من النسيان الذي هو ضد الذكر، نُقِلَ بالهمزة فتعدى الفعل إلى مفعولين. وفي الإتحاف: (ننسيها) من النَّسَأَ، وهو التأخير أي نُؤَخِّرْ نسخها، أي نُزَوِّلُهَا، أَوْ نَمَحُّهَا لَفْظًا وَحُكْمًا. و(ننسيها) من الترك، أي تَرَكَ إِزْرَالِهَا. <sup>٣٢٧</sup>

-أنعم:

(أنعم) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: أنعم الله عليه: أَوْصَلَ إِلَيْهِ خَيْرًا، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ، أَوْ دَفَعَ عَنْهُ ضَرًّا. وفي اللسان: أَنْعَمَهَا اللهُ عَلَيْهِ، وَأَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ... وَأَنْعَمَ:

<sup>٣٢٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٤١٩.

<sup>٣٢٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٣٦.

<sup>٣٢٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٤٣.

<sup>٣٢٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٤٤.

أفضل وزاد. وقيل: معناه صار إلى النعيم، كما يقال: أَشْمَل، إذا دَخَلَ في الشِّمال. ومعنى قولهم: أَنْعَمْتَ على فلانٍ، أي أَصَرْتَ إليه نعمة.<sup>٣٢٨</sup>

وقد ورد بمعنى التعدي في سورة البقرة، في قوله:

"يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ" (البقرة/٤٠، ٤٧، ١٢٢)

قال أبو جعفر: ونعمته التي أنعم بها على بني إسرائيل جل ذكره، اصطفاؤه منهم الرسل، وإنزاله عليهم الكتب، واستنقاذه إياهم مما كانوا فيه من البلاء والضراء من فرعون وقومه، إلى التمكين لهم في الأرض، وتفجير عيون الماء من الحجر، وإطعام المن والسلوى.<sup>٣٢٩</sup>

وتدل القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدي، قال السيد: (أَنْعَمَ) بمعنى: دَخَلَ في النعيم، يُعَدَى بالباء، فيقال: أنعم الله عليه بكذا، قال أبو حيان: أَنْعَمَ بجعل الشيء صاحب ما صيغ منه؛ إلا أنه ضمن معنى التفضل فَعَدَى بـ (على) وأصله التعدي بنفسه؛ أَنْعَمْتُهُ: أي جَعَلْتُهُ صاحب نعمة. وهذا أحد المعاني لـ (أفعل)، وقال الزمخشري: أطلق الإنعام ليشمل كل إنعام. وقول الزمخشري: (وأطلق الإنعام) يريد: أي لم يُقَيِّدُهُ بمفعوله الذي يتعدى إليه بالباء قاله الجرجاني في حاشيته على الكشاف.<sup>٣٣٠</sup>

-أنفق:

(أنفق) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: (أنفق): نَفَقَ الشَّيْءُ

يَنْفُقُ نَفَاقًا: مَضَى وَنَفَذَ.<sup>٣٣١</sup>

وقد ورد بمعنى التعدي في سورة البقرة، وحذف المفعول للعلم به في مواضع كثيرة، وهو

ضمير عائد على (ما) الموصولة في بعضها، ومن ذلك قوله:

<sup>٣٢٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٦١.

<sup>٣٢٩</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٥٥٥.

<sup>٣٣٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٦١.

<sup>٣٣١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٧١.

"وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" (البقرة/٣)

وأولى التأويلات بالآية وأحقها بصفة القوم: أن يكونوا كانوا لجميع اللازم لهم في أموالهم، مؤدين، زكاة كان ذلك أو نفقة من الله نفقته، من أهل وعيال وغيرهم ممن تجب عليهم نفقته بالقرابة والميلك وغير ذلك، لأن الله جل ثناؤه كم وصفهم إذ وصفهم بالإنفاق مما رزقهم، فمدحهم بذلك من صفتهم. فكان معلوماً أنه إذ لم يخص مدحتهم ووصفتهم بنوع من النفقات المحمود عليها صاحبها دون نوع بخير ولا غيره - أنهم موصوفون بجميع معاني النفقات المحمود عليها صاحبها من طيب ما رزقهم ربهم من أموالهم وأملاكهم، وذلك الحلال منه الذي لم يشبهه حرام.<sup>٣٣٢</sup> وتدل القرينة اللغوية على معنى التعدية، قال السيد: ويتعدى بالهمزة فيقال: أنفقته، أي: أنفقته، وأنفق ماله: أخرج من حوزته وصرفه، وحذف مفعوله للعلم به.<sup>٣٣٣</sup>

"وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ" (البقرة/١٩٥)

وتدل القرينة اللغوية على معنى التعدية، قال أبو جعفر: معنى ذلك: وأنفقوا في إعزاز ديني الذي شرعته لكم، بجهد عدوكم الناصبين لكم الحرب على الكفر بي، ونهاهم أن يلقوا بأيديهم إلى التهلكة.<sup>٣٣٤</sup> وتؤكد القرينة النحوية ذلك، حيث قال محمد الدرة: (وأنفقوا) فعل أمر .. والمفعول محذوف، تقديره: أنفقوا المال.<sup>٣٣٥</sup>

-أهل:

(أهل) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الإهلال: رفع الصوت، ومنه الإهلال بالتلبية، ومنه سمي الهلال لارتفاع الصوت عند رؤيته. ويقال: أهل الهلال واستهل: ظهر وتبين، وأهل بكذا: رفع صوته. ومنه إهلال الصبي واستهلاله، وهو صياحه عند ولادته.<sup>٣٣٦</sup>

<sup>٣٣٢</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٢٤٤.

<sup>٣٣٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٧١.

<sup>٣٣٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٥٩٢.

<sup>٣٣٥</sup> الدرة، تفسير القرآن الكريم، ١١ ٤٥٤.

<sup>٣٣٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤١١.

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد واستفعل في سورة البقرة، في قوله:

"إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ" (البقرة/١٧٣)

قال أبو جعفر: أما قوله: (وما أهل به لغير الله)، فإنه يعني به: وما ذبح للآلهة والأوثان

يسمى عليه بغير اسمه، أو قصد به غيره من الأصنام.<sup>٣٣٧</sup>

وتدل القرينة اللغوية على احتمال معنى الفعل المجرد ومعنى استفعل، قال السمين الحلبي:

قوله: (وما أهل به) والإهلال: مصدر أهل أي: صرّح ورفع صوته ومنه: الهلال لأنه يُصرّح. عند

رؤيته، واستهل الصبي.<sup>٣٣٨</sup> قال السيد: وأهل واستهل بمعنى، وفي البحر: معنى (أهل بكذا) أي

صاح، فالمعنى: وما صيح به، أي فيه أي في ذبحه لغير الله، ثم صار ذلك كناية عن كل ما

ذُبح لغير الله، صح في ذبح أو لم يُصح.<sup>٣٣٩</sup>

-أوفى:

(أوفى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: وَفَى فُلَانًا حَقَّهُ تَوْفِيَةً

وَأَوْفَاهُ حَقَّهُ: إِذَا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ كَامِلًا، وَوَفَى إِلَيْهِ حَقَّهُ: أَوْصَلَهُ وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ. وقال أبو الهيثم: يقال أوفيتُ

بالعهد ووفيتُ، وكل شيء في كتاب الله تعالى من هذا فهو بالألف. وقال ابن قتيبة: وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ

وَأَوْفَيْتُ بِهِ، وَأَوْفَيْتُ الْكَيْلَ لَا غَيْرَ.<sup>٣٤٠</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ"

(البقرة/٤٠) عن أبي العالية في قوله: (أوفوا بعهدي أوف بعهدكم)، قال: عهده إلى عباده، دين

الإسلام أن يتبعوه، (أوف بعهدكم)، يعني الجنة.<sup>٣٤١</sup>

<sup>٣٣٧</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٣١٧-٣١٩.

<sup>٣٣٨</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٢٣٧.

<sup>٣٣٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤١١.

<sup>٣٤٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٦٧-١٤٦٨.

<sup>٣٤١</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٥٥٨.

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، قال السمين الحلبي: قوله: (وأوفوا بعهدي) هذه جملة أمرية عطف على الأمرية قبلها، ويقال: أوفى ووفى ووفى مشدداً ومخففاً، ثلاث لغات بمعنى. ويقال أَوْفِيْتُ ووفيت بالعهد. وأوفيت الكيل لا غير. وعن بعضهم أن اللغات الثلاث واردة في القرآن، أما (أوفى) فكهذه الآية، (بعهدي) متعلق بـ (أوفوا) والعهد مصدر، ويحتمل إضافته للفاعل أو المفعول.. والمعنى: بما عاهدتكم عليه من قبول الطاعة. (أوف): مجزوم على جواب الأمر، وهل الجازم الجملة الطلبية نفسها لما تضمنته من معنى الشرط، أو حرف شرط مقدر تقديره: (إن توفوا بعهدي أوف) قولان.<sup>٣٤٢</sup> وقال السيد: البحر: قرأ الزهري (أوف بعهدكم) مشدداً، ويحتمل أن يراد به التكثير وأن يكون موافقاً للمجرد. فإن أريد به التكثير فيكون في ذلك مبالغة على لفظ أوف، وكأنه قيل: أبلغ في إيفائكم، وفي البحر: أَوْفَى وَوَفَّى وَوَفَّى لغة ثلاث في معنى واحد.<sup>٣٤٣</sup>

-أيقن:

(أيقن) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الهمزة)، على وزن (أفعل)، ومعناه: الإيقان التحقق للشيء لسكونه ووضوحه، يقال: يَقَنَ الماءُ يَيَقُنُ يَيَقَنُ يَقَنًا سَكَنَ وَظَهَرَ ما تحته. وقال الراغب: اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية وأخواتها، يقال: عَلِمْتُ، اليقين ولا يقال: معرفة يقين. وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم. وَيَقِنَ الأمر، وَأَيَقَنَ الأمر، وبه.<sup>٣٤٤</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد واستفعل في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" (البقرة/٤)

وتدل القرينة اللغوية على احتمال معنى الفعل المجرد ومعنى استفعل، قال السمين الحلبي: والإيقان: تحقيق الشيء لوضوحه وسكونه يقال: يقن الماء إذا سكن فظهر ما تحته، ويقنت الأمر

<sup>٣٤٢</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٣١٢-٣١٣.

<sup>٣٤٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٦٧-١٤٦٨.

<sup>٣٤٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٩٥-١٤٩٦.

بكسر القاف، ويوقنون من أيقن بمعنى استيقن، وقد تقدم أن أفعل بمعنى استفعل.<sup>٣٤٥</sup> وقال السيد:  
واستيقنه واستيقن به، وتَيَقَّنَهُ وتَيَقَّنَ به، كله بمعنى واحد وكله يتعدى بنفسه وبالباء. وفي البحر:  
أَيَّقَنَ (أَفْعَلَ) بمعنى (اسْتَفْعَلَ) كأبَلِ واستَبَل.<sup>٣٤٦</sup>

٢. ٣. ٢-صيغة (فاعل)

تستعمل صيغة (فاعل) للدلالة على معان مختلفة، وللسياق القرآني أثر في ذلك، والأفعال  
التي وردت في سورة البقرة على هذه الصيغة:

-أخذ:

(أخذ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: الأخذُ خلاف العطاء،  
وهو أيضاً التناول. (أخذ): فاعل من الأخذ.<sup>٣٤٧</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا" (البقرة/٢٨٦)

ودلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، أي ربنا لا تؤاخذنا على نسياننا فتحاسبنا  
عليه يوم القيامة.<sup>٣٤٨</sup> وقال السيد: وهو بمعنى المجرد أَخَذَ. اللسان: أَخَذَهُ كَأَخَذَهُ والعامّة تقول:  
وَأَخَذَهُ.<sup>٣٤٩</sup> وقال السمين الحلبي: قوله: (لا تُؤَاخِذْنَا) يُقْرَأُ بالهمزة وهو من الأخذ بالدُّنْبِ، ويُقْرَأُ  
بالواو، ويحتمل وجهين، أحدهما: أن يكون من الأخذ أيضاً، وإنما أبدلت الهمزة واواً لفتحها وانضمام  
ما قبلها، وهو تخفيف قياسي، ويحتمل أن يكون من: واخذه بالواو، قاله أبو البقاء. وجاء هنا بلفظ  
المفاعلة وهو فعل واحد، لأن المسيء قد أمكن من نفسه وطَرَقَ السبيل إليها بفعله، فكأنه أعانَ

<sup>٣٤٥</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١/١٠٠.

<sup>٣٤٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٩٥-١٤٩٦.

<sup>٣٤٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٦-١١٩.

<sup>٣٤٨</sup> نور كريم، الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد في سورة البقرة، ٢٢.

<sup>٣٤٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٦-١١٩.

مَنْ يعاقبه بذنبه، ويأخذ به على نفسه فحسنت المفاعلة. ويجوز أن يكون من باب: سافرت وعاقبت وطارقت.<sup>٣٥٠</sup>

-باشر:

(باشر) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: باشر الرجل امرأته مباشرةً وبشاراً: وَلَيْتَ بَشَّرْتُهُ بَشَّرْتَهَا. ويكنى بذلك عن الجماع.<sup>٣٥١</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة، في قوله:

"أَجَلٌ لَكُمْ نَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ" (البقرة/١٨٧)

وتدل القرينة اللغوية في السياق على معنى المشاركة بين الطرفين، وقال السيد: (فاعل) للمشاركة. الزمخشري: المراد بالمباشرة الجماع... وقيل معناه: ولا تلامسوهن بشهوة والجماع يفسد الاعتكاف، وكذلك إذا لمس أو قيل فأنزل. وقال الجمل: سميت المجامعة مباشرة لالتصاق بشرتيهما، وأصل المباشرة التصاق البشريتين وأطلقت على الجماع للزومها له.<sup>٣٥٢</sup>

-جاهد:

(جاهد) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: جَهَدَ يَجْهَدُ جَهْدًا واجْتَهَدَ جَدًّا، وَجَهَدَ دَابَّتَهُ وَأَجْهَدَهَا: بَلَغَ جَهْدَهَا. والمُجَاهِدَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْ جَهَدَ، استخرج الجهد

<sup>٣٥٠</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٧٠١.

<sup>٣٥١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٠٠.

<sup>٣٥٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٠٠؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٥٣٩.

والاجتهاد، والجَهَادُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ. وَجَاهَدَ العَدُوَّ مُجَاهِدَةً وَجِهَادًا: قاتله، والجهاد المبالغة واستفراغ  
الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاق من شيء.<sup>٣٥٣</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة، في قوله:

"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (البقرة/٢١٨)

ودلت القرينة اللغوية على معنى المشاركة بين الطرفين، وقال السمين الحلبي: وجيء بهذه  
الأوصاف الثلاثة مترتبة على حسب الواقع، إذ الإيمان أول ثم المهاجرة ثم الجهاد. وأفرد الإيمان  
بموصول وحده لأنه أصل الهجرة والجهاد، وجمع الهجرة والجهاد في موصول واحد لأنهما فرعان  
عنه، وأتى بخبر (إِنَّ) اسم إشارة لأنه متضمن للأوصاف السابقة وتكرير الموصول بالنسبة إلى  
الصفات لا الذوات، فإن الذوات متحدة موصوفة بالأوصاف الثلاثة، فهو من باب عطف بعض  
الصفات على بعض والموصوف واحد. ولا تقول: إن تكرير الموصول يدل على تغاير الذوات  
الموصوفة لأن الواقع كان كذلك. وأتى بـ (يَزُجُونَ) لِيَدُلُّ على التجديد وأنهم في كل وقت يحدثون  
رجاء. والمهاجرة مفاعلة من الهجر، وهي الانتقال من أرض إلى أرض، وأصل الهجر الترك  
والمجاهدة مفاعلة من الجهد، وهو استخراج الوضع وبذل المجهود، والإجهاد بذل المجهود في  
طلب المقصود.<sup>٣٥٤</sup> وقال أبو جعفر: (وجاهدوا)، فإنه يعنى: وقاتلوا وحاربوا.<sup>٣٥٥</sup>

-جاوز:

(جاوز) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: جَوَزَ كُلَّ شَيْءٍ:

وَسَطَهُ، وَجَارَ الطَّرِيقَ يَجُوزُهُ جَوْرًا وَجَوَازًا وَجَاوَزَهُ جَوَازًا: قَطَعَهُ.<sup>٣٥٦</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

<sup>٣٥٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣١٤-٣١٥.

<sup>٣٥٤</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤٠٢؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١٤ ٣١٧-٣١٨.

<sup>٣٥٥</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤ ٣١٨.

<sup>٣٥٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٢٢.

"فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ" (البقرة/٢٤٩)

ودلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فقد قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: (فلما جاوزه هو)، فلما جاوز النهر طالوت. و(الهاء) في (جاوزه) عائدة على (النهر)...<sup>٣٥٧</sup> وقال السيد: وجاوزَ فاعلٌ بمعنى فَعَلَ المُجَرَّد.<sup>٣٥٨</sup>

-حاج:

(حاج) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: المُحَاجَّةُ من الاحتجاج، وهو القُضْدُ للغلبة، حابه مُحَاجَّةٌ وَجَجَاجًا: قَصَدَ أَنْ يَغْلِبَهُ. وَالْحُجَّةُ الكلام المستقيم، مأخوذ من مَحَجَّةِ الطريق.<sup>٣٥٩</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغُسُظِهِمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" (البقرة/٧٦)

ودلت القرينة اللغوية على معنى المشاركة بين الطرفين في الحجة، فقال السمين الحلبي: قوله: (ليحاجوكم) هذه اللام تسمى لام كي بمعنى أنها للتعليل، وهي حرف جر وإنما دخلت على الفعل لأنه منصوب بأن المصدرية مقدرة بعدها، فهو معها بتأويل المصدر أي للمحاجة فلم تدخل إلا على اسم لكنه غير صريح. وهذه اللام متعلقة بقوله: (أُتَحَدِّثُونَهُمْ). وذهب بعضهم إلى أنها متعلقة ب (فتح)، وليس بظاهر، لأن المحاجة ليست علة للفتح، وإنما هي نشأت عن التحديث اللهم إلا أن يُقال: تتعلق به على أنها لام العاقبة، وهو قول قبل به فصار المعنى أن عاقبة الفتح ومالة صار إلى أن حاجوكم أو تقول: إن اللام لام العلة على بابها، وإنما تعلق بفتح لأنه سبب للتحديث، والسبب والمسبب في هذا واحد.<sup>٣٦٠</sup> وقال ابن عطية: (يحاجوكم) من الحجة، وأصله

<sup>٣٥٧</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ٣٤٥.

<sup>٣٥٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٢٢.

<sup>٣٥٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٣٤-٣٣٥.

<sup>٣٦٠</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٤٤٣-٤٤٤.

من حج إذا قصد، لأن المتحاجين كل واحد منهما يقصد غلبة الآخر.<sup>٣٦١</sup> وقال السيد: وفاعل للمشاركة.<sup>٣٦٢</sup>

"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ" (البقرة/٢٥٨)

ودلت القرينة اللغوية على معنى المشاركة في الحجة بين الطرفين، فقال الطبري: (الذي حاج إبراهيم)، يعني: الذي خاصم، وهذا تعجيب من الله تعالى ذكره نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، من الذي حاج إبراهيم في ربه.<sup>٣٦٣</sup> وقال السمين الحلبي: ومعنى حاجه أظهر المغالبة في حجته.<sup>٣٦٤</sup> فالفاعل (حاج) دال على المشاركة والمحااجة تكون في المجادلة، وهذه المجادلة كانت بين طرفين هما سيدنا إبراهيم عليه السلام، والنمرود الكافر وكان موضع النزاع هو ادعاء النمرود للألوهية فكانت نتيجة هذا النزاع تغلب سيدنا ابراهيم على النمرود.<sup>٣٦٥</sup>

-حاسب:

(حاسب) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: حَسَبَ الشيءَ يَحْسُبُهُ حَسَبًا وَحِسَابًا: عَدَّهُ وَأَخْصَاهُ، وَحَاسَبَهُ مَحَاسِبَةً وَحِسَابًا أَحْصَى عَلَيْهِ أَعْمَالَهُ لِلْجَزَاءِ عَلَيْهَا.<sup>٣٦٦</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِنْ تُبَدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُوا يَحْسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ" (البقرة/٢٨٤)

<sup>٣٦١</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ١٦٩.

<sup>٣٦٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٣٤-٣٣٥.

<sup>٣٦٣</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ٤٣٠.

<sup>٣٦٤</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٥٥٠.

<sup>٣٦٥</sup> نور كريم، الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد في سورة البقرة، ٢٠.

<sup>٣٦٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٥١.

ودلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فقال السيد: و(فاعل) بمعنى المجرد، كعاقب وسافر. في البحر: يحاسبكم به قيل كنى بالمحاسبة عن الجزاء. وقيل: عبر عن العلم بالمحاسبة؛ إذ من جملة تفاسير الحسيب العالم، فالمعنى أنه يعلم ما في السرائر والصرائر.<sup>٣٦٧</sup>

-حافظ:

(حافظ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: المحافظة على الشيء: المواظبة عليه.<sup>٣٦٨</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة والفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ" (البقرة/٢٣٨)

وقال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بذلك: واطبوا على الصلوات المكتوبات في أوقاتها، وتعاهدوهن والزموهن، وعلى الصلاة الوسطى منهن.<sup>٣٦٩</sup>

ودلت القرينة اللغوية على احتمال معنى الفعل المجرد والمشاركة، فقال السيد: وفي البحر: (حافظوا) من باب: طارقتُ النَّعْلَ (أي فاعلٌ بمعنى فَعَلَ المجرد)، ولما ضمن معنى التكرار والمواظبة عُدي به (على). وقيل: (فاعِلٌ) على معناها الأكثر فيها من الاشتراك بين اثنين، فجعل المحافظة بين العبد وبين الرب، كأنه قيل: احفظ هذه الصلاة يحفظك الله الذي أمر بها.<sup>٣٧٠</sup>

-خادع:

(خادع) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: اللسان: خادَعَهُ مُخَادَعَةً وخداعاً: خَدَعَهُ.<sup>٣٧١</sup>

<sup>٣٦٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٥٢.

<sup>٣٦٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٧٤.

<sup>٣٦٩</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ١٦٧.

<sup>٣٧٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٧٤؛ وانظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤٩٨.

<sup>٣٧١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤١١.

وقد ورد بمعنى المشاركة والفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا" (البقرة/٩)

قال أبو جعفر: وخداع المنافق ربه والمؤمنين، إظهاره بلسانه من القول والتصديق، خلاف الذي في قلبه من الشك والتكذيب، ليدراً عن نفسه، بما أظهر بلسانه، حكم الله عز وجل - اللزم من كان بمثل حاله من التكذيب، لو لم يظهر بلسانه ما أظهر من التصديق والإقرار - من القتل والسبأ. فذلك خداعه ربه وأهل الإيمان بالله.<sup>٣٧٢</sup>

وتدل القرينة اللغوية على احتمال معنى المشاركة والفعل المجرد، قال السمين الحلبي: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ): هذه الجملة الفعلية يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَأْنَفَةً جَوَاباً لِسُؤَالٍ مُقَدَّرٍ، وَهُوَ مَا بَالَهُمْ قَالُوا آمَنَّا وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ؟ فَقِيلَ: يَخَادِعُونَ اللَّهَ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ بَدَلاً مِنَ الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ صَلَاةً لِمَنْ (مَنْ) وَهِيَ (يَقُولُ)، وَيَكُونُ هَذَا مِنْ بَدَلِ الْاِشْتِمَالِ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ كَذَا مُشْتَمَلٌ عَلَى الْخَدَاعِ.

والخداع أصله الإخفاء، ومنها الأخدعان: عرفان مستبطنان في العنق ومنه مخدع البيت فمعنى خادع أي موهم صاحبه خلاف ما يريد به من المكروه، وقيل: هو الفساد.

ومعنى يخادعون الله أي من حيث الصورة لا من حيث المعنى، وقيل: لعدم عرفانهم بالله تعالى وصفاته ظنوه ممن يخادع. والآية فيها فاعل يحتمل المعنيين الأولين. أما المشاركة فالمخادعة منهم الله تعالى تقدم معناها.<sup>٣٧٣</sup> وقال السيد: (خادع) هنا: إما لموافقة المجرد، وبينه قراءة ابن مسعود، وإما أن يكون من باب المفاعلة فمخادعتهم تقدم تفسيرها، ومخادعة الله لهم حيث أجرى عليهم أحكام المسلمين واكتفى منهم في الدنيا بإظهار الإسلام ومخادعة المؤمنين لهم كونهم امتثلوا أحكام المسلمين عليهم. وقرئ في السبع: (وما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) على لفظ يُفَاعِلُونَ وَيَفْعَلُونَ.<sup>٣٧٤</sup>

<sup>٣٧٢</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٢٧٢-٢٧٣.

<sup>٣٧٣</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ١٢٤-١٢٦؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤١١.

<sup>٣٧٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤١٢.

-خالط:

(خالط) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: الْمُخَالَطَةُ مفاعلةً من الخَلَطِ، خَالَطَهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا.<sup>٣٧٥</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة، في قوله:

"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ" (البقرة/٢٢٠)

ودلت القرينة اللغوية على معنى المشاركة بين الطرفين بالمنافع، ف (تخالطوهم): التفات من ضمير الغيبة في قوله: (ويسألونك) إلى الخطاب لينبه السامع إلى ما يلقي إليه.<sup>٣٧٦</sup> وقال أبو جعفر: (وإن تخالطوهم) فتشاركوهم بأموالكم أموالهم في نفقاتهم ومطاعمكم ومشاربكم ومساكنكم، فتضموا من أموالهم عوضا من قيامكم بأموالهم وأسبابهم وإصلاح أموالهم، فهم إخوانكم...<sup>٣٧٧</sup>

-راعي:

(راعي) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: مراعاة الإنسان لأمر مراقبته إلى ماذا يصير، وماذا يكون منه. وَأَرَعَيْ سَمْعَكَ، وَرَاعَيْ سَمْعَكَ، أَي اسْتَمِعْ إِلَيَّ. وَالرُّعُونَةُ الْجَهْلُ وَالْهَوَجُ، يقال: رَعَنَ يَرَعُنُ رُعُونَةً وَرَعَانًا.<sup>٣٧٨</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة والفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انظُرْنَا واسْمَعُوا" (البقرة/١٠٤)

وتدل القرينة اللغوية على معنى المشاركة والفعل المجرد، فقال السمين الحلبي: (لا تقولوا راعنا): الجمهور على (راعنا) أمر من المراعاة، وهي النظر في مصالح الإنسان وتدبر أموره، و(راعنا) يقتضي المشاركة لأن معناه: ليكن منك رعاية لنا وليكن منا رعاية لك، فنهوا عن ذلك

<sup>٣٧٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٤٤.

<sup>٣٧٦</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤١٣.

<sup>٣٧٧</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤ ٣٥٥؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٤٤.

<sup>٣٧٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٨٠-٥٨١.

لأن فيه مساواتهم به عليه السلام.<sup>٣٧٩</sup> وقال السيد: يقال: رَاعَيْتُهُ مُرَاعَاةَ وِرْعَاءٍ وَرَعَيْتُهُ بِمَعْنَى، فاعل بمعنى فعل المجرد. قال الزمخشري: (راعنا) أي راقبنا وانتظرنا وتأن بنا حتى نفهمه ونحفظه. وكانت لليهود كلمة يتسابون بها عبرانية أو سريانية، وهي (راعينا) فلما سمعوا بقول المؤمنين (راعنا) افترضوه، وخطبوا به الرسول ﷺ - وهم يعنون به تلك المسبة؛ فنهى المؤمنون عنها، وأمروا بما هو في معناه، وهو (انظرنا). وقال الأخفش: هو فاعلنا من المُرَاعَاةِ على معنى أَرَعْنَا سَمَعَكَ، ولكن الياء ذَهَبَتْ لِلأَمْرِ. وفي البحر: لما كانت لفظة المفاعلة تقتضي الاشتراك غالباً، فصار المعنى: ليقع منك رعي لنا ومنا رعي لك، وهذا فيه ما لا يخفى مع من يعظم نُهْواً عن هذه اللفظة لهذه العلة.<sup>٣٨٠</sup>

-ضارّ:

(ضارّ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: المصباح: ضارّة مُضَارُهُ وِضْرَاراً: بمعنى ضره. وقيل: الضّررُ ما تضر به صاحبك وتنتفع أنت به، والضّرارُ أن تضره من غير أن تنتفع وقيل: هما بمعنى واحد، وتكرارهما للتأكيد.<sup>٣٨١</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ وَالِدَةً بَوْلَادِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ" (البقرة/٢٣٣)

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، قال السمين الحلبي: قوله: (لا تضار والدة) فيه دلالة على ما يقوله النحويون، وهو أنه إذا اجتمع مذكر ومؤنث معطوفاً أحدهما على الآخر كان حكم الفعل السابق عليهما السابق منهما. ولا يخفى ما في هذه الجمل من علم البيان، فمنه الفصل والوصل..

<sup>٣٧٩</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٥١.

<sup>٣٨٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٨١-٥٨٢؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٤٦٣-٤٦٤.

<sup>٣٨١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٣٧.

أما الفصل وهو عدم العطف بين قوله (لا تكلف نفس) وبين قوله: (لا تضار)، لأن قوله: (لا تضار) كالشرح للجمله قبلها، لأنه إذا لم تكلف النفس إلا طاقتها لم يقع ضرر، لا للوالدة ولا للمولود له. وكذلك أيضاً لم يعطف (لا تكلف نفس) على ما قبلها، لأنها مع ما بعدها تفسير لقوله (بالمعروف).<sup>٣٨٢</sup>

وقال السيد: قال الزمخشري: ويجوز أن تكون تُضَارُ بمعنى تُضِرُّ، أي لا تُضِرُّ والدة بولدها، فلا تُسِيءُ غذاءه، ولا يُضِرُّ الوالد به بأن ينزعه من يدها. وعلى هذا الوجه الذي قاله الزمخشري يكون ضار بمعنى أضرَّ، فاعل بمعنى أفعَلَ، نحو: بَاعَدْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ، وَضَاعَفْتُهُ وَأَضْعَفْتُهُ، تقول: أضرَّ بفلانٍ الجوعُ، فَتَعْدِي أضرَّ بالباء. قيل: ويجوز أن يكون الضرار راجعاً إلى الصبي، أي لا يُضَارُ كل واحد منهما الصبي والباء على هذا القول زائدة، والمعنى: لا تُضَارُّ والدةً وَوَلَدَهَا، ولا مولود له وَوَلَدَهُ. فيكون ضار بمعنى ضَرُّ، فَاعَلَ بمعنى فَعَلَ المجرد، نحو قولهم: جَاوَزْتُ الشيءَ وَجُرْتُهُ، وَوَاعَدْتُهُ وَوَعَدْتُهُ. فإن قدرنا الفعل مبنياً للمفعول تعين كون الباء للسبب، وامتنع توجيه الزمخشري والتوجيه الآخر.<sup>٣٨٣</sup>

-ضاعف:

(ضاعف) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: اللسان: أضعَفَ الشيءَ وَضعَّفَهُ وَضَاعَفَهُ: زاد على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر ... والعرب تقول: ضَاعَفْتُ الشيءَ وَضعَّفْتُهُ بمعنى واحد. وقال بعضهم: ضَاعَفْتُ أبلغ من ضَعَفْتُ.<sup>٣٨٤</sup>

وقد ورد بمعنى التكثر في سورة البقرة، ومنها قوله:

"مَنْ ذَا الَّذِي يُرْسِضُ اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً" (البقرة/٢٤٥)

وتدل القرينة اللغوية على معنى التكثر، قال السمين الحلبي: وقد تقدم أنه قرى (يضعف)، و(يضعف) فقيل: هما بمعنى، وتكون المفاعلة بمعنى فعل المجرد، نحو عاقبت، وقيل: بل هما

<sup>٣٨٢</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤٦٩-٤٧٠.

<sup>٣٨٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٣٨.

<sup>٣٨٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٤٢.

مختلفان، فقيل: إن المضعف للتكثير. وقيل: إن (يُضَعَّف) لما جُعِلَ مثلين، و (ضَاعَفَه) لما زيد عليه أكثر من ذلك.<sup>٣٨٥</sup> وقال السيد: قوله: (فَيُضَاعَفُهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيراً). البحر: التضعيف من ضَعَفَ لِمَا جُعِلَ مثليه، والمُضَاعَفَةُ من ضَاعَفَ لِمَا زيد عليه أكثر من ذلك.<sup>٣٨٦</sup> فالفعل (ضاعف) فعل دال على معنى التكثير، أي: أنفقوا على المجاهدين في سبيل الله لتتالوا الرضى من الله ومن نال رضاه نال الأجر الكثير والعظيم.<sup>٣٨٧</sup>

-عاهد:

(عاهد) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: عَاهَدَ فُلَانٌ فُلَانًا: بِإِدْلَةِ الْعَهْدِ.<sup>٣٨٨</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" (البقرة/١٠٠)

وتدل القرينة اللغوية على معنى المشاركة بين الطرفين بالعهد، وقال السيد: وَقَاعِلٌ لِلْمَشَارَكَةِ؛ لأنه لا يكون إلا من اثنين أو أكثر. فقوله تعالى: (أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا) قراءة الجمهور (عَاهَدُوا) وانتصاب (عَهْدًا) على المفعول به لأنَّ مَعْنَى عَاهَدُوا أَعْطَوْا وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَسِبَ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحذُوفٌ الزِّيَادَةُ أَيْ عَاهَدُوا مُعَاهَدَةً أَوْ عِهَادًا، كَمَا تَلَّتْ مُقَاتَلَةً وَقِتَالًا.<sup>٣٨٩</sup>

-فادى:

(فادى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: فَادَى (فَاعَل) مِنَ الْفِدْيَةِ.<sup>٣٩٠</sup> وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

<sup>٣٨٥</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٥١١.

<sup>٣٨٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٤٢؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ٢٨٦.

<sup>٣٨٧</sup> نور كريم، الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد في سورة البقرة، ٢٣.

<sup>٣٨٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٦٩.

<sup>٣٨٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٦٩.

<sup>٣٩٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٢٩.

"ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ" (البقرة/٨٥)

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فقال السمين الحلبي: قوله: (تفادوهم) الظاهر أن (تفادهم) على أصله من اثنين، وذلك أن الأسير يعطي المال والأسير يعطي الإطلاق، وتفادهم على بابه من غير مشاركة، وذلك أن أحد الفريقين يفدي صاحبه من الآخر بمال أو غيره، فالفعل على الحقيقة من واحد، والفداء ما يُفْتَدَى به.<sup>٣٩١</sup>

وقال ابن عطية: و(تفادوهم) معناه في اللغة تطلقونهم بعد أن تأخذوا عنهم شيئاً، قاله أبو علي، قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وفاديت نفسي إذا أطلقتها بعد أن دفعت شيئاً، فعلى هذا قد تجيء بمعنى فديت أي دفعت فيه من مال نفسي، ومنه قول العباس للنبي صلى الله عليه وسلم: أعطني فإني فاديت نفسي، وفاديت عقيلاً، وهما فعلان يتعديان إلى مفعولين الثاني منهما بحرف جر، تقول: فديت زيدا بمال وفاديته بمال، وقال قوم: هي في قراءة تفادوهم مفاعلة في أسرى بأسرى، قال أبو علي: كل واحد من الفريقين فعل، الأسر دفع الأسير والمأسور منه دفع أيضاً إما أسيراً وإما غيره، والمفعول الثاني محذوف.<sup>٣٩٢</sup>

-قاتل:

(قاتل) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: المُقاتلة المُحاربة وَتَحَرَّى القتل. يقال: قَاتَلَهُ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً. وَقَاتَلَهُ اللهُ: لَعَنَهُ وَعَادَاهُ.<sup>٣٩٣</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة في مواضع عدة، منها قوله:

"وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ" (البقرة/١٩١)

<sup>٣٩١</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٤٨٢-٤٨٣؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٢٩.

<sup>٣٩٢</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ١٧٥.

<sup>٣٩٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٨٢.

وتدل القرينة اللغوية على معنى المشاركة بين الطرفين في القتال، قال السيد: يقال: قَاتَلَهُ قِتَالًا ومُقاتلة. وفاعل للمشاركة. وجاء (فَاعَل) للمشاركة في أغلب مواضعه. وفي البحر: يُحتمل المجاز في الفعل، أي: ولا تأخذوا في قتلهم حتى يأخذوا في قتلكم، ويحتمل المجاز في المفعول أي ولا تقتلوا بعضهم حتى يقتلوا بعضكم، فإن قتلوا بعضكم يقال: قتلنا بنو فلان، يريد قتل بعضنا.<sup>٣٩٤</sup>

"وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ" (البقرة/١٩٠)

وتدل القرينة اللغوية والنقلية كذلك على المشاركة بين الطرفين في القتال، وسبب نزول الآية: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة: (إني وجدت آية في كتاب الله: (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين)، أي: لا تقاتل من لا يقاتلك، يعني: النساء والصبيان والرهبان).<sup>٣٩٥</sup>

-هاجر:

(هاجر) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: المُهاجرة انتقال من أرض إلى أرض، وغَلَبَ هذا في الهجرة الشريفة؛ هَاجَرَ مُهاجِرَةً.<sup>٣٩٦</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (البقرة/٢١٨)

وتدل القرينة اللغوية والنقلية على معنى الفعل المجرد، وجيء بهذه الأوصاف الثلاثة مترتبة على حسب الواقع، إذ الإيمان أول ثم المهاجرة ثم الجهاد. وأفرد الإيمان بموصول وحده لأنه أصل الهجرة والجهاد، وجمع الهجرة والجهاد في موصول واحد لأنهما فرعان عنه، وأتى بخبر (إِنَّ) اسم إشارة لأنه متضمن للأوصاف السابقة وتكرير الموصول بالنسبة إلى الصفات لا الذوات، فإن

<sup>٣٩٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٨٣.

<sup>٣٩٥</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٥٦٣.

<sup>٣٩٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٩٩-١٤٠٠.

الذوات متحدة موصوفة بالأوصاف الثلاثة، فهو من باب عطف بعض الصفات على بعض والموصوف واحد. ولا تقول: إن تكرير الموصول يدلُّ على تغيّر الذوات الموصوفة لأنّ الواقع كان كذلك. وأتى بـ (يَرْجُونَ) لِيَدُلُّ على التجددِ وأنهم في كل وقت يُحدثون رجاءً.<sup>٣٩٧</sup> وقال السيد: و(هاجر) هو (فَاعِلٌ) بمعنى (فَعَلَ) المجرّد.<sup>٣٩٨</sup> وقال أبو جعفر: يعنى بذلك جل ذكره: إن الذين صدقوا بالله وبرسوله وبما جاء به = ويقوله: (والذين هاجروا)، الذين هجروا مساكنة المشركين في أمصارهم ومجاورتهم في ديارهم، فتحولوا عنهم وعن جوارهم وبلادهم، إلى غيرها هجرة... لما انتقل عنه إلى ما انتقل إليه. وأصل المهاجرة (المفاعلة) من هجرة الرجل الرجل للشحناء تكون بينهما، ثم تستعمل في كل من هجر شيئاً لأمر كرهه منه. وإنما سمي المهاجرون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و (مهاجرين)، لما وصفنا من هجرتهم دورهم ومنازلهم كراهة منهم النزول بين أظهر المشركين وفي سلطانهم، بحيث لا يأمنون فنتهم على أنفسهم في ديارهم - إلى الموضع الذي يأمنون ذلك.<sup>٣٩٩</sup> وقال ابن عطية: وهاجر الرجل إذا انتقل نقلة إقامة من موضع إلى موضع، وقصد ترك الأول إيثارا للثاني، وهي مفاعلة من هجر، ومن قال المهاجرة الانتقال من البادية إلى الحاضرة فقد أوهم بسبب أن ذلك كان الأغلب في العرب، وليس أهل مكة مهاجرين على قوله، وجاهد مفاعلة من جهد إذا استخرج الجهد.<sup>٤٠٠</sup>

-هادى:

(هادى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، وأصله: منقلبة عن (واو)، والمضارع يهود ومعناه: تاب. وقيل: هو من الهوادة وهو الخضوع. أو عن (ياء) والمضارع يهيئ، إذا تحرك، والأولى الأولى. والهود: الرجوع برفق، ومنه التهويد وهو مشي كالديبيب. وهاد إلى

<sup>٣٩٧</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤٠٢.

<sup>٣٩٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٩٩-١٤٠٠.

<sup>٣٩٩</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤ ٣١٧-٣١٨.

<sup>٤٠٠</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ٢٩١.

الشيء يَهُود هُوداً: رَجَعَ إِلَيْهِ، وَهَادَ إِلَى اللَّهِ: تاب من ذنبه .. وَهَادَ أَيْضاً دَانَ بِالْيَهُودِيَّةِ فَهُوَ هَانِدٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى هُودٍ كَحَائِلٍ وَحَوْلٍ، وَبَازِلٍ وَيُزَلُّ.<sup>٤٠١</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ" (البقرة/٦٢)

(الذين هادوا)، فهم اليهود. ومعنى: (هادوا)، تابوا. يقال منه: (هاد القوم يهودون هوداً وهادة). وقيل: إنما سميت اليهود (يهوداً)، من أجل قولهم: (إنا هدنا إليك).<sup>٤٠٢</sup>

ودلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فقد قال السيد: قرىء في الشواذ (هادوا) من (هَادَى) على وَزْنِ (فَاعِل) من الهداية وهو بمعنى (فعل)، نحو: جاوز وجاز، أي هدوا أنفسهم، وهم اليهود والقراءة العامة مادتها (هود) أو (هيد) والقراءة الثانية مادتها (هدى).<sup>٤٠٣</sup>

-واعد:

(واعد) فعل ثلاثي مزيد بحرف (الألف)، على وزن (فاعل)، ومعناه: الوعد يستعمل في الخير والشر. وقد أسقطوا لفظ الخير والشر، وقالوا في الخير: وَعَدَهُ وَعَدَاً وَعِدَّةً، وفي الشر: وَعَدَهُ وَعِيداً. فالمصدر فارق. (وَاعَدَ): فاعل من الوعد.<sup>٤٠٤</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والمشاركة في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً" (البقرة/٥١)

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد والمشاركة، فقال السمين الحلبي: وقد أجاب الناس عن قول أبي عبيد وأبي حاتم ومكي بأن المفاعلة هنا صحيحة، بمعنى أن موسى نَزَلَ قبوله لالتمزام الوفاء بمنزلة الوعد منه، أو أنه وعد أن يُعنى بما كلفه ربه، وقال مكي: (المواعدة أصلها

<sup>٤٠١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤١٤.

<sup>٤٠٢</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤٣١٢.

<sup>٤٠٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤١٥.

<sup>٤٠٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٥٩-١٤٦٢.



ودلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فقوله: (وأيدناه) معطوف على قوله: (وأتينا عيسى) وقرأ الجمهور أيدناه على فعلناه وقرأ مجاهد وابن محيصن (أيدناه) على أفعلناه، والأصل في أيد بهمزتين، ثانيتهما ساكنة فوجب إبدال نحو أأمن وبابه. والصحيح أن فَعَلَ وأفعل هنا بمعنى واحد وهو قَوَّيناه.<sup>٤٠٨</sup> وقال أبو جعفر: أما معنى قوله: (وأيدناه)، فإنه قَوَّيناه فأعناه.<sup>٤٠٩</sup>

-بَدَل:

(بَدَل) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَلَ)، ومعناه: التبديل: تغيير الشيء بآخر، تقول: هذا بَدَلُ هذا، أي عرضه. أو تغييره وتحريفه وإن لم تأت ببديل؛ اللسان والأصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله. وقال الراغب: التبديل أعم من العوض، فإن العوض هو أن يصير لك الثاني بإعطاء الأول، والتبديل قد يقال للتغيير مطلقاً، وإن لم يأت ببديله.<sup>٤١٠</sup> والإبدال والاستبدال والتبديل جعل الشيء مكان آخر، وقد يُقال التبديل: التغيير وإن لم يأت ببديله، وقد تقدم الفرقُ بين بدل وأبَدَل، وهو أن بدل بمعنى غير من غير إزالة العين.<sup>٤١١</sup>

وقد ورد بمعنى التحويل والتعدية في سورة البقرة في مواضع عديدة، وصرَّح بالمفعول في قوله: "فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ" (البقرة/٥٩)

ودلت القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدية والتحويل، فقال السمين الحلبي: (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ): لا بد في هذا الكلام من تأويل، إذ الهم إنما يتوجه عليهم إذا بدلوا القول الذي قيل لهم، لا إذا بدلوا قولاً غيره، فقيل: تقديره: فبدل الذين ظلموا بالذي قيل لهم قولاً غير الذي قيل لهم ف (بدل) يتعدى لمفعول واحد بنفسه وإلى آخر بالباء والمجرور بها هو المتروك والمنصوب هو الموجود. ويجوز أن يكونَ (بَدَّلَ) مَحْمُولاً على المعنى تقديره: فقال الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم، لأنَّ تبديل القول كان بقول فنصب (غير) عنده في هذين القولين

<sup>٤٠٨</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٤٩٦-٤٩٧.

<sup>٤٠٩</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٣١٩.

<sup>٤١٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٧٤-١٧٥.

<sup>٤١١</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٣٨٠.

على النعت ل (قولاً) وقيل: تقديره: فَبَدَّلَ الذين ظلموا قولاً بغير الذي، فَحَذَفَ الحرف فانصب، ومعنى التبديل التغيير كأنه قيل: فغيروا قولاً بغيره، أي جاؤوا بقول آخر مكان القول الذي أمروا به، كما يروى في القصة أنهم قالوا بَدَّلَ (حِطَّةً) حنطة في شعيرة.<sup>٤١٢</sup> وقال السيد: و(بَدَّلَ) يتعدى إلى اثنين يصل إلى الثاني بالباء تقول: بَدَّلْتُ ديناراً بدرهم، أي جَعَلْتُ ديناراً عوض الدرهم. قال أبو حيان: وقد يتعدى إلى ثلاثة: بدلتُ زيداً ديناراً بدرهم، أي جعلت له ديناراً عوضاً عن درهم. وقد يجوز حذف حرف الجر لفهم المعنى. وقال أيضاً: فالمنصوب هو الحاصل، والمجرور بالباء أو المنصوب على إسقاطها هو الذاهب (أي المتروك)، على هذا لسان العرب، وهو على خلاف ما يفهمه العوام وكثير ممن ينتمي إلى العلم.<sup>٤١٣</sup>

وحذف أحد المفعولين في قوله: "سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (البقرة/٢١١)

يعني بقوله: (ومن يبذل نعمة الله)، ومن يغير ما عاهد الله في نعمته التي هي الإسلام، من العمل والدخول فيه فيكفر به، فإنه معاقبه بما أوعده على الكفر به من العقوبة، والله شديد عقابه، أليم عذابه.<sup>٤١٤</sup>

ودلت القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدي والتحويل، فقال السمين الحلبي: قوله: (وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ) (مَنْ) شرطية في محل رفع بالابتداء. وقد تقدم الاختلاف في خير اسم الشرط ما هو؟ ولا بد للتبديل من مفعولين: مُبَدَّلٌ وبَدَّلَ، ولم يذكر هنا إلا أحدهما وهو المُبَدَّلُ، وَحَذَفَ البَدَّلَ، وهو المفعول الثاني لفهم المعنى. وقد صرَّح به في قوله: (بدلوا نعمة الله كفراً) فكفراً هو المحذوف هنا. وكان قد تقدم عند قوله تعالى: (فَبَدَّلَ الذين ظلموا) أن (بدل) يتعدى لاثنتين أحدهما بنفسه وهو البَدَّلُ وهو الذي يكون موجوداً وإلى الآخر بحرف الجر وهو المُبَدَّلُ وهو الذي

<sup>٤١٢</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٣٧٩-٣٨٠؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٧٧.

<sup>٤١٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٧٤-١٧٥.

<sup>٤١٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤ ٢٧٢.

يكون متروكاً، وقد يُحذف حرف الجر لفهم المعنى فالتقدير هنا: (وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَتَهُ كُفْرًا)، فَحَذَفَ حرف الجر والبدل لفهم المعنى.<sup>٤١٥</sup>

-بَشَّرَ:

(بشّر) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَّل)، ومعناه: بَشَّرَ بِكَذَا: سُرَّ بِهِ ويتعدى بالحركة، فيقال: بشره بالأمر يَبَشِّرُهُ بَشْرًا وَبُشُورًا: إذا أفرحه وأسرّه. وَبَشَّرَهُ بِهِ وَأَبَشَّرَهُ بِهِ كذلك. وأصل هذا كله أن بشرة الإنسان تنبسط عند السرور، ومن هذا قولهم: فلان يَلْقَانِي ببشر، أي بوجه منبسط. وفي الفتوحات البشارة أول خبر من خير أو شر، قالوا: لأن أثرها يظهر في البَشْرَةِ، وهي ظاهر جلد الإنسان، وهذا رأي سيوييه، إلا أن الأكثر استعمالها في الخير، وإن استعملت في الشر فبقيد كقوله تعالى: (فبشروهم بعذاب أليم)، وإن أطلقت كانت للخير وظاهر كلام الزمخشري أنها تختص بالخير. وقال أبو حيان: والصحيح أن كل خبر غيّر البشرة خيراً كان أو شراً بشارة. والتشديد (بَشَّرَهُ) هي اللغة العليا، وهي لغة عامة العرب والتخفيف (بَشَّرَهُ) لغة أهل تهامة وقرأ السبعة باللغتين في المضارع في مواضع من القرآن.<sup>٤١٦</sup>

وقد ورد بمعنى التكثر والفعل المجرد في سورة البقرة في مواضع كثيرة، منها قوله:

"وَيَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ" (البقرة/٢٥)

قال أبو جعفر: أما قوله: (وبشّر)، فإنه يعني: أخبرهم. والبشارة أصلها الخبر بما يسر به المخبر، إذا كان سابقاً به كل مخبر سواه. وهذا أمر من الله تعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بإبلاغ بشارته خلقه الذين آمنوا به وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به من عند ربه، وصدقوا إيمانهم ذلك وإقرارهم بأعمالهم الصالحة...<sup>٤١٧</sup>

وتدل القرينة اللغوية على احتمال معنى التكثر والفعل المجرد، فقال السيد: والتضعيف في

(بَشَّرَ) من التضعيف الدال على التكثر؛ لأن المتعدي إلى واحد - وهو مخفف - لا يعدى

<sup>٤١٥</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٣٧٠-٣٧١؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٧٦.

<sup>٤١٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٩٦-١٩٧.

<sup>٤١٧</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٣٨٣.

بالتضعيف إليه . وقال أبو حيان ولا يتأتى التكثير في (بشر) إلا بالنسبة إلى المفاعيل؛ لأن البشارة أول خبر يُسر أو يحزن - على المختار - ولا يتأتى التكثير فيه بالنسبة للمفعول الواحد، فبالنسبة إليه يكون (فعل) مغنياً عن (فعل)؛ لأن الذي ينطق به مشدداً غير العرب الذين ينطقون به مخففاً.<sup>٤١٨</sup>

-بين:

(بين) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فعل)، ومعناه: البَيَانُ ما بين به الشيء من الدلالة وغيرها. وبَانَ الشيءُ بَيِّنٌ بَيَانًا: اتَّصَحَّ، فهو بَيِّنٌ. وَأَبَانَ وَبَيَّنَّ وَاسْتَبَانَ كَـله بمعنى الوضوح والانكشاف، تقول: أَبَانَ الشيءُ وابنته، وَبَيَّنَّ وبينته، وَتَبَيَّنَّ وَتَبَيَّنَتْهُ، وَاسْتَبَانَ وَاسْتَبَنَتْهُ.<sup>٤١٩</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة في مواضع كثيرة، منها قوله:

"قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا" (البقرة/٦٨، ٦٩، ٧٠)

(يبين لنا ما هي) خبر من الله عن القوم بجهلة منهم..<sup>٤٢٠</sup>

ودلت القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدية، فقال السيد: في البحر: مفعول (يبين) هو الجملة من المبتدأ والخبر، لأن معنى (يبين لنا) يعلمنا ما هي؛ لأن التبیین يلزمه الإعلام.<sup>٤٢١</sup>

"إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ" (البقرة/١٦٠)

عن قتادة في قوله: (إلا الذين تابوا وأصلحوا وبيَّنوا)، يقول: أصلحوا فيما بينهم وبين الله، وبيَّنوا الذي جاءهم من الله فلم يكتموه ولم يجحدوا به، أولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم.<sup>٤٢٢</sup>

<sup>٤١٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٩٦-١٩٧.

<sup>٤١٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٤٢.

<sup>٤٢٠</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٢٠٣ ١٢.

<sup>٤٢١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٤٣.

<sup>٤٢٢</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٢٦٠ ١٣.

ودلت القرينة اللغوية على معنى التعدية، وحذف المفعول، والتقدير بينوا الحق الذي كتموه أو صدق توبتهم..<sup>٤٢٣</sup> وقد بين الكوفي ذلك فقال: القرآن الكريم استعمل المضَعَّف متعدياً فقط.<sup>٤٢٤</sup>

-تَبَّت:

(تَبَّت) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَل)، ومعناه: تَبَّت وتَبَّتُهُ: أقره ومكنه بحيث لا يتزحزح وتَبَّتْه وأثبته بمعنى، وقرىء بهما في السبع والشواذ.<sup>٤٢٥</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَبِّتْ أقدامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْكَافِرِينَ" (البقرة/٢٥٠)

وتدل القرينة اللغوية على معنى التعدية، فقال الطبري: قوله: (وتَبَّتْ أقدامنا)، يعني: وقو قلبونا على جهادهم، لتثبت أقدامنا فلا ننهزم عنهم..<sup>٤٢٦</sup> وقال السيد: التضعيف للتعدية.<sup>٤٢٧</sup> وتؤكد القرينة النحوية ذلك، ف (أقدامنا) مفعول به ل (تَبَّت).<sup>٤٢٨</sup>

-حَدَّث:

(حَدَّث) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَل)، ومعناه: التحديث الإخبار عن حادث ويقال منه: يُحَدِّثُ، وأصله من الحدوث.<sup>٤٢٩</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

<sup>٤٢٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٤٣.

<sup>٤٢٤</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٢٣٩.

<sup>٤٢٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٦٥.

<sup>٤٢٦</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ٣٥٤.

<sup>٤٢٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٦٥.

<sup>٤٢٨</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١٢ ١٢.

<sup>٤٢٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٣٥-٣٣٦.

"وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغُسُظِهِمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" (البقرة/٧٦)

معنى ذلك: أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من بعث محمد صلى الله عليه وسلم إلى خلقه؟<sup>٤٣٠</sup>

ودلت القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعديّة، (بما فتح) الجار والمجرور متعلقان بالفعل (تحدثونهم).<sup>٤٣١</sup> وقال السيد: وأصل فعله أن يتعدّى إلى واحد بنفسه وإلى آخر بعن، وإلى ثالث بالباء؛ فيقال: حدّثتُ زيداً عن بكر بكذا. ثم إنه قد يُضَمَّن معنى (أَعْلَمَ) المنقولة من (علم) المتعدية إلى اثنين، فيتعدى إلى ثلاثة، وهي من إلحاق غير سيبويه بأعلم، ولم يذكر سيبويه مما يتعدى إلى ثلاثة غير: أَعْلَمَ، وأرى، وأنبأ. قال أبو حيان: ويحتمل أن يكون التقدير: حَدِّثْتُمُو عَنْهُ، والجملة بعده حال ... وإذا احتل ذلك لم يكن فيه دليل على إثبات تعدي (حدث) إلى ثلاثة بنفسه، فينبغي ألا يذهب إلى ذلك إلى أن يثبت من لسان العرب.<sup>٤٣٢</sup>

-حَرْف:

(حَرْف) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَلَ)، ومعناه: الحَرْفُ في الأصل: الطَّرْفُ والجَانِبُ، وَحَرْفَ الشَّيْءِ عَن وَجْهِهِ يَحْرِفُهُ حَرْفًا: صَرَفَهُ. وَحَرْفَ عَن الشَّيْءِ: عَدَلَ وَمَالَ. والتحرّيف: إمالة الشَّيْءِ من حال إلى حال، وحرف الكلام تحريفًا: بدله أو صَرَفَهُ عن معناه.<sup>٤٣٣</sup>

وقد ورد بمعنى التكرير في سورة البقرة، في قوله:

"وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" (البقرة/٧٥)

وتدل القرينة اللغوية على معنى التكرير، فيعني بقوله: (ثم يحرفونه)، ثم يبذلون معناه وتأويله ويغيرونه. وأصله من (انحراف الشيء عن جهته)، وهو ميله عنها إلى غيرها. فكذلك قوله: (يحرفونه) أي يميلونه عن وجهه ومعناه الذي هو معناه، إلى غيره. فأخبر الله جل ثناؤه أنهم

<sup>٤٣٠</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٢٥٥.

<sup>٤٣١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٣٦.

<sup>٤٣٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٣٥-٣٣٦.

<sup>٤٣٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٤٣.

فعلوا ما فعلوا من ذلك، على علم منهم بتأويل ما حرّفوا، وأنه بخلاف ما حرّفوه إليه.<sup>٤٣٤</sup> وقال السيد: والتضعيف في (حرف) للمبالغة والتكثير.<sup>٤٣٥</sup>

-حَرَم:

(حَرَمَ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَلَ)، ومعناه: الحَرَامُ: نَقِيضُ الحلال، حَرَمَ الشَّيْءَ - كحرم حُرْمَةً، وحَرَمَ عليه الشَّيْءَ حَرَاماً. وأصله راجع إلى معنى المنع؛ حَرَمَهُ الشَّيْءَ - كضرب - حَرَمَاناً: إِذَا مَنَعَهُ إِيَّاهُ.<sup>٤٣٦</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ" (البقرة/١٧٣)

وتدل القرينة اللغوية على معنى التعدية، قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بذلك: لا تحرّموا على أنفسكم ما لم أحرمه عليكم أيها المؤمنون بالله وبرسوله من البحائر والسوائب ونحو ذلك، بل كلوا ذلك، فإني لم أحرم عليكم غير الميتة والدم ولحم الخنزير، وما أهّل به لغيري. فالمعنى: ما حَرَّمَ عليكم إلا الميتة.<sup>٤٣٧</sup> وقال السيد: ويتعدى بالتضعيف فيقال: حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.<sup>٤٣٨</sup> وتؤكد القرينة النحوية ذلك، ف (الميتة) مفعول به ل (حَرَمَ).<sup>٤٣٩</sup>

-حَمَل:

(حَمَلَ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَلَ)، ومعناه: حمّله الشَّيْءَ:

كَلَفَّتَهُ حَمَلَهُ.<sup>٤٤٠</sup>

<sup>٤٣٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٢٤٩.

<sup>٤٣٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٤٣.

<sup>٤٣٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٤٥-٣٤٦.

<sup>٤٣٧</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٣١٧.

<sup>٤٣٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٤٥-٣٤٦.

<sup>٤٣٩</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٣٤٣.

<sup>٤٤٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٩٠.

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، وتعدى لمفعولين في قوله:

"رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ" (البقرة/٢٨٦)

وتدل القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدية، فقال السمين الحلبي: قرأ أبي: (ربنا ولا تحمل علينا إصرا) بتشديد الميم. قال الزمخشري: فإن قلت أي فرق بين هذه الشديدة والتي في (ولا تحملنا)؟ قلت: هذه للمبالغة في حمل عليه، وتلك لنقل وحمله من مفعول واحد إلى مفعولين). انتهى. يعني أن التضعيف في الأول للمبالغة ولذلك لم يتعد إلا المفعول واحد، وفي الثانية للمتعدية، ولذلك تعدى إلى اثنين أولهما (نا) والثاني (ما لا طاقة لنا به).<sup>٤٤١</sup> وأكد ذلك السيد بقوله: يتعدى بالتضعيف إلى اثنين<sup>٤٤٢</sup>

-خَفَّفَ:

(خَفَّفَ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَّلَ)، ومعناه: خَفَّفَ الشَّيْءُ خَفْفًا وَخِفَّةً: ضِدَّ ثَقَلٍ. (وَمَنْ خَفَّفَ مَوَازِينُهُ) عبر بالخفة عن قلة الحسنات. (خَفَّفَ): خففت الشيء تَخْفِيفًا: جَعَلْتُهُ خَفِيفًا.<sup>٤٤٣</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ" (البقرة/٨٦)

وتدل القرينة اللغوية على معنى التعدية، فقد قال أبو جعفر: ثم أخبر الله جل ثناؤه أنهم إذ باعوا حظوظهم من نعيم الآخرة لا حظ لهم في نعيم الآخرة، وأن الذي لهم في الآخرة العذاب،

<sup>٤٤١</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٧٠١.

<sup>٤٤٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٩٠.

<sup>٤٤٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٣٦.

غير مخفّف عنهم فيها العذاب. لأن الذي يخفّف عنه فيها من العذاب، هو الذي له حظّ في نعيمها، ولا حظّ لهؤلاء، لاشتراطهم دنياهم بأخرتهم.<sup>٤٤٤</sup> وقال السيد: والتضعيف للتعديّة.<sup>٤٤٥</sup>

-ذَبَّحَ:

(ذَبَّحَ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَلَ)، ومعناه: أصل الذَّبْحِ شَقُّ حَلْقِ الحيوان، ذَبَحَهُ - كَفَتَحَ - ذَبَحًا، فهو مذبوح.<sup>٤٤٦</sup>

وقد ورد بمعنى التكثر في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ" (البقرة/٤٩) (يُدَبِّحُونَ) هذه الجملة يُحتمل أن تكون مفسرة للجملة قبلها، وتفسيرها لها على وجهين أحدهما أن تكون مستأنفة، فلا محل لها حينئذ من الإعراب، كأنه قيل: كيف كان سومهم العذاب؟ فقيل: يُدَبِّحُونَ. والثاني: أن تكون بدلاً منها.<sup>٤٤٧</sup>

فتدل القرينة اللغوية على معنى التكثر، وقال السيد: (ذَبَّحَ): وذَبَّحَهُ للدلالة على التكثر. وقال الراغب: (يُدَبِّحُونَ) للتكثر، أي يُدَبِّحُ بعضهم إثر بعض.<sup>٤٤٨</sup>

-ذَكَرَ:

(ذَكَرَ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَلَ)، ومعناه: الذِّكْرُ: الحِفْظُ للشئ، ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا.<sup>٤٤٩</sup>

<sup>٤٤٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٣١٧.

<sup>٤٤٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٣٦.

<sup>٤٤٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥١٣.

<sup>٤٤٧</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٣٤٥.

<sup>٤٤٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥١٣.

<sup>٤٤٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥١٨.

وقد ورد بمعنى التعديّة والجعل (جعل الشيء بمعنى ما صيغ منه) في سورة البقرة، ومنها قوله:

"وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى" (البقرة/٢٨٢)

وتدل القرينة اللغوية على معنى الجعل والتعديّة، فقد قال السمين الحلبي: وقال الزمخشري: وَمِنْ بَدَعِ التَّفَاسِيرِ: (فَتَذَكَّرَ) فَتَجْعَلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ذَكَرًا، يَعْنِي أَنَّهُمَا إِذَا اجْتَمَعَا كَانَتَا بِمَنْزِلَةِ الذِّكْرِ) انتهى. ولم يجعل هذا القول مختصاً بقراءة دون أخرى. وقرأ الباقر بتشديد الكاف من (ذَكَرْتُهُ) بمعنى جعلته ذاكراً أيضاً. والمفعول الثاني محذوف أيضاً في هذه القراءة كما في قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وفعل وأفعل هنا بمعنى، (نحو): أكرمه وكرّمته، وفرّحته وأفرّحته. قالوا: والتشديد في هذا اللفظ أكثر استعمالاً من التخفيف.<sup>٤٥٠</sup> وقال السيد: يتعدى (ذكر) بالهمزة والتضعيف إلى اثنين، فيقال: أذَكَرَهُ وَذَكَرَهُ إِيَّاهُ، والاسم الذِّكْرَى.<sup>٤٥١</sup>

-زكى:

(زكى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فعل)، ومعناه: زكاه تزكياً وأزكاه: طهره أو أصلحه، أو نسبته إلى الظهر والصلاح والزكاء. وقال الراغب تركية الإنسان نفسه ضربان: أحدهما بالفعل، وهو محمود. والثاني بالقول، كتركية العدل غيره. وذلك مذموم أن يفعل الإنسان بنفسه، وقد نهى الله عنه.<sup>٤٥٢</sup>

وقد ورد بمعنى التعديّة في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ" (البقرة/١٢٩)

<sup>٤٥٠</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٦٦٤؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥١٩.

<sup>٤٥١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥١٨.

<sup>٤٥٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦١٩-٦٢٠.

وتدل القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدية، فمعنى التزكية: التطهير، ومعنى (الزكاة)،  
النماء والزيادة. فمعنى قوله: (ويزكيهم) في هذا الموضع: ويطهرهم من الشرك بالله وعبادة الأوثان،  
وينمّهم ويكثرهم بطاعة الله.<sup>٤٥٣</sup> ويؤكد ذلك أن الضمير (هم) المتصل بالفعل، مفعول به للفعل  
(زكى).<sup>٤٥٤</sup>

"كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم  
مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ" (البقرة/١٥١)

وتدل القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدية، فقوله: (ويزكيكم) ويظهركم من دنس  
الذنوب.<sup>٤٥٥</sup> وهنا قدّم التزكية على التعليم، وفي دعاء إبراهيم بالعكس، والفرق أن المراد بالتزكية  
هنا التطهير من الكفر وكذلك فسّروه، وهناك المراد بها الشهادة بأنهم خيار أذكىاء وذلك متأخر  
عن تعلم الشرائع والعمل بها، وقوله: (يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون) بعد قوله (ويعلمكم الكتاب  
والحكمة) من باب ذكر العام بعد الخاص وهو قليل بخلاف عكسه.<sup>٤٥٦</sup> ويؤكد ذلك أن الضمير  
(كم) المتصل بالفعل، مفعول به للفعل (زكى).<sup>٤٥٧</sup>

- زَيْن:

(زَيْن) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فعل)، ومعناه: زَانَهُ يَزِينُهُ زَيْنًا وَأَزَانَهُ  
وَزَيْنَهُ كله بمعنى: حسنه وجمله. والزين نقيض الشين. وقال الراغب: زَانَهُ كَذَا وَزَيْنَهُ: إذا  
أظهر حسنه إما بالفعل وإما بالقول. وقد نَسَبَ اللهُ تعالى التزيين في مواضع إلى نفسه، وفي  
مواضع إلى الشيطان، وفي مواضع ذكره غير مُسَمَّى فاعله.<sup>٤٥٨</sup>

<sup>٤٥٣</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٨٨.

<sup>٤٥٤</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٢٦٥.

<sup>٤٥٥</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٢١٠.

<sup>٤٥٦</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ١٨٤.

<sup>٤٥٧</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٣٠٨.

<sup>٤٥٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٤٠-٦٤١.

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا" (البقرة/٢١٢)

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فقوله: (زَيْنٌ): إنما لم تَلْحَقِ الفعل علامة تأنيث لكونه مؤنثاً مجازياً، وحسن ذلك الفصل وقرأ ابن أبي عبلة: (زَيْنَت) بالتأنيث مراعاة للفظ وقرأ مجاهد وأبو حيوة: (زَيْنٌ) مبنياً للفاعل، و(الحياة) مفعول والفاعل هو الله تعالى والمعتزلة يقولون: إنه الشيطان.<sup>٤٥٩</sup>

-سَبَّحَ:

(سَبَّحَ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَّلَ)، ومعناه: التَّسْبِيحُ التَّنْزِيهِ، تقول: سَبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحًا وَسَبَّحْتُ لَهُ، أي نزته تنزيهاً. وَسَبَّحَ الرَّجُلُ: قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ. وقال الراغب: وأصله المر السريع في عبادة الله. وفي البحر: التسبيح التنزيه قاله قَتَادَةُ، أو رفع الصوت بذكر الله تعالى قاله المفضل والخضوع والتذلل قاله ابن الأنباري، أو الصلاة - أي نُصَلِّي لَكَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ، أي من المُصَلِّين - قاله ابن مسعود وابن عباس، أو التعظيم - أي ونحن تعظمك - قاله مجاهد.<sup>٤٦٠</sup>

وقد ورد بمعنى اختصار حكاية الشيء في سورة البقرة، في قوله:

"قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ" (البقرة/٣٠)

ودلت القرينة اللغوية على معنى اختصار الحكاية، فأولى التأويلات تأويل من قال: إن ذلك منها استخبار لربها، بمعنى: أعلمنا يا ربنا أجاهل أنت في الأرض من هذه صفته، وتارك أن تجعل خلفاءك منا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. وقوله: (ونحن نسبح بحمدك) فإنه يعني: إنا

<sup>٤٥٩</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٣٧١.

<sup>٤٦٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٥٥.

نعظمك بالحمد لك والشكر..<sup>٤٦١</sup> وقال الكوفي: يأتي سَرَّح لاختصار الحكاية، إذا قال: سبحان الله.<sup>٤٦٢</sup>

-سَرَّح:

(سَرَّح) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَّل)، ومعناه: سَرَّح المرأة طَلَّقَهَا. قال الراغب: مستعار من تسريح الإبل، كالطلاق في كونه من إطلاق الإبل.<sup>٤٦٣</sup> وقد ورد بمعنى التكثر في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأُمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ" (البقرة/٢٣١)

وتدل القرينة اللغوية على معنى التكثر، فقال أبو جعفر: وأصل (التسريح)، من (سرح القوم)، وهو ما أطلق من نعمهم للرعي. يقال للمواشي المرسله للرعي: (هذا سرح القوم)، يراد به مواشيهم المرسله للرعي.<sup>٤٦٤</sup> وقال السيد: سَرَّح المرأة طَلَّقَهَا، والتضعيف فيه مبالغة وتكثر.<sup>٤٦٥</sup>

-سَلَّمَ:

(سَلَّمَ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَّل)، ومعناه: سَلَّمَ يَسَلِّمُ سَلَامَةً وَسَلَامًا: خَلَّصَ وَنَجَّى وَسَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى تَسْلِيمًا.<sup>٤٦٦</sup> وقد ورد بمعنى التعدي في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ نَسْتَرْضِعُوهُنَّ أَفَلَا جُنَاحَ عَلَيْنَ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ"

(البقرة/٢٣٣)

<sup>٤٦١</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٤٧٠-٤٧٥.

<sup>٤٦٢</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٤٩.

<sup>٤٦٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٧٣.

<sup>٤٦٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ١٥.

<sup>٤٦٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٧٣.

<sup>٤٦٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٠٩-٧١٠.

قوله: (إذا سلمتم ما أتيتم): (إذا) شرط حذف جوابه لدلالة الشرط الأول وجوابه عليه.<sup>٤٦٧</sup>

وتدل القرينة اللغوية على معنى التعدية، فقال ابن عطية: (سلمتم) فمخاطبة الرجال خاصة.. قال القاضي أبو محمد: ويحتمل اللفظ معنى آخر قاله قتادة، وهو إذا سلمتم ما أتيتم من إرادة الاسترضاع، أي سلم كل من الأبوين ورضي وكان ذلك عن اتفاق منهما وقصد خير وإرادة معروف من الأمر، فالخطاب للرجال والنساء.<sup>٤٦٨</sup> وقال السيد: والتضعيف للتعدية. وسَلَّمْتُهُ إِلَيْهِ فَتَسَلَّمَهُ: أَعْطَيْتُهُ فَتَنَاوَلَهُ وسلم على القوم: حَيَّاهُمْ بالسلام.<sup>٤٦٩</sup>

-سوى:

(سوى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فعل)، ومعناه: سَوَى الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ تَسْوِيَةً: جَعَلَهُ مِثْلَهُ سِوَاءَ فَكَانَا مِثْلَيْنِ. وسَوَى الشَّيْءَ: عَدَّلَهُ وَسَوَى اللهُ الْإِنْسَانَ: عَدَّلَهُ وَقَوْمَهُ وَأَكْمَلَهُ، وجعل أجزاءه مُسْتَوِيَةً فيما خلقت له، ولم يأت ما سواه متفاوتاً بل مُتَنَاسِباً في إحكام وإتقان.<sup>٤٧٠</sup>

وقد ورد بمعنى الجعل (جعل الشيء بمعنى ما صيغ منه) في سورة البقرة، في قوله:

"هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ" (البقرة/٢٩) تدل القرينة اللغوية على معنى الجعل، فقد قال ابن عطية: (فسواهن) قيل المعنى جعلهن سواء.<sup>٤٧١</sup> وفي البحر: أعرب بعضهم (سبع) بدلاً من الضمير، على أن الضمير عائد على ما قبله وهو إعراب صحيح.<sup>٤٧٢</sup>

-طلق:

<sup>٤٦٧</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤٧٤.

<sup>٤٦٨</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ٣١٣.

<sup>٤٦٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٠٩-٧١٠.

<sup>٤٧٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٣٥، ٧٣٦.

<sup>٤٧١</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ١١٥.

<sup>٤٧٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٣٧.

(طَلَّق) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَلَ)، ومعناه: طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ: إذا حَلَّ عقد النكاح، مأخوذ من: أطلق الناقة وطلَّقها، إذا حَلَّ عقابها.<sup>٤٧٣</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ" (البقرة/٢٣٠)

وقد دلت القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدية، فقوله: (فإن طَلَّقَهَا) الضمير المرفوع عائد على (زوجاً) النكرة، أي: فإن طلقها ذلك الزوج الثاني، وأتى بلفظ (إن) الشرطية دون (إذا) تنبيهاً أن طلاقه يجب أن يكون باختياره من غير أن يُشترط عليه ذلك، لأن (إذا) للمحقق وقوعه و (إن) للمبهم وقوعه أو المتحقق وقوعه، المبهم زمان وقوعه.<sup>٤٧٤</sup> وقال السيد: والتضعيف للتعدية.<sup>٤٧٥</sup> ويؤكد ذلك أن الضمير (ها) في محل نصب مفعول به للفعل (طلق).<sup>٤٧٦</sup>

-طَهَّر:

(طَهَّر) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَلَ)، ومعناه: الطهر نقيض النجاسة.<sup>٤٧٧</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"وَعَهْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ" (البقرة/١٢٥)

ودلت القرينة اللغوية على معنى التعدية، فمعنى الآية: وأمرنا إبراهيم وإسماعيل بتطهير بيتي للطائفين. و(التطهير) الذي أمرهما الله به في البيت، هو تطهيره من الأصنام، وعبادة الأوثان

<sup>٤٧٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٦١.

<sup>٤٧٤</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤٥٤.

<sup>٤٧٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٦١.

<sup>٤٧٦</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٤٧٩.

<sup>٤٧٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٦٤.

فيه، ومن الشرك بالله.<sup>٤٧٨</sup> وقال السيد: جاء طَهَرَ مُعَدَى بالتضعيف.<sup>٤٧٩</sup> ويدلنا على ذلك القرينة النحوية، فـ (بيتي) مفعول به للفعل (طَهَّرَا).<sup>٤٨٠</sup>

-ظَلَّ:

(ظَلَّ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَّل)، ومعناه: ظَلَّ كل شيء شخصه، لِمَكَانٍ سَوَادِهِ. وَظَلَّ الشَّيْءَ كِنَهُ، وَالظُّلَّةُ مَا يُسْتَنْظَلُ بِهِ. وَأَظْلَهُ وَظَلَّلَهُ جَعَلَهُ فِي الظل.<sup>٤٨١</sup>

وقد ورد بمعنى الجعل (جعل الشيء بمعنى ما صيغ منه) والتعدية في سورة البقرة، في

قوله: "وَوَظَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى" (البقرة/٥٧)

ودلت القرينة اللغوية على معنى الجعل، فقال السمين الحلبي: (وَوَظَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ): تقديره: وَجَعَلْنَا الْغَمَامَ يُظَلِّلْكُمْ، قال أبو البقاء: ولا يكون كقولك: (ظَلَّلْتُ زَيْدًا يُظَلُّ)، لأن ذلك يقتضي أن يكون الغمام مستورا بظل آخر، وقيل: التقدير بالغمام.<sup>٤٨٢</sup> وتبعه السيد: أبو حيان (الغمام) مفعول على إسقاط حرف الجر، أي بالغمام، كما تقول: ظَلَّلْتُ على فلان بالرداء، أو مفعول به، ويكون المعنى: جَعَلْنَاهُ عَلَيْكُمْ. ظلا فعلى الوجه الثاني يكون فَعَلَ فيه بجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه؛ كقولهم: عَدَّلْتُ زَيْدًا، أي جَعَلْتُهُ عَدْلًا، وكذلك هذا معناه: جَعَلْنَا الْغَمَامَ عَلَيْكُمْ ظُلَّةً. وعلى الوجه الأول تكون فعل بمعنى أفعال، فيكون التضعيف أصله للتعدية، ثم ضمن معنى فعل يُعَدِّي بـ (على)، فكان الأصل: وَظَلَّلْنَاكُمْ، أي أظللناكم بالغمام، ثم ضمن ظلل معنى كَلَّل أو شبهه مما يمكن تعديته بـعلى. وليس المعنى على ما يقتضيه ظاهر اللفظ؛ إذ ظاهره يقتضي أن الغمام ظلل علينا، فيكون قد جعل على الغمام شيء يكون ظله للغمام، وليس كذلك.<sup>٤٨٣</sup>

<sup>٤٧٨</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٣٨ ١٣.

<sup>٤٧٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٦٥.

<sup>٤٨٠</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ٢٥٨ ١١.

<sup>٤٨١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٧٧.

<sup>٤٨٢</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ٣٦٩ ١١.

<sup>٤٨٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٧٧-٨٧٨.

-عَذَّب:

(عَذَّب) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فعل)، ومعناه: قد يُخَرِّجُ التَّعْذِيبُ من قولهم: عَذَّبَهُ عن الأمرِ يَعْذِيبُهُ عَذْبًا، إذا منعه، وعَذَّبَهُ تعذيباً مَنَعَهُ وَقَطَمَهُ. وقد يخرج من الضرب بَعْدَبَةِ السَّوْطِ، وَعَذَبَةُ السَّوْطِ طَرْفُهُ.<sup>٤٨٤</sup>

وقد ورد بمعنى السلب والإزالة في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْشَوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفُرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ" (البقرة/٢٨٤) ودلت القرينة اللغوية على معنى السلب والإزالة، فقال السيد: خرج التعذيب من معنى الإزالة في التَّفْعِيلِ فيكون عَذَّبَهُ: أزال عَذْبَ حَيَاتِهِ، كَمَرَضَهُ أزال مَرَضَهُ.<sup>٤٨٥</sup>

-عَرَّض:

(عَرَّض) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فعل)، ومعناه: التَّعْرِيبُ ضِدُّ النَّصْرِيحِ، وهو من عَرَّضَ الشَّيْءَ، أي جانبه، كأنه يحوم به حول الشيء ولا يُظْهِرُهُ، أو كأنه إمالة الكلام إلى عرض يدل على الغرض. ويقال منه: عَرَّضَ لَهُ بِالشَّيْءِ تعريضاً.<sup>٤٨٦</sup>

وقد ورد بمعنى التكثر في سورة البقرة، في قوله:

"وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ" (البقرة/٢٣٥)

وقد دلت القرينة اللغوية على معنى التكثر، ف (التعريض) هو ما كان من لحن الكلام الذي يفهم به السامع الفهم ما يُفهم بصريحه.<sup>٤٨٧</sup> وقال السيد: والتضعيف فيه للتكثر.<sup>٤٨٨</sup>

-عَلَّمَ:

<sup>٤٨٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩١٢.

<sup>٤٨٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩١٢.

<sup>٤٨٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩١٥.

<sup>٤٨٧</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ١٠٢.

<sup>٤٨٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩١٥.

(عَلِمَ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَلَ)، ومعناه: علمته الشيء تعليماً

فتعلمه. ٤٨٩

وقد ورد بمعنى التعديّة في سورة البقرة في مواضع عدة، منها قوله:

"وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" (البقرة/٣١، ٣٢)

قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله جل ذكره عن ملائكته، بالأوبة إليه، وتسليم علم ما لم يعلموه له، وتبريهم من أن يعلموا أو يعلم أحد شيئاً إلا ما علمه تعالى ذكره. ٤٩٠

وتدل القرينة النحوية واللغوية على معنى التعديّة، فقال السمين الحلبي: (عَلِمَ)، هذه متعدية إلى اثنين، وكانت قبل التضعيف متعدية لواحد لأنها عرفانية، فتعدت بالتضعيف لآخر، وفرقوا بين (عَلِمَ) العرفانية واليقينية في التعديّة، فإذا أرادوا أن يُعَدُّوا العرفانية عدوها بالتضعيف، وإذا أرادوا أن يُعَدُّوا اليقينية عدوها بالهمزة، ذكر ذلك أبو علي الشلوين، وفاعل (عَلِمَ) يعود على الباري تعالى، و(آدم) مفعوله. ٤٩١ وقال السيد: وليس التشديد في (علم) للتكثير بل للتعديّة؛ لأنه قبل التضعيف يتعدى الواحد، فعدي بالتشديد إلى اثنين ولا يجوز أن يكون علم من علم المتعدية إلى اثنين؛ لأنه يصير بالتضعيف متعدياً إلى ثلاثة، ولا يحفظ ذلك من كلامهم. ٤٩٢

فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ"

(البقرة/٢٣٩)

ودلت القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعديّة، فقال السمين الحلبي: قوله: (كما علمكم) الكاف في محل نصب: إما نعتاً لمصدر محذوف أو حالاً من ضمير المصدر المحذوف، ويجوز فيها أن تكون للتعليل أي: فاذكروه لأجل تعليمه إياكم. و (ما) يجوز أن تكون مصدرية وهو

٤٨٩ السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٥١-٩٥٢.

٤٩٠ الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٤٩٣.

٤٩١ السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٢٦١-٢٦٦.

٤٩٢ السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٥١-٩٥٢.

الظاهر، ويجوز أن تكون بمعنى الذي، والمعنى فضلوا الصلاة كالصلاة التي علمكم، وعبر بالذكر عن الصلاة، ويكون التشبيه بين هيئتي الصلاتين الواقعة قبل الخوف وبعده في حالة الأمن.<sup>٤٩٣</sup>

-عَمَّر:

(عَمَّر) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَّل)، ومعناه: عَمَّرَ الرَّجُلُ يَعْمِّرُ وَعَمَّرَهُ اللَّهُ وَعَمَّرَهُ: أَطَالَ عَمْرَهُ.<sup>٤٩٤</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

"وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْضِيهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ" (البقرة/٩٦) ودلت القرينة اللغوية على معنى التعدية، أي تعمير ألف سنة، وقد قال السيد: قال في المصباح: يتعدى (عمر) بالحركة والتضعيف. وفي البحر: عمر التضعيف فيه للتعدية.<sup>٤٩٥</sup>

-فَرَّقَ:

(فَرَّقَ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَّل)، ومعناه: الْفَرَقُ خِلَافُ الْجَمْعِ، أَوْ الْفُضْلُ؛ قَالَ الرَّاعِبُ: الْفَرَقُ يَقَابِلُ الْفَلَقَ، لَكِنَّ الْفَلَقَ يُقَالُ اعْتِبَارًا بِانْتِشَاقِ، وَالْفَرَقُ يُقَالُ اعْتِبَارًا بِانْفِصَالِ. وَيُقَالُ: فَرَّقَهُ يَفْرُقُهُ فَرَقًا.<sup>٤٩٦</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتكثير في سورة البقرة في مواضع، منها قوله:

"أَمَّا الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ" (البقرة/٢٨٥)

وتدل القرينة اللغوية على احتمال معنى الفعل المجرد والتكثير، فقال السمين الحلبي: قوله:

(لا نفرق) هذه الجملة منصوبة بقول محذوف تقديره: يقولون لا تفرق، ويجوز أن يكون التقدير:

<sup>٤٩٣</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٥٠١.

<sup>٤٩٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٥٩.

<sup>٤٩٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٥٩.

<sup>٤٩٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٣٦-١٠٣٨.

يقول، يعني يجوز أن يراعى لفظ (كل) تارة ومعناها أخرى في ذلك القول المقدر، فمن قدر (يقولون) راعى معناها ومن قدر (يقول) راعى لفظها، وهذا القول المضمّر في محل نصب على الحال، ويجوز أن يكون في محل رفع لأنه خبر بعد خبر، قاله الحوفي.<sup>٤٩٧</sup> وقال السيد: وقيل: فَرَّقَ في المعاني، وفَرَّقَ في الأجسام، وليس بصحيح، بل هما بمعنى واحد والتشديد فيه مبالغة. (فَرَّقَ): التضعيف للتكثير.<sup>٤٩٨</sup>

-فَضَّلَ:

(فَضَّلَ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَّلَ)، ومعناه: الفَضْلُ والفَضِيلَةُ ضد النقص والنقيصة، فَضَّلَ فلان على غيره فضلاً: غَلَبَ بالفَضْل عليه. وَفَضَّلَهُ على غيره تَفْضِيلاً: صَيَّرَهُ أَفْضَلَ مِنْهُ.<sup>٤٩٩</sup>

وقد ورد بمعنى التعديّة في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ" (البقرة/٤٧)،

(١٢٢)

قال أبو جعفر: يعني بقوله: (وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ)، أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فنسب نعمه على آبائهم وأسلافهم، إلى أنها نعم منه عليهم، إذ كانت مآثر الآباء مآثر الأبناء، والنعم عند الآباء نعمًا عند الأبناء، لكون الأبناء من الآباء. وأخرج جل ذكره قوله: (وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) مخرج العموم، وهو يريد به خصوصًا، لأن المعنى: وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى عَالَمٍ مِنْكُمْ بين ظهريه وفي زمانه.<sup>٥٠٠</sup>

ودلت القرينة اللغوية على معنى التعديّة، فقال السمين الحلبي: (وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ): (أَنَّ) وما في حيزها في محل نصب لعطفها على المنصوب في قوله: (اذكروا نعمتي)

<sup>٤٩٧</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٦٩٤.

<sup>٤٩٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٣٦-١٠٣٨.

<sup>٤٩٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٥١-١٠٥٢.

<sup>٥٠٠</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٢٣-٢٤.

أي: اذكروا نعمتي وتفضيلي إياكم، والجار متعلق به، وهذا من باب عطف الخاص على العام لأن النعمة تشمل التفضيل. والفضل: الزيادة في الخير واستعماله في الأصل التعدي بـ (على).<sup>٥٠١</sup> وتبعه السيد فقال: والتضعيف في (فَضَّلَ) للتعدي، وإذا عدي إلى مفعول به بالتضعيف لزمته (على).<sup>٥٠٢</sup>

-قدّس:

(قدّس) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَّلَ)، ومعناه: التَّقْدِيسُ: التطهير والتبريك. ومنه بَيْتُ الْمُقَدَّسِ، وَالْقَدَسُ السِّطْلُ الذي يتطهر به. وقال الزمخشري: التسبيحُ: تَبْعِيدُ اللَّهِ مِنَ السُّوءِ، وكذا تَقْدِيسُهُ مِنْ سَبَّحَ فِي الْأَرْضِ وَالْمَاءِ، وَقَدَّسَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا وَأَبْعَدَ. وَقَدَّسَ لِلَّهِ وَقَدَّسَهُ: نَزَّهُهُ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِالْوَهَيْتِهِ.<sup>٥٠٣</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتعدي في سورة البقرة، في قوله:

"قَالُوا أَنْجَعُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ" (البقرة/٣٠)

ودلت القرينة اللغوية والنحوية على معنى الفعل المجرد والتعدي، فقال السمين الحلبي: (نقدس) عطف على نسبح، فهو خبر أيضاً عن (نحن) ومفعوله محذوف أي: نقدس أنفسنا وأفعالنا لك.. والتقدّيس: التطهير، ومنه الأرض المقدسة، وبيت المقدس، وروح القدس. وقال الزمخشري: (هو من قدس في الأرض إذا ذهب فيها وأبعد، فمعناه قريب من معنى نُسَبِّحُ).<sup>٥٠٤</sup> وقال الطبري: وأولى التأويلات تأويل من قال: إن ذلك منها استخبار لربها، بمعنى: أعلمنا يا ربنا أجاعل أنت في الأرض من هذه صفته، وتارك أن تجعل خلفاءك منا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - لا إنكار منها لما أعلمها ربها أنه فاعل. وإن كانت قد استعظمت لما أخبرت بذلك، أن يكون لله خلق

<sup>٥٠١</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٣٣٤.

<sup>٥٠٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٥١-١٠٥٢.

<sup>٥٠٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٠٩.

<sup>٥٠٤</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٢٥٧-٢٥٩؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٠٩.

يعصيه. ومعنى قول الملائكة: (ونقدس لك)، ننسبك إلى ما هو من صفاتك، من الطهارة من الأدناس وما أضاف إليك أهل الكفر بك.<sup>٥٥</sup>

-قدم:

(قدم) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فعل)، ومعناه: التَّقْدِيمُ: خلاف التأخير. قَدَّمْتُ الشَّيْءَ تَقْدِيمًا.<sup>٥٦</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"يَسْأَلُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ" (البقرة/٢٢٣)

قال أبو جعفر: قوله: (وقدموا لأنفسكم)، أمر من الله تعالى ذكره عباده بتقديم الخير والصالح من الأعمال ليوم معادهم إلى ربهم، عدّة منهم ذلك لأنفسهم عند لقائه في موقف الحساب.<sup>٥٧</sup>

ودلت القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدية، فقال السمين الحلبي: قوله: (وقدموا) مفعوله محذوف: أي: نية الولد أو نية الإعفاف وذكر الله أو الخير، كقوله: (وما تُقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه). و (لأنفسكم) متعلق بقدموا. واللام تحتمل التعليل والتعدي. والهاء في (ملاقوه) يجوز أن تعود على الله تعالى ولا بُدَّ مِنْ حَذْفِ مضاف أي: ملاقو جزائه، وأن تعود على مفعول (قدّموا) المحذوف، على حذف مضاف أيضاً أي: ملاقو جزاء ما قدمتم، وأن تعود على الجزاء الدال عليه مفعول (قدّموا) المحذوف.<sup>٥٨</sup>

"وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ" (البقرة/١١٠)

<sup>٥٥</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٤٧٠-٤٧٥.

<sup>٥٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٩١.

<sup>٥٧</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤ ٤١٧.

<sup>٥٨</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤٢٥.

قوله: (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله)، فإنه يعني جل ثوابه بذلك: ومهما تعملوا من عمل صالح في أيام حياتكم، فتقدموه قبل وفاتكم ذخراً لأنفسكم في معادكم، تجدوا ثوابه عند ربكم يوم القيامة، فيجازيكم به.<sup>٥٠٩</sup>

فدلت القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعديّة، قال السمين الحلبي: فيجوز في (ما) أن تكون مفعولاً بها وأن تكون واقعةً موقع المصدر، ويجوز في (من خير) من كونه مفعولاً به أو حالاً أو تمييزاً أو متعلقاً بمحذوف و (من) تبعيضية، و (لأنفسكم) متعلق بتقدموا أي لحياة أنفسكم، فحذف، و(تجدوه) جواب الشرط، وهي المتعدية لواحد، لأنها بمعنى الإصابة، ومصدرها الوجدان بكسر الواو كما تقدم، ولا بُدَّ من حذف مضاف أي: تجدوا ثوابه، وقد جعل الزمخشري الهاء عائدةً على (ما) وهو يريد ذلك، لأن الخير المتقدم سبب منقضى لا يوجد، إنما يوجد ثوابه. قوله (عند الله) يجوز فيه وجهان. أحدهما: أنه متعلق بـ (تجدوه). والثاني: أنه متعلق بمحذوف على أنه حال من المفعول أي: تجدوا ثوابه مُدَحَّرًا مُعَدًّا. عند الله، والظرفية هنا مجاز نحو: (ولك عند فلان يد).<sup>٥١٠</sup>

-قفى:

(قفى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فعل)، ومعناه: اللسان: قَفَيْتُ عَلَى أثره بفلان، أي أتبعته إياه، ابن سيدة: وَقَفَيْتُهُ غَيْرِي وَبَعَيْرِي، أَتَّبَعْتُهُ إِيَّاهُ. وفي القاموس: وقفيته زيداً وبه تقفيةً: أَتَّبَعْتُهُ إِيَّاهُ.<sup>٥١١</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتعدية في سورة البقرة، في قوله:

"وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ" (البقرة/٨٧)

دلت القرينة اللغوية على احتمال معنى الفعل المجرد والتعدية، فقال السمين الحلبي مبيناً معنى الفعل المجرد: قوله: (وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ).. التضعيفُ في (قفينا) ليس للتعدية، إذ لو

<sup>٥٠٩</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٥٠٥.

<sup>٥١٠</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٦٨-٦٩.

<sup>٥١١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٢٦.

كان كذلك لتعدى إلى اثنين لأنه قبل التضعيف يتعدى لواحدٍ، نحو: قفوت زيدا، ولكنه ضَمِنَ معنى (جننا) كأنه قيل: وجئنا من بعده بالرسل. وقفينا أصله: قَفُونَا، ولكنْ لَمَا وقعت الواو رابعة قَلِبَتْ يَاءً، واشتقاقه من قَفَوْتُهُ إِذَا اتَّبَعْتَ قَفَاهُ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ، فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ تَابِعٍ، وَإِنْ بَعْدَ زَمَانٍ التَّابِعِ مِنْ زَمَانِ الْمَتَّبِعِ. والقفا مُؤَخَّرُ الْعُنُقِ، ويقال له القافية أيضاً، ومنه قافية الشعر، لأنها تتلو بناء الكلام وآخره ومعنى قَفَيْنَا: أي: أتبعنا كقوله: (ثم أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى).<sup>٥١٢</sup> وتبعه الطبري.<sup>٥١٣</sup>

وقال السيد مؤكدا معنى التعدية: وظاهر نقل اللسان والقاموس أن (قَفَى) يتعدى بالتضعيف إلى اثنين بنفسه، أو يتعدى إلى أحدهما بنفسه والآخر بالباء الداخلة على التابع. قال الجمل: قَفَى يتعدى لمفعولين: أحدهما بنفسه، والآخر بالباء الداخلة على التابع، فكان مُقتضى الظاهر أن يقال: وَقَفَيْنَاهُ بِالرِّسْلِ، لكنه أقام الظرف (مِنْ بَعْدِهِ) مقام المفعول.<sup>٥١٤</sup>

-كَبَّرَ:

(كَبَّرَ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَّلَ)، ومعناه: كَبَّرَ الْأَمْرَ: جَعَلَهُ كَبِيرًا، وكَبَّرَ الرَّجُلُ: قَالَ اللَّهُ أَكْبَرَ.<sup>٥١٥</sup>

وقد ورد بمعنى اختصار حكاية الشيء والتعدية في سورة البقرة، وعدى ب (على) في قوله:

"وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (البقرة/١٨٥)

ودلت القرينة اللغوية على احتمال معنى اختصار حكاية الشيء والتعدية، فقال السيد مبينا معنى التعدية: التكبير التعظيم، والتضعيف للتعدية. قال الزمخشري: تعدى فعل التكبير بها لتضمنه معنى الحمد، أي: ولتحمدا لله على ما هداكم. وقيل: (على) بمعنى اللام وهي لام العلة والأول أولى؛ لأن المجاز في الحرف ضعيف. ومعنى التكبير هنا تعظيم الله والثناء عليه، وقيل:

<sup>٥١٢</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٤٩٢-٤٩٣؛ السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٢٦.

<sup>٥١٣</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٣١٨ ١٢.

<sup>٥١٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٢٦.

<sup>٥١٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٥٤.

هو التكبير عند الإهلال.<sup>٥١٦</sup> وقال الكوفي عن معنى اختصار الحكاية: ويأتي الفعل مزيداً بالتضعيف فيقال: كَبَّرَ بمعنى عَظَّمَ، أو قال: الله أكبر. والمراد بالتضعيف اختصار حكاية الشيء ولا يكون التكبير إلا لله سبحانه.<sup>٥١٧</sup>

-كَذَّبَ:

(كَذَّبَ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَلَ)، ومعناه: اللسان: كَذَّبَ الرجلَ تكذيباً وكذاباً: جَعَلَهُ كَاذِباً، وقال له: كذبت، وكذلك كَذَّبَ بالأمر تكذيباً وكذاباً.<sup>٥١٨</sup>

وقد ورد بمعنى الرمي والتعدية في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ" (البقرة/٨٧)

فدللت القرينة اللغوية والنحوية على احتمال معنى الرمي والتعدية، فقال السمين الحلبي عن معنى التعدية: قوله: (ففریقاً كذبتم) الفاء عاطفة جملة (كذبتم) على استكبرتم و(فریقاً) مفعول مقدم، قدم لتتنفق رؤوس الآي، وكذا (وفریقاً تقتلون)، ولا بد من محذوف أي: فریقاً منهم، والمعنى أنه نشأ عن استكبارهم مبادرة فريق من الرسل بالتكذيب ومبادرة آخرين بالقتل، وقدم التكذيب لأنه أول ما يفعلونه من الشر ولأنه مشترك بين المقتول وغيره، فإن المقتولين قد كذبوهم أيضاً، وإنما لم يُصرح به لأنه ذكر أقبح منه في الفعل.<sup>٥١٩</sup> وقال السيد مؤيداً معنى الرمي: في البحر: التكذيب مصدر كَذَّبَ، والتضعيف فيه للرمي به، كقولك: شَجَّعْتُهُ وَجَبَّئْتُهُ، أي: رَمَيْتُهُ بالشجاعة والجبن، وهي أحد المعاني التي جاءت لها (فَعَلَ). وقال الراغب: كَذَّبْتُهُ نَسَبْتُهُ إِلَى الكذب صادقاً كان أو كاذباً. وما جاء في القرآن ففي تكذيب الصادق.<sup>٥٢٠</sup>

-كَفَّرَ:

<sup>٥١٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٥٤؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٤٧٨.

<sup>٥١٧</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٢٩١.

<sup>٥١٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٦٩.

<sup>٥١٩</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٥٠٠.

<sup>٥٢٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٦٩.

(كَفَّر) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَّل)، ومعناه: كَفَّرَ اللَّهُ السَّيِّئَةَ عَنْ عِبْدِهِ تَكْفِيرًا: محاسنها ولم يُعاقب عليها.<sup>٥٢١</sup>

وقد ورد بمعنى السلب والإزالة والتعدية في سورة البقرة، في قوله:

"إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ" (البقرة/٢٧١) فدللت القرينة اللغوية والنحوية على احتمال معنى السلب والإزالة والتعدية، فقال السيد: والتضعيف في كَفَّرَ للسلب والإزالة، نحو قولهم: قَرَدْتُ البعير، أي أَرَلْتُ قَرَادَهُ، وجرَّدتُهُ: أي أَرَلْتُ جِرْدَهُ بالسُّلْخ. جاء فعله مُعَدَّى إلى واحد بنفسه وإلى الثاني بـ (عن). قال الزمخشري: التكفير إمطة المُسْتَحَقُّ من العقاب بثواب أزيد أو بتوبة، والإحباط نقيضه. وقال أبو حيان: معنى تكفير السيئات إزالة ما يُسْتَحَقُّ عليها من العقوبات، وجعلها كأن لم تكن، وذلك مرتب على اجتناب الكبائر. وقال الراغب: التكفير ستره وتغطيته حتى يصير بمنزلة ما لم يعمل ويصح أن يكون أصله إزالة الكفر والكفران.<sup>٥٢٢</sup>

-كَلَّفَ:

(كَلَّفَ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَّل)، ومعناه: التكليف الإلزام، وأصله من الكلف، وهو الأثر على الوجه من السواد، كَلَّفَ وَجْهَهُ - كَعَلِمَ - كَلَّفَأَ. ويقال: كَلَّفَ بِالْأَمْرِ أَوْلَعَ بِهِ، وَكَلَّفْتُ الْأَمْرَ حَمَلْتُهُ عَلَى الْمَصْبَاحِ.<sup>٥٢٣</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة في مواضع عديدة، وعدِّي لاثنتين في قوله:

"وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا" (البقرة/٢٣٣)

<sup>٥٢١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٨٤.

<sup>٥٢٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٨٤.

<sup>٥٢٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٩٠-١١٩١.

قال أبو جعفر: يعنى تعالى ذكره بذلك: لا تحمل نفس من الأمور إلا ما لا يضيق عليها، ولا يتعذر عليها وجوده إذا أرادت. وإنما عنى الله تعالى ذكره بذلك: لا يوجب الله على الرجال من نفقة من أرضع أولادهم من نسائهم البائئات منهم، إلا ما أطاقوه ووجدوا إليه السبيل.<sup>٥٢٤</sup>

فدلت القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدية، قال السمين الحلبي: قوله: (ولا تكلف نفس) الجمهور على تكلفه مبنياً للمفعول، و(نفس) قائم مقام الفاعل وهو الله تعالى (وسعها) مفعول ثان، وهو استثناء مفرغ، لأن (كلف) يتعدى لاثنتين. قال أبو البقاء: "ولو رفع الوسع هنا لم يجز لأنه ليس ببذل".<sup>٥٢٥</sup> وقال السيد: ويتعدى إلى مفعول ثان بالتضعيف، كلفته الأمر، فَتَكَلَّفَهُ، مثل حَمَلْتُهُ فَتَحَمَلَهُ، وزنا ومعنى، على مشقة.<sup>٥٢٦</sup>

-كَلَم:

(كَلَم) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فعل)، ومعناه: الراجب: الكلم التأثير المدرك بإحدى الحاستين، فالكلام مدرك بحاسة السمع، والكلم مدرك بحاسة البصر. قال والكلام يقع على الألفاظ المنظومة، وعلى المعاني التي تحتها مجموعة وعند النحويين يقع على الجزء منه اسماً كان أو فعلاً أو أداة، وعند كثير من المتكلمين لا يقع إلا على وَكَلَّمَ اللهُ. الجملة المركبة المفيدة وهو أخص من القول. وَكَلَّمْتُهُ تَكْلِماً وكلاماً: حَاطَبْتُهُ.<sup>٥٢٧</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ" (البقرة/٢٥٣)

<sup>٥٢٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ٤٦.

<sup>٥٢٥</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤٦٦.

<sup>٥٢٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٩٠-١١٩١.

<sup>٥٢٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٩٣.

قوله: (ومنهم من كلم الله) والجمهور على رفع الجلالة على أنه فاعل والمفعول محذوف: وهو عائد الموصول أي من كلمه الله.<sup>٥٢٨</sup> فدلّت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فإن كلم دل على التحدث.

-متّع:

(متّع) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فعل)، ومعناه: المتاعُ البُلغَةُ، مأخوذ من متّع النهار - كفتح - متوعاً: ارتفع وبلغ غاية ارتفاعة قبل الزوال. قال الأزهري: المتاعُ في الأصل كلُّ شيءٍ يُنتفع به، ويُتبلع به ويُتزوّد، والفناء يأتي عليه في الدنيا، ويقال: متّعهُ الله بكذا: أبقاه لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ، ومنتّع الرجلُ مُطَلَّقَتَهُ: وصلّها بعد الطلاق.<sup>٥٢٩</sup>

وقد ورد بمعنى الجعل جعل الشيء بمعنى ما صيغ منه والتعدية في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" (البقرة/١٢٦)

ودلت القرينة اللغوية على احتمال معنى الجعل والتعدية، فالله هو من يمتّعه، قال الطبري:

(فأمتّعه قليلاً)، يعني: فأجعل ما أرزقه من ذلك في حياته متاعاً يتمتع به إلى وقت مماته. وإنما قلنا إن ذلك كذلك، لأن الله تعالى ذكره إنما قال ذلك لإبراهيم، جواباً المسألة ما سأل من رزق الفرات لمؤمني أهل مكة.<sup>٥٣٠</sup> وقال السيد مؤكداً معنى التعدية: والتضعيف في (متّع) للتعدية.<sup>٥٣١</sup>

-نجّى:

(نجّى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فعل)، ومعناه: النجاءُ الخلاص

من الشيء، وأصله من النجوة وهي ما ارتفع من الأرض فلم يعلُه السَّيْلُ.<sup>٥٣٢</sup>

<sup>٥٢٨</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٥٣٦.

<sup>٥٢٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٥٧.

<sup>٥٣٠</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٥٤-٥٥.

<sup>٥٣١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٥٧.

<sup>٥٣٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٢٣.

وقد ورد بمعنى التعديّة في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ" (البقرة/٤٩)

تأويل قوله: (واذ نجيناكم) فإنه عطف على قوله: (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي). فكأنه

قال: اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم، واذكروا إنعامنا عليكم بإنجاننا لكم منها.<sup>٥٣٣</sup>

وتدل القرينة اللغوية على معنى التعديّة، فقال السيد: (نجّى): يتعدى (نَجًا) بالتضعيف

والهمزة، فيقال: نَجَّاهُ اللهُ وَأَنْجَاهُ: خَلَّصَهُ وَأَنْقَذَهُ. وقد جاءت اللغتان في التنزيل وجمع في السبع

بين التعديتين، وصرح بالمفعول في جميع مواضعهما. وكذلك قال الكوفي.<sup>٥٣٤</sup> وتؤكد القرينة النحوية

ذلك، فالضمير (كم) في محل نصب مفعول به للفعل (نجّى).<sup>٥٣٥</sup>

-نزل:

(نَزَلَ) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَلَ)، ومعناه: التُّرُؤُ في الأصل

انحطاط عُلو؛ يقال: نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ يَنْزِلُ نُزُولًا. ونَزَلَ في مكان كذا: حَطَّ رَحْلَهُ فِيهِ. وقال أبو

حيان: الإنزال الإيصال والإبلاغ.<sup>٥٣٦</sup>

وقد ورد بمعنى التكثر والتعديّة في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ" (البقرة/٩٧)

وتدل القرينة اللغوية والنحوية على احتمال معنى التعديّة والتكثر، فالفعل (نَزَلَ) فعل يحمل

دلالة النزول بكثرة على وزن (فَعَلَ)، فالفعل (نَزَلَ) ارتبط بالقرآن والذي نزل منجما، أي على أجزاء

حسب الوقائع والأحداث.<sup>٥٣٧</sup>

<sup>٥٣٣</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٣٦-٣٧.

<sup>٥٣٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٢٣؛ وانظر: الكوفي، أبنية الأفعال، ١٨٦.

<sup>٥٣٥</sup> الصافي، الجداول في إعراب القرآن، ١١ ١٢٣.

<sup>٥٣٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٣٣-١٣٣٨.

<sup>٥٣٧</sup> نور كريم، الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد في سورة البقرة، ١٦.

وقال السيد: وفي المصباح: ويتعدى بالحرف والهمزة والتضعيف فيقال: نَزَلْتُ بِهِ، وَأَنْزَلْتُهُ، وَنَزَّلْتُهُ. نَزَّلَهُ: جَعَلَهُ يَنْزِلُ، والتضعيف للتعدية. وقال الجمل عدى (أَنْزَلَ) بـ (على)؛ لإفادة الاستعلاء، كان المنزل تمكن من المنزل عليه ولبسه؛ ولهذا جاء أكثر القرآن بالمتعدي بـ (على) دون (إلى)، فإنها تفيد الانتهاء والوصول فقط. وقال أبو حيان التضعيف في (نزل) للنقل، وهو المرادف لهمزة النقل، وليس التضعيف هنا دالاً على نزوله منجماً أوقات مختلفة خلافاً للزمخشري.. وهذا الذي ذهب إليه في تضعيف عين الكلمة هو الذي يعبر عنه بالتكثير، أي يفعل ذلك مرة بعد مرة فيدل على هذا المعنى بالتضعيف ويعبر عنه بالكثرة. والفعل (نَزَلَ) كان قبل التضعيف لازماً، فيكون التعدي المستفاد من التضعيف دليلاً على أنه للنقل لا للتكثير. وقال أيضاً: والقراءات بالوجهين في كثير مما جاء يدل على أنهما بمعنى واحد.<sup>٥٣٨</sup>

-وصى:

(وصى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فَعَلَ)، وأصله: وصى: فيه إعلال بالقلب، أصله وصي لأن مصدر المجرى منه وصاية، فلما جاءت الياء متحركة بعد فتح قلبت ألفاً.<sup>٥٣٩</sup> ومعناه: وصى: الوصية العهد وصى بنيه توصية: عهد إليهم وتقدم إليهم بما يعمل به مقترناً بوعظ وأصله من قولهم: أَرْضٌ وَاصِيَةٌ، أي مُتَّصِلَةٌ النَّبَاتِ.<sup>٥٤٠</sup>

وقد ورد بمعنى التعدية والتكثير في سورة البقرة، في قوله:

"وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ" (البقرة/١٣٢)

وصى بها: أي وصى بهذه الكلمة. وهي الإسلام الذي أمر به نبيه صلى الله عليه وسلم، وهي إخلاص العبادة والتوحيد لله، وخضوع القلب والجوارح له.<sup>٥٤١</sup>

<sup>٥٣٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٣٣-١٣٣٨.

<sup>٥٣٩</sup> الصافي، الجداول في إعراب القرآن، ١١، ٢٧٠.

<sup>٥٤٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٥٥.

<sup>٥٤١</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٩٣، ١٣.

وتدل القرينة اللغوية باحتمال معنى التعدية والتكثير، فقال السمين الحلبي: فُرئ من وصى، وفيه معنى التكثير باعتبار المفعول الموصى، وأوصى رباعياً وهي قراءة نافع وابن عامر، وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام، وقيل أوصى ووصى بمعنى.<sup>٥٤٢</sup> وقال السيد: وفي البحر: وصى وأوصى لغتان، إلا أنهم قالوا إن وصى المشدد يدل على المبالغة والتكثير. تعدى إلى واحد بنفسه وإلى الثاني بالحرف، وفُرئ في السبع (ووصى)، (وأوصى) وهما لغتان. قال مكى: غير أن التشديد فيه معنى تكرير الفعل، فكأنه أبلغ في المعنى.<sup>٥٤٣</sup> وأكد ابن عطية التكثير بقوله: وصى يقتضي التكثير.<sup>٥٤٤</sup>

- وفى:

(وفى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فعل)، ومعناه: وفى فلاناً حقه توفيةً وأوفاه حقه: إذا أعطاه إياه كاملاً، ووفى إليه حقه: أوصله وأداه إليه.<sup>٥٤٥</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتعدية في سورة البقرة، وعدي إلى الثاني بالى في قوله:

"وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ" (البقرة/٢٧٢)

قال ابن زيد في قوله: (يوفى إليكم وأنتم لا تظلمون)، قال: هو مردود عليك، فمالك ولهذا

تؤذيه وتمنّ عليه؟ إنما نفقتك لنفسك وابتغاء وجه الله، والله يجزيك.<sup>٥٤٦</sup>

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فقال السيد: وفي البحر: أوفى ووفى ووفى

لغات ثلاث في معنى واحد. وقال الفراء: أهل الحجاز يقولون: أوفيت، وأهل نجد يقولون: وفيت.<sup>٥٤٧</sup>

<sup>٥٤٢</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ١٢٤.

<sup>٥٤٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٥٥.

<sup>٥٤٤</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ٢١٣.

<sup>٥٤٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٦٨.

<sup>٥٤٦</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ٥٨٩.

<sup>٥٤٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٦٨.

ودلت القرينة النحوية على معنى التعدية، فقد قال السيد: يتعدى وفى إلى اثنين، ثانيهما بالى،<sup>٥٤٨</sup> (إليكم) جار ومجرور متعلقان بالفعل (بوف)، وهما في محل نصب مفعوله الثاني.<sup>٥٤٩</sup>

-ولّى:

(ولّى) فعل ثلاثي مزيد بحرف (التضعيف)، على وزن (فعل)، ومعناه: ولى الشيء تولية وتولى: أدبر. وولى عنه: أعرض عنه أو نأى. ووليت الشيء ووليت عنه بمعنى واحد. وولى على دبره: رجع ونكص.<sup>٥٥٠</sup>

وقد ورد بمعنى التوجه إلى الشيء والتعدية في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" (البقرة/١٤٢)

وتدل القرينة اللغوية والنحوية والنقلية على معنى التوجه إلى الشيء والتعدية، فقال أبو جعفر: يعني بقوله جل ثناؤه: (ما ولاهم): أي شيء صرفهم عن قبلهم؟ وهو من قول القائل: (ولّاني فلان دبره)، إذا حول وجهه عنه واستدبره، ذلك قوله: (ما ولاهم)؟ أي شيء حول وجوههم؟ وكان سبب ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس مدة، ثم أراد الله تعالى صرف قبله نبيه صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الحرام، فأخبره عما اليهود قائلوه من القول عند صرفه وجهه ووجه أصحابه شطره، وما الذي ينبغي أن يكون من رده عليهم من الجواب.<sup>٥٥١</sup> وقال محمد الدرة: (ما ولّهم): ما صرفهم. (عَن قِبَلُهُمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا): التي كانوا يتوجهون إليها في

<sup>٥٤٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٦٧.

<sup>٥٤٩</sup> الدرة، تفسير القرآن الكريم، ١١ ٦٦٠.

<sup>٥٥٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٨٢.

<sup>٥٥١</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ١٣١-١٣٢.

صلاتهم، وهي بيت المقدس.<sup>٥٥٢</sup> وأكد السيد معنى التعدية للفعل فقال: (ولِي) يتعدى ولي إلى اثنين، فيقال: ولي العدو دبره، إذا انثنى عن قتاله ورجع، وولاه فلانا جعله نصيراً له.<sup>٥٥٣</sup>

قَدْ نَرَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ" (البقرة/٤٤) (١)

ودلت القرينة اللغوية والنقلية على معنى التوجه إلى الشيء والتعدية، إذ ورد عن الربيع، قال أبو العالية: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم خير أن يوجه وجهه حيث شاء، فاختر بيت المقدس لكي يتألف أهل الكتاب، فكانت قبلته ستة عشر شهراً، وهو في ذلك يقلب وجهه في السماء، ثم وجهه الله إلى البيت الحرام. ثم اختلف في السبب الذي من أجله كان صلى الله عليه وسلم يهوى قبلة الكعبة. قال بعضهم: كره قبلة بيت المقدس، من أجل أن اليهود قالوا: يتبع قبلتنا ويخالفنا في ديننا! قالت اليهود: يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا! فكان يدعو الله جل ثناؤه ويستفرض القبلة، فنزلت، فأما قوله: (فلنولينك قبلة ترضاها)، فإنه يعني: فلنصرفك عن بيت المقدس، إلى قبلة (ترضاها): تهواها وتحبها. وأما قوله: (فول وجهك)، يعني: اصرف وجهك وحوله.<sup>٥٥٤</sup> وأكدت القرينة النحوية معنى التعدية، فقوله: (فلنولينك قبلة) الفاء هنا للتسبب وهو واضح، وهذا جواب قسم محذوف، أي: فوالله لنولينك، و(نولي) يتعدى لاثنتين: الأول الكاف والثاني (قبلة)، و(ترضاها) الجملة في محل نصب صفة لقبلة، قال الشيخ: وهذا -يعني (فلنولينك) - يدل على أن في الجملة السابقة حالاً محذوفة تقديره: قد نرى تقلب وجهك في السماء طالباً قبلةً غير التي أنت مستقبلها. وقوله: (فول وجهك شطر المسجد): (ولي) يتعدى لاثنتين أحدهما (وجهك) والثاني (شطره)، ويجوز أن ينتصب (شطر) على الظرف المكاني فيتعدى الفعل لواحد وهو قول النحاس، ولم يذكر الزمخشري غيره، والأول أوضح، وقد يتعدى إلى ثانيهما بإلى.<sup>٥٥٥</sup>

<sup>٥٥٢</sup> الدرة، تفسير القرآن الكريم، ١١ ٣٣٦.

<sup>٥٥٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٨٢.

<sup>٥٥٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ١٧٤-١٧٥.

<sup>٥٥٥</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ١٦٠-١٦١؛ وانظر: الدرة، تفسير القرآن الكريم، ١١ ٣٤١-٣٤٣.

### ٣- أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بحرفين في سورة البقرة

ولدراسة أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، قسمت الفصل إلى ثلاثة أقسام، وهي:

#### ٣. ١- الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين:

وصيغ الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين التي وردت في سورة البقرة، أربع صيغ، هي:

##### ٣ . ١ . ١- صيغة (تفاعل)

وردت صيغة (تفاعل) في ٧ أفعال، وهي:

رقم الآية	عدد وروده	الفعل
٢٨٢	١	تبايع
٧٢	١	تدارأ
٢٨٢	١	تداين
٢٣٠	١	تراجع
٢٣٢	١	تراضى
١١٨، ٧٠	٢	تشابه
٨٥	١	تظاهر

##### ٣ . ١ . ٢- صيغة (تفعل)

وردت صيغة (تفعل) في ٢٨ فعلا، وهي:

رقم الآية	عدد وروده	الفعل
-----------	-----------	-------

٢٠٣	١	تَأخَّر
١٠٨	١	تَبَدَّل
١٦٧، ١٦٧، ١٦٦	٣	تَبَرَّأَ
٢٥٦، ١٨٧، ١٠٩ ٢٥٩	٤	تَبَيَّنَ
٢٧٥	١	تَخَبَّطَ
٢٢١	١	تَذَكَّرَ
٢٣٤، ٢٢٨	٢	تَرَبَّصَ
١٩٧	١	تَزَوَّدَ
٢٥٩	١	تَسَنَّهَ
٧٤	١	تَشَفَّقَ
٢٨٠	١	تَصَدَّقَ
٢٢٢	١	تَطَهَّرَ
١٨٤، ١٥٨	٢	تَطَوَّعَ
١٥٨	١	تَطَوَّفَ
٢٠٣	١	تَعَجَّلَ
٢٢٩	١	تَعَدَّى
١٠٢، ١٠٢	٢	تَعَلَّمَ

٧٤	١	تفجّر
٢٦٦ ، ٢١٩	٢	تفكّر
١٢٧	١	تقبّل
١٦٦	١	تقطّع
١٤٤	١	تقلّب
٣٧	١	تلقّى
١٩٦	١	تمتّع
٩٥ ، ٩٤	٢	تمنّى
٢٨١ ، ٢٤٠ ، ٢٣٤	٣	توفّى
١١٥ ، ٨٣ ، ٦٤ ٢٤٦ ، ٢٠٥ ، ١٧٧ ، ١٣٧	٧	تولّى
٢٦٧	١	تيمّم

٣ . ١ . ٣ - صيغة (انفعل)

وردت صيغة (انفعل) في فعلين، وهما:

رقم الآية	عدد وروده	الفعل
٦٠	١	انفجر
١٤٣	١	انقلب

٣ . ١ . ٤ -صيغة (افتعل)

وردت صيغة (افتعل) في ٢٦ فعلا، وهي:

رقم الآية	عدد وروده	الفعل
٢٨٣	١	اوتمن
١٩٨ ، ١٨٧	٢	ابتغى
١٢٤	١	ابتلى
١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٠٢ ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٠ ٢٠٨	١٢	انتع
٩٢ ، ٨٠ ، ٦٧ ، ٥١ ٢٣١ ، ١٦٥ ، ١٢٥ ، ١١٦	٨	اتخذ
٤٨ ، ٤١ ، ٢٤ ، ٢١ ٦٣ ، ١٠٣ ، ١٢٣ ، ١٧٩ ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٨٩ ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٧٨ ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣	٢٨	انقى
٢٦٦	١	احترق
١٠٥	١	اختص

،۲۱۳ ،۲۱۳ ،۱۷۶ ۲۵۳ ،۲۱۳	۵	اختلف
۱۸۷	۱	اختلفان
۲۱۷	۱	ارتدّ
۲۸۲	۱	ارتاب
۱۴۸	۱	استبق
۲۹	۱	استوی
،۸۶ ،۷۹ ،۴۱ ،۱۶ ۱۷۵ ،۱۷۴ ،۱۰۲ ،۹۰	۸	اشتری
۲۴۷ ،۱۳۲ ،۱۳۰	۳	اصطفی
۱۷۳ ،۱۲۶	۲	اضطرّ
،۱۷۸ ،۶۵ ،۶۱ ،۱۹۴ ،۱۹۴ ،۱۹۴ ،۱۹۰ ۲۳۱ ،۲۲۹	۹	اعتدی
۲۲۲	۱	اعتزل
۱۵۸	۱	اعتمر
۲۴۹	۱	اغترف
۲۲۹	۱	افتدی
۲۵۳ ،۲۵۳	۲	اقتتل

٢٨٦	١	اكتسب
٢٧٥، ١٩٣، ١٩٢	٣	انتهى
١٣٧، ١٣٥، ٥٣ ١٧٠، ١٥٠	٥	اهتدى

### ٣. ٢- معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين:

ولكل صيغة لها معان، وهي:

٣. ٢. ١- صيغة (تفاعل)

ومعاني الأفعال التي وردت على صيغة (تفاعل) في سورة البقرة، هي:

١- تباع:

وقد ورد بمعنى المشاركة في قوله: "وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ" (البقرة/٢٨٢).

٢- تدارأ:

وقد ورد بمعنى المشاركة في قوله: "وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا" (البقرة/٧٢).<sup>٥٥٦</sup>

٣- تداين:

وقد ورد بمعنى المشاركة في قوله: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ" (البقرة/٢٨٢).

٤- تراجع:

وقد ورد بمعنى المشاركة في قوله: "فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ" (البقرة/٢٣٠).

<sup>٥٥٦</sup> سكيمة السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٨٤.

٥- تراضى:

وقد ورد بمعنى المشاركة في قوله: "وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ" (البقرة/٢٣٢).

٦- تشابه:

وقد ورد بمعنى المشاركة في المواضع الآتية:

"قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا" (البقرة/٧٠)، "وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ" (البقرة/١١٨).

٧- تظاهر:

وقد ورد بمعنى المشاركة في قوله: "ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ" (البقرة/٨٥).

٣. ٢. ٢-صيغة (تفعل)

ومعاني الأفعال التي وردت على صيغة (تفعل) في سورة البقرة، هي:

١- تأخر:

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة فعل للمجرد وبمعنى استفعل في قوله: "وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى" (البقرة/٢٠٣).

٢- تبدل:

وقد ورد بمعنى استفعل في قوله: "أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ" (البقرة/١٠٨).

٣- تبرأ:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في المواضع الآتية:

"إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا" (البقرة/١٦٦)، "وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا" (البقرة/١٦٧).

٤- تبين:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في المواضع الآتية:

"وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ" (البقرة/١٠٩)، "أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ" (البقرة/١٨٧)، "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ" (البقرة/٢٥٦)، "أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (البقرة/٢٥٩).

٥- تخبط:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ" (البقرة/٢٧٥).

٦- تذكر:

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة الفعل المجرد في قوله: "وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ" (البقرة/٢٢١).

٧- تربص:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في المواضع الآتية:

"وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَيَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ" (البقرة/٢٢٨)، "وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ  
أَزْوَاجًا يَتَرَيَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا" (البقرة/٢٣٤).

٨- تزود:

وقد ورد بمعنى الاتخاذ في قوله: "الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ  
وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَرَوُودُوا فَإِنَّ حَيْرَ الرَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا  
يَا أُولِي الْأَلْبَابِ" (البقرة/١٩٧).<sup>٥٥٧</sup>

٩- تسنه:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "فَأَمَّا تَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ  
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ" (البقرة/٢٥٩).

١٠- تشقق:

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة فعل للتكثير في قوله: "ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ  
كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ  
الْمَاءُ" (البقرة/٧٤)

١١- تصدق:

وقد ورد بمعنى التكثير في قوله: "وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ  
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (البقرة/٢٨٠).

١٢- تطهر:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدَى فَأَعْتَرَلُوا النِّسَاءَ  
فِي الْمَحِيضِ وَلَا نَقْرِبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ" (البقرة/٢٢٢).

١٣- تطوع:

<sup>٥٥٧</sup> سكيمة السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٧٩.

وقد ورد بمعنى التكلف في المواضع الآتية:

"فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" (البقرة/١٥٨)، "أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ" (البقرة/١٨٤).

١٤- تطوَّف:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا" (البقرة/١٥٨).

١٥- تعجَّل:

وقد ورد بمعنى استفعل والمطاوعة في قوله: "وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى" (البقرة/٢٠٣).

١٦- تعدَّى:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (البقرة/٢٢٩).

٨- تعلم:

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة فعل للتعدية في قوله: "وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِبَصِيرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ" (البقرة/١٠٢).

٩- تفجَّر:

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة فعل للتكثير في قوله: "ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ" (البقرة/٧٤).

١٠- تفكر:

وقد ورد بمعنى التكلف في قوله: "كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ" (البقرة/٢١٩، ٢٦٦).

١١- تقبل:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد مع معنى استعمل والتكلف في قوله: "وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" (البقرة/١٢٧).

١٢- تقطع:

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة فعل للتكثير في قوله: "إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ" (البقرة/١٦٦).

١٣- تقلب:

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة فعل للتكثير في قوله: "قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا" (البقرة/١٤٤).

١٤- تلقى:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ" (البقرة/٣٧).

١٥- تمتع:

وقد ورد بمعنى استعمل في قوله: "وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِفُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أذى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ" (البقرة/١٩٦).<sup>٥٥٨</sup>

<sup>٥٥٨</sup> سكيمة السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٨١.

١٦ - تمنى:

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة فعل للتعدية في قوله: «قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَنْ يَتَمَنَّوَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ» (البقرة/٩٤، ٩٥).

١٧ - توفى:

وقد ورد بمعنى استعمل بالاعتقاد في الشيء على أنه على صفة أصله في المواضع الآتية:  
«وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَنْرَبِّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» (البقرة/٢٣٤)،  
«وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ» (البقرة/٢٤٠)، «وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ» (البقرة/٢٨١).

١٨ - تولى:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في المواضع الآتية:

«ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (البقرة/٦٤)، «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ» (البقرة/٨٣)، «وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» (البقرة/١١٥)، «فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (البقرة/١٣٧)، «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» (البقرة/١٧٧)، «وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَاسِدَ» (البقرة/٢٠٥)، «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ» (البقرة/٢٤٦).

١٩ - تيمم:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طِبَّاتٍ مَّا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَبِيبَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ» (البقرة/٢٦٧).

٣ . ٢ . ٣ - صيغة (انفعل)

ومعاني الأفعال التي وردت على صيغة (انفعل) في سورة البقرة، بمعنى المطاوعة، وهي:

١ - انفجر:

"وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا" (البقرة/٦٠).

٢ - انقلب:

"وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ" (البقرة/١٤٣).

٣ . ٢ . ٤ - صيغة (افتعل)

ومعاني الأفعال التي وردت على صيغة (افتعل) في سورة البقرة، هي:

١ - أؤتمن:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ" (البقرة/٢٨٣).

٢ - ابتغى:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في المواضع الآتية:

"أَجَلٌ لَكُمْ نَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفِثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ" (البقرة/١٨٧)،  
"لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضلاً مِّن رَّبِّكُمْ" (البقرة/١٩٨).

٣ - ابتلى:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ" (البقرة/١٢٤).

٤ - اتبع:

وقد ورد بمعنى الاتخاذ في المواضع الآتية:

"وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ" (البقرة/١٠٢)، "وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ" (البقرة/١٢٠)، " وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنُعَلِّمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ" (البقرة/١٤٣)، "وَلَئِنِ اتَّيْتِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ" (البقرة/١٤٥)، "إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كَرِهْنَا فَنَتَّبِعَهُم مِّنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ" (البقرة/١٦٦، ١٦٧، ١٦٨)، "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنبَغُ مَا أَفْقَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا" (البقرة/١٧٠)، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ" (البقرة/٢٠٨).

٥- اتَّخَذَ:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتعدية في المواضع الآتية:

"وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ" (البقرة/٥١)، "وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ" (البقرة/٦٧)، "وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَتَّخِذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" (البقرة/٨٠)، "وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ" (البقرة/٩٢)، "وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ" (البقرة/١١٦)، "وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى" (البقرة/١٢٥)، "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ" (البقرة/١٦٥)، "وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا" (البقرة/٢٣١).

٦- اتَّقَى:

وقد ورد بمعنى الاتخاذ في المواضع الآتية:

"يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (البقرة/٢١)، "إِن لَّمْ تَعْمَلُوا وَلَنْ تَعْمَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ" (البقرة/٢٤)، "وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونَ" (البقرة/٤١)، "وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا" (البقرة/٤٨، ١٢٣)، "خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (البقرة/٦٣)، "وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" (البقرة/١٠٣)، "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (البقرة/١٧٩)، "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (البقرة/١٨٣)، "تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ" (البقرة/١٨٧)، "وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (البقرة/١٨٩)، "وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ" (البقرة/١٩٤)، "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (البقرة/١٩٦)، "وَمَا تَعْمَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَرَوُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الرِّادِ النَّقْوَى وَاتَّقُونَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ" (البقرة/١٩٧)، "وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ" (البقرة/٢٠٣)، "وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ" (البقرة/٢٠٦)، "رُئِيَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ" (البقرة/٢١٢)، "نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَنْتُمْ حَرَّتُمْكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ" (البقرة/٢٢٣)، "وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" (البقرة/٢٢٤)، "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" (البقرة/٢٣١)، "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" (البقرة/٢٣٣)، "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" (البقرة/٢٧٨)، "وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" (البقرة/٢٨١)، "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"

شَيْءٍ عَلِيمٍ" (البقرة/٢٨٢)، "وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ" (البقرة/٢٨٣).

٧- احترق:

وقد ورد بمعنى المطاوعة في قوله: "أَيُّودٌ أَحَدَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ" (البقرة/٢٦٦).<sup>٥٥٩</sup>

٨- اختص:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتعدية في قوله: "مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" (البقرة/١٠٥).

٩- اختلف:

وقد ورد بمعنى المشاركة في المواضع الآتية:

"وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ" (البقرة/١١٣)، "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ" (البقرة/١٧٦)، "كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" (البقرة/٢١٣)، "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَّتِ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ أَمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ" (البقرة/٢٥٣).

١٠- اختان:

<sup>٥٥٩</sup> سكيمة السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٩٣.

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٍ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ" (البقرة/١٨٧).

١١ - ارتد:

وقد ورد بمعنى التصرف باجتهاد في قوله: "وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (البقرة/٢١٧).

١٢ - ارتاب:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا" (البقرة/٢٨٢).

١٣ - استبق:

وقد ورد بمعنى المشاركة في قوله: "وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (البقرة/١٤٨).

١٤ - استوى:

وقد ورد بمعنى المطاوعة في قوله: "هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" (البقرة/٢٠٩).

١٥ - اشتري:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في المواضع الآتية:

"أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ" (البقرة/١٦)، "وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاي فَاتَّقُونِ" (البقرة/٤١)، "قَوْلًا لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا" (البقرة/٧٩)، "أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ" (البقرة/٨٦)، "بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ" (البقرة/٩٠)، "وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا

لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" (البقرة/١٠٢)،  
 "إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا" (البقرة/١٧٤)، "أُولَئِكَ الَّذِينَ  
 اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ" (البقرة/١٧٥).

١٦ - اصطفى:

وقد ورد بمعنى الاتخاذ والتخير في قوله:

"وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ  
 الصَّالِحِينَ" (البقرة/١٣٠)، "وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا  
 تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" (البقرة/١٣٢)، "قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ"  
 (البقرة/٢٤٧).

١٧ - اضطر:

وقد ورد بمعنى المطاوعة في المواضع الآتية:

"قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرَّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" (البقرة/١٢٦)، "إِنَّمَا  
 حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ بِهِ لَعْنِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ  
 عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (البقرة/١٧٣).

١٨ - اعتدى:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والمطاوعة في المواضع الآتية:

"ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ"  
 (البقرة/٦١)، "وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ" (البقرة/٦٥)،  
 "ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ" (البقرة/١٧٨)، "وَقَاتِلُوا فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" (البقرة/١٩٠)، "الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ  
 الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ" (البقرة/١٩٤)،  
 "تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (البقرة/٢٢٩)، "وَإِذَا طَلَقْتُمْ

النِّسَاءِ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا" (البقرة/٢٣١).

١٩- اعتزل:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءِ فِي الْمَحِيضِ" (البقرة/٢٢٢).<sup>٥٦٠</sup>

٢٠- اعتمر:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا" (البقرة/١٥٨).

٢١- اعترف:

وقد ورد بمعنى التعدي في قوله: "فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ" (البقرة/٢٤٩).

٢٢- افتدى:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ" (البقرة/٢٢٩).

٢٣- اقتتل:

وقد ورد بمعنى المشاركة في قوله: "وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ" (البقرة/٢٥٣).

٢٤- اكتسب:

<sup>٥٦٠</sup> سكيمة السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٩٢.

وقد ورد بمعنى التكلف في قوله: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا

اَكْتَسَبَتْ" (البقرة/٢٨٦).

٢٥- انتهى:

وقد ورد بمعنى المطاوعة في المواضع الآتية:

"وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (البقرة/١٩١، ١٩٢) "وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ" (البقرة/١٩٣)، "ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (البقرة/٢٧٥).

٢٦- اهتدى:

وقد ورد بمعنى المطاوعة في المواضع الآتية:

"وَإِذِ اتَّيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" (البقرة/٥٣)، "وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" (البقرة/١٣٥)، "فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ" (البقرة/١٣٧)، "وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" (البقرة/١٥٠)، "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْا كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ" (البقرة/١٧٠).

### ٣.٣- أثر السياق في معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين:

وللسياق أثر في معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين في الصيغ الآتية:

#### ٣.٣.١- صيغة (تفاعل)

تستعمل صيغة (تفاعل) للدلالة على معان مختلفة، وللسياق القرآني أثر في ذلك، والأفعال

التي وردت في سورة البقرة على هذه الصيغة:

-تبايع:

(تبايع) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والألف)، على وزن (تفاعل)، ومعناه: تَبَايَعُوا عَلَى

الأمر كقولك: أَصْفَقُوا عَلَيْهِ.<sup>٥٦١</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة، في قوله:

"وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ" (البقرة/٢٨٢)

ودلت القرينة اللغوية على معنى المشاركة في السياق كما قال السيد،<sup>٥٦٢</sup> فتعني الإشهاد

على التبايع بين طرفين.

-تدارأ:

(تدارأ) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والألف)، على وزن (تفاعل)، ومعناه: تَدَارَأَ الْقَوْمُ:

تَدَافَعُوا فِي الْخِصْمَةِ وَنَحْوَهَا وَاخْتَلَفُوا. وكذلك ادارأ، أصله تَدَارَأَ فَأَدغمت التاء في الدال واجتلبت

همزة الوصل ليصح الابتداء بها.<sup>٥٦٣</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة، في قوله: "وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا" (البقرة/٧٢)

<sup>٥٦١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٤٢.

<sup>٥٦٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٤٢.

<sup>٥٦٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٧٦.

وقد دلت القرينة اللغوية على معنى المشاركة في الدفع بين طرفين، أي دفع بعضكم قتل القتل إلى بعض،<sup>٥٦٤</sup> (فَادَارَأْتُمْ فِيهَا): فعل وفاعل، والفاء للسببية، لأن التدارؤ كان مُسَبِّباً عن القتل، ونسب القتل إلى الجميع وإن لم يَصُدُرْ إلا من واحد أو اثنين كما قيل لأنه وجد فيهم، وهو مجاز شائع. وأصل اداراتم: تَدَارَأْتُمْ تفاعلتم من الدَّرء وهو الدفع، فاجتمعت التاء مع الدال وهي مقاربتها فأريد الإدغام فقلبت التاء دالاً وسكنت لأجل الإدغام، ولا يمكن الابتداء بساكن فاجتلبت همزة الوصل ليبتدأ بها فبقي اداراتم، والأصل: (ادَارَأْتُمْ) فادغم، وهذا مطرد في كل فعل على تفاعل أو تفعل.<sup>٥٦٥</sup>

-تداين:

(تداين) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والألف)، على وزن (تفاعل)، ومعناه: تَدَايَنَ تَفَاعَلَ من الدَّيْنِ، يقال: دَايَنْتُ الرَّجُلَ مُدَايِنَةً، عَامَلْتُهُ بدين معطياً أو آخذاً، كما تقول: بُعِثُهُ وَبَايَعْتُهُ.<sup>٥٦٦</sup> وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة، في قوله:

"يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ" (البقرة/٢٨٢)

وقد دلت القرينة اللغوية على معنى المشاركة، قال ابن عطية: (تداينتم) من الاشتراك، إذ قد يقال في كلام العرب: تَدَايَنُوا بمعنى جَازَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً.<sup>٥٦٧</sup>

-تراجع:

(تراجع) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والألف)، على وزن (تفاعل)، ومعناه: رَجَعَ رُجُوعاً وَرُجِعَى عَاداً، وَرَجَعَهُ رَجْعاً: أَعَادَهُ. لازم ومُتَعَدِّ، وَمَصْدَرُ اللّازِمِ الرُّجُوعُ، والمتعدي الرجوع.<sup>٥٦٨</sup>

<sup>٥٦٤</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ١٦٥.

<sup>٥٦٥</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٤٣٤؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٢٢٢-٢٢٤؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٧٦.

<sup>٥٦٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥١١.

<sup>٥٦٧</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ٣٧٨.

<sup>٥٦٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٥١.

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة، في قوله:

"إِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَتَكَحَّحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ" (البقرة/٢٣٠)

ودلت القرينة اللغوية على معنى المشاركة في السياق، أي أن يَرْجِعَ كل واحد منهما إلى صاحبه بالزواج. وتفاعل للمشاركة.<sup>٥٦٩</sup>

-تراضى:

(تراضى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والألف)، على وزن (تفاعل)، ومعناه: تَرَاضَى تَتَّاعَلُ مِنَ الرِّضَا.<sup>٥٧٠</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَتَكَحَّنَ زَوْجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ" (البقرة/٢٣٢) ودلت القرينة النقلية واللغوية على معنى المشاركة في السياق، فقد قال أبو جعفر: ذكر أن هذه الآية نزلت في رجل كانت له أخت كان زوجها من ابن عم لها فطلقها، وتركها فلم يراجعها حتى انقضت عدتها، ثم خطبها منه، فأبى أن يزوجه إياه ومنعها منه، وهي فيه راغبة.

فمعنى قوله: (إذا تراضوا بينهم بالمعروف)، إذا تراضى الأزواج والنساء بما يحل ويجوز أن يكون عوضاً من أبضاعهن من المهور، ونكاح جديد مستأنف.<sup>٥٧١</sup> وقال السيد: ومعناه المشاركة، أي: أظهر كل واحد منهم الرضا بصاحبه.<sup>٥٧٢</sup>

-تشابه:

<sup>٥٦٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٥٤.

<sup>٥٧٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٧٩.

<sup>٥٧١</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٥-١٧-٢٥.

<sup>٥٧٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٧٩.

(تشابه) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والألف)، على وزن (تفاعل)، ومعناه: التَّشَابُهُ تَفَاعُلٌ من الشَّبَه، والشَّبَهُ المثل. وتشابهت الأشياء: تماثلت، وأشبهه بَعْضُهَا بَعْضًا.<sup>٥٧٣</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا" (البقرة/٧٠)

ودلت القرينة اللغوية على معنى المشاركة، (تشابه علينا) فإنه يعني به: التبس علينا.<sup>٥٧٤</sup>

-تظاهر:

(تظاهر) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والألف)، على وزن (تفاعل)، ومعناه: تَظَاهَرُوا عليه: تَعَاوَنُوا.<sup>٥٧٥</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة، في قوله:

"ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ" (البقرة/٨٥)

ودلت القرينة اللغوية على معنى المشاركة، فقد قال الطبري: والتعاون هو (التظاهر). وإنما قيل للتعاون (التظاهر)، لتقوية بعضهم ظهر بعض. فهو (تفاعل) من (الظهر)، وهو مساندة بعضهم ظهره إلى ظهر بعض.<sup>٥٧٦</sup> وقال السيد: تظاهر: تَفَاعَلَ للمشاركة.<sup>٥٧٧</sup>

٣. ٣-٢-صيغة (تفعل)

تستعمل صيغة (تفعل) للدلالة على معان مختلفة، وللسياق القرآني أثر في ذلك، والأفعال التي وردت في سورة البقرة على هذه الصيغة:

<sup>٥٧٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٤٧.

<sup>٥٧٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢، ٢١٠.

<sup>٥٧٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٩٠.

<sup>٥٧٦</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢، ٢٠٤؛ وانظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ١١، ٤٧٩.

<sup>٥٧٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٩٠.

-تأخر:

(تأخر) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: أخرته تأخيراً: ضد قدمته. اللسان: أخرته فتأخر، واستأخر كتأخر. وفعله لازم.<sup>٥٧٨</sup>

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة فعل للمجرد، وبمعنى استعمل في سورة البقرة، في قوله:

"وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى" (البقرة/٢٠٣)

ودلت القرينة اللغوية على احتمال معنى المطاوعة ومعنى استعمل، فالمعنى كما قال أبو جعفر: (فمن تعجل في يومين) من أيام منى الثلاثة فنفر في اليوم الثاني، (فلا إثم عليه)، لحط الله ذنوبه إن كان قد اتقى الله في حجه، فاجتنب فيه ما أمره الله باجتنابه، وفعل فيه ما أمره الله بفعله، وأطاعه بأدائه على ما كلفه من حدوده = (ومن تأخر) إلى اليوم الثالث منهن، فلم ينفر إلى النفر الثاني حتى نفر من غد النفر الأول، (فلا إثم عليه)، لتكفير الله له ما سلف من آثامه وأجرامه، إن كان اتقى الله في حجه بأدائه بحدوده.<sup>٥٧٩</sup>

فقال سكينه: ذهب أبو حيان إلى أن الفعل (تأخر) في هذه الآية هو بمعنى استعمل: كتعجل بمعنى استعجل، ويبدو لي أنه مطاوع لفعل، يقول ابن منظور: "أخرته فتأخر واستأخر كتأخر".<sup>٥٨٠</sup>

-تبدل:

(تبدل) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: التبديل: تغيير الشيء بأخر. تقول: هذا بدل هذا، أي عوضه. أو تغييره وتحريفه وإن لم تأت ببديل.<sup>٥٨١</sup>

<sup>٥٧٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٢-١٢٣.

<sup>٥٧٩</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤/٢٢٢.

<sup>٥٨٠</sup> سكينه السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٧٣.

<sup>٥٨١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٧٤.

وقد ورد بمعنى استغفل في سورة البقرة، في قوله:

"أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ" (البقرة/١٠٨)

وقد دلت القرينة اللغوية على معنى استغفل عند الطبري، فقال: (ومن يتبدل)، ومن يستبدل (الكفر)، ويعني بـ (الكفر) الجحود بالله وبآياته، و(بالإيمان)، يعني بالتصديق بالله وبآياته والإقرار به.<sup>٥٨٢</sup>

- تبرأ:

(تبرأ) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: تبرأ من كذا تخلص منه وقطع صلته به. في القاموس: بريء من الأمر: تبرأ.<sup>٥٨٣</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا" (البقرة/١٦٦)

المعنى كما قال أبو جعفر: أن الله تعالى ذكره أخبر أن المتبعين على الشرك بالله يتبرأون من أتباعهم حين يعاينون عذاب الله. ولم يخصص بذلك منهم بعضا دون بعض، بل عمّ جميعهم. فداخل في ذلك كل متبوع على الكفر بالله والضلال أنه يتبرأ من أتباعه الذين كانوا يتبعونه على الضلال في الدنيا، إذ عاينوا عذاب الله في الآخرة.<sup>٥٨٤</sup>

وقد دلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد في السياق، فقد قال السمين الحلبي: والتبرؤ: الخلوص والانفصال، ومنه: برئت من الدين. (تبرأ) أي: تبرؤوا في حال رؤيتهم

<sup>٥٨٢</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٤٩٤.

<sup>٥٨٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٨٣.

<sup>٥٨٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٢٨٨.

العذاب.<sup>٥٨٥</sup> فبهذا المعنى كما قال السيد: تيراً مِنْ كَذَا تَخَلَّصَ مِنْهُ وَقَطَعَ صَلْتَهُ بِهِ. وتَفَعَّلَ بِمَعْنَى فَعَلَ الْمَجْرَدِ.<sup>٥٨٦</sup>

-تَبَيَّنَ:

(تَبَيَّنَ) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تَفَعَّلَ)، ومعناه: تَبَيَّنَ: يتعدى ولا يتعدى أيضاً، وتَبَيَّنَ الشَّيْءُ وَاسْتَبَانَ بِمَعْنَى، وتَبَيَّنَتْهُ وَاسْتَبَنَتْهُ.<sup>٥٨٧</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةً عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (البقرة/٢٥٩)

وقد دلت القرينة النحوية والنقلية على معنى الفعل المجرد في السياق، فورد في البحر: قرأ الجمهور تَبَيَّنَ لَهُ، وقرأ ابن عباس تبين مبنياً للمفعول، فعلى قراءة الجمهور الظاهر أن الفعل لازم، والفاعل مضمَر يدل عليه المعنى، وقدره الزمخشري: فلما تبين له ما أشكل عليه، يعنى أمر إحياء الموتى.<sup>٥٨٨</sup> وأكد الكوفي ذلك بقوله: تبين أكثر وروده في القرآن الكريم لازماً.<sup>٥٨٩</sup>

-تَخَبَّطَ:

(تَخَبَّطَ) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تَفَعَّلَ)، ومعناه: التَخَبَّطُ: الضَّرْبُ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ، وَتَخَبَّطَ الْبَعِيرُ الْأَرْضَ بِأَخْفَافِهِ يَخْبِطُهَا خَبْطًا: ضَرَبَ الْأَرْضَ بِهَا.<sup>٥٩٠</sup>

<sup>٥٨٥</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٢١٧؛ وانظر: الدر، تفسير القرآن الكريم، ١١ ٣٨٣.

<sup>٥٨٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٨٣.

<sup>٥٨٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٤٤.

<sup>٥٨٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٤٥.

<sup>٥٨٩</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٢٣٩.

<sup>٥٩٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٠٨-٤٠٩.

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ" (البقرة/٢٧٥)

ودلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فقال السمين الحلبي: (يتخبطه) يتفعله، وهو بمعنى المجرد أي يخبطه، فهو مثل: تعدى الشيء.<sup>٥٩١</sup> وكذلك قال السيد: وتخبط تَفَعَّلَ من الخَبَطَ بمعنى خَبَطَ المجرد؛ اللسان: تَخَبَّطَهُ كَخَبَّطَهُ ... وَخَبَطَهُ الشَّيْطَانُ وَتَخَبَّطَهُ: مَسَهُ بِأَذَى وَأَفْسَدَهُ. ويقال: بفلان خبطة من مس. أي يتوطؤه فيصرعه، وقال الزمخشري: أي المصروع وتخبط الشيطان من زعمات العرب يزعمون أن الشيطان يخبط الإنسان فيصرع. فورد على ما كانوا يعتقدون.<sup>٥٩٢</sup>

-تذكّر:

(تذكّر) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تَفَعَّلَ)، ومعناه: الحفظ للشيء.<sup>٥٩٣</sup>

وقد ورد بمعنى مطاوعة الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ" (البقرة/٢٢١)

أصله: يتذكر، ثم أدغمت التاء في الذاًل.<sup>٥٩٤</sup> والمعنى كما قال الطبري: (ويبين آياته للناس لعلمهم يتذكرون)، يقول: ويوضح حججه وأدلته في كتابه الذي أنزله على لسان رسوله لعباده، ليتذكروا فيعتبروا.<sup>٥٩٥</sup> ودلت القرينة اللغوية على معنى مطاوعة الفعل المجرد، وأكد ذلك قول السيد: تَذَكَّرَ مُطَاوَعَ ذَكَرَ؛ ذَكَرْتُهُ كَذَا فَتَذَكَّرْتُهُ.<sup>٥٩٦</sup>

<sup>٥٩١</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٦٣٠.

<sup>٥٩٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٠٨-٤٠٩؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١٦ ١١.

<sup>٥٩٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥١٥.

<sup>٥٩٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٢٠.

<sup>٥٩٥</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤ ٢٧٢.

<sup>٥٩٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٢٠.

-تربص:

(تربص) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: التربص: الترقب والانتظار. القاموس: ربص بفلان ربصاً: انتظر به خيراً أو شراً يحل به، كتربص. المصباح: تربصت الأمر تربصاً: انتظرته، وتربصت الأمر بفلان: توقعت نزوله به. وقال ابن بري: تربص فعل يتعدى بإسقاط حرف الجر.<sup>٥٩٧</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"وَالْمُطَلَقَاتُ يَنْرَبِّصْنَ أَنْفُسَهُنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ" (البقرة/٢٢٨)

(تربص) يتعدى بنفسه لأنه بمعنى انتظر، وهذه الآية تحتمل وجهين، أحدهما: أن يكون مفعول التربص محذوفاً وهو الظاهر، تقديره: يتربصن التزويج أو الأزواج، ويكون (ثلاثة قروء) على هذا منصوباً على الظرف، لأنه اسم عدد مضاف إلى ظرف والثاني: أن يكون المفعول هو نفس (ثلاثة قروء) أي ينتظرون مضي ثلاثة قروء.<sup>٥٩٨</sup> وقال الطبري: (التربص) هو التوقف عن النكاح، وحبس النفس عنه.<sup>٥٩٩</sup> فدللت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد في سياق الآية.

-تزود:

(تزود) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: الزاد ما يستصحب الإنسان للسفر من مأكول ومشروب ومركوب وملبوس إن احتاج إلى ذلك وألفه منقلبة عن واو؛ يدل على ذلك قولهم: تزود، تفعل من الزاد. اللسان: زودت فلاناً الزاد تزويداً فتزوده تزوداً.<sup>٦٠٠</sup>

وقد ورد بمعنى الاتخاذ في سورة البقرة، في قوله:

<sup>٥٩٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٤٤-٥٤٥.

<sup>٥٩٨</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤٣٧.

<sup>٥٩٩</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤ ٥١٥.

<sup>٦٠٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٣٠.

"الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ" (البقرة/١٩٧)

حذف المفعول به، أي تَزَوَّدُوا مَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ.<sup>٦٠١</sup> وقال أبو جعفر: ذكر أن هذه الآية نزلت في قوم كانوا يحجون بغير زاد، وكان بعضهم إذا أحرم رمى بما معه من الزاد واستأنف غيره من الأزودة، فأمر الله جل ثناؤه من لم يكن يتزود منهم بالتزود لسفره، ومن كان منهم ذا زاد أن يتحفظ بزاده فلا يرمي به.<sup>٦٠٢</sup>

فدلت القرينة النقلية اللغوية على معنى الاتخاذ، إذ قالت سكينه: ذكر السيد أن معنى المطاوعة للفعل (تزود) في هذه الآية، إلا أن القرطبي وابن منظور ذهبًا إلى أن معنى (تزودوا) أمر باتخاذ الزاد.<sup>٦٠٣</sup>

-تسنه:

(تسنه) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: أبو زيد: طَعَامٌ سَنَهُ وَسَنَ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ السَّنُونَ. وَسَنَةُ الطَّعَامِ يَسْنُهُ سَنَهَا وَتَسْنُهُ: تَغْيِيرٌ وَلامٌ سَنَةٌ تَعْتَقِبُ عَلَيْهَا الهَاءُ وَالواوُ.<sup>٦٠٤</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةً عَامٍ فَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسْنُهُ" (البقرة/٢٥٩)

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فهو مشتق من الفعل فقليل: سانيت وأسنى وأسنت فمعنى (لم يتسنه) على قولنا: إنه من لفظ السنة، أي: لم يتغير بمر السنين عليه، بل بقي

<sup>٦٠١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٣٠.

<sup>٦٠٢</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٥٦/١٤.

<sup>٦٠٣</sup> سكينه السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٧٩.

<sup>٦٠٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٢٤.

على حاله، وهذا أولى من قول أبي البقاء في كلامه من قولك أسنى يُسني إذا مَضَتْ عليه سنون لأنه يُصِيرُ المعنى: لم تمض عليه سنون، وهذا يخالفه الحس والواقع.<sup>٦٠٥</sup>

قال أبو جعفر: والصواب من القراءة عندي في ذلك إثبات (الهاء)، في الوصل والوقف، لأنها مثبتة في مصحف المسلمين، وإثباتها وجه صحيح في كلتا الحالتين في ذلك. ومعنى قوله: (لم يتسنه)، لم تأت عليه السنون فيتغير.<sup>٦٠٦</sup>

-تشقق-

(تشقق) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: شقت الشيء فَتَشَقَّقُ: تَفَلَّقَ صُدُوعاً كثيرة.<sup>٦٠٧</sup>

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة فعل للتكثير في سورة البقرة، في قوله:

"ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ" (البقرة/٧٤)

قرأ الجمهور (يشقق) وأصله يَشَقَّقُ، أدغمت التاء في السين، وبه قرأ الأعمش (يَشَقَّقُ).<sup>٦٠٨</sup>

وتدل القرينة اللغوية على معنى المطاوعة للتكثير، فقال أبو جعفر: يعني بقوله جل ثناؤه: (وإن منها لما يشقق)، وإن من الحجارة لحجارة يشقق. وتشققها: تصدعها. وإنما هي: لما يشقق، ولكن التاء أدغمت في الشين فصارت شينا مشددة.<sup>٦٠٩</sup> وقد قال السيد: (تشقق) تفعل للمطاوعة.<sup>٦١٠</sup> ويؤكد ذلك قول الرازي: (تشقق) أي من الحجارة لما ينصدع فيخرج منه الماء فيكون عينا لا نهرا جاريا، أي أن الحجارة قد تندى بالماء الكثير وبالماء القليل، وفي ذلك دليل تفاوت الرطوبة فيها

<sup>٦٠٥</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٥٦٤؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٢٤-٧٢٥.

<sup>٦٠٦</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ٤٦١.

<sup>٦٠٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٦٧-٧٦٨.

<sup>٦٠٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٦٩.

<sup>٦٠٩</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٢٣٩.

<sup>٦١٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٦٧-٧٦٨.

وأنها قد تكثر في حال حتى يخرج منها ما يجري منه الأنهار وقد تقل، وهؤلاء قلوبهم في نهاية الصلابة لا تندي بقبول شيء من المواعظ ولا تتشرح لذلك ولا تتوجه إلى الاهتداء.<sup>٦١١</sup> فالحجارة مطاوعة أكثر من قلوبهم.

-تصدّق:

(تصدّق) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: تصدّق: أعطى الصدقة. وتصدّقتُ على الفقراء، والاسم الصدقة. وتصدّقتُ بكذا: أعطيتُهُ صدقة.<sup>٦١٢</sup>

وقد ورد بمعنى التكثير في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (البقرة/٢٨٠)

فدلت القرينة اللغوية على معنى التكثير، فقد قال السيد: قرأ عاصم (تصدّقوا)، وأصله: تتصدّقوا فحذف التاء، والباقون (تصدّقوا) أدغمت التاء في الصاد، وفي التشديد معنى التكثير، والتخفيف حدث.<sup>٦١٣</sup>

-تطهّر:

(تطهّر) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: وتطهّرت المرأة: اغتسلت، والتطهّر التنزه عما لا يحل، وهم قوم يتطهّرون، أي: يتنزهون عن الأدناس. ويدعم الفعل فيقال: أظهر.<sup>٦١٤</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْنِزُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ" (البقرة/٢٢٢)

<sup>٦١١</sup> الرازي، تفسير الفخر الرازي، ١٣ ١٣٩.

<sup>٦١٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٠١.

<sup>٦١٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٠١.

<sup>٦١٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٦٦.

ودلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فقد قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: (فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ)، فإذا اغتسلن فتطهَّرن بالماء فجامعوهن.<sup>٦١٥</sup> وقال السيد: مطاوع طَهَّرَهُ، يقال: طَهَّرْتُهُ فَتَطَهَّرَ.<sup>٦١٦</sup>

#### -تَطَوَّعَ:

(تَطَوَّعَ) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تَفَعَّلَ)، ومعناه: تَطَوَّعَ: تَطَوَّعَ بِهِ تَطَوُّعًا تَبَرَّعَ بِهِ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ مِمَّا لَا يَلْزِمُهُ فَرَضُهُ.<sup>٦١٧</sup>

وقد ورد بمعنى التكلف في سورة البقرة، في قوله:

"أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ" (البقرة/١٨٤)

وتدل القرينة اللغوية على معنى التكلف، فيعني أنه تكلف وبالع في التطوع زيادة على ما فرض عليه، وقال أبو جعفر: أن الله تعالى ذكره عمم بقوله: (فمن تطوع خيرًا)، فلم يخص بعض معاني الخير دون بعض. فإن جمع الصوم مع الفدية من تطوع الخير، وزيادة مسكين على جزاء الفدية من تطوع الخير. وجائز أن يكون تعالى ذكره عنى بقوله: (فمن تطوع خيرًا)، أي هذه المعاني تطوع به المفتردي من صومه، فهو خير له. لأن كل ذلك من تطوع الخير.<sup>٦١٨</sup>

#### -تَطَوَّفَ:

(تَطَوَّفَ) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تَفَعَّلَ)، وَيَطَوَّفُ أَصْلَهُ يَنْطَوِّفُ، أبدلت التاء طاء وأدغمت الطاء في الطاء، ومعناه: طاف حول الشيء استدار وجاء من نواحيه.<sup>٦١٩</sup> وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

<sup>٦١٥</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤/ ٣٨٧.

<sup>٦١٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٦٦.

<sup>٦١٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٦٨.

<sup>٦١٨</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣/ ٤٤٣.

<sup>٦١٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٦٩.

"إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا"  
 (البقرة/١٥٨) وقرأ الجمهور (يطوف) بتشديد الطاء والواو، والأصل: يتطوف، وماضيه كان أصله:  
 (تطوف)، فلما أريد الإدغام تخفيفاً قلبت التاء طاء وأدغمت في الطاء فاحتجج إلى همزة وصل  
 لسكون أوله لأجل الإدغام فأتي بها فجاء مضارعه عليه: يطوف فانخلقت همزة الوصل لتحصل  
 الحرف المدغم بحرف المضارعة، ومصدره على التطوف رجوعاً إلى أصل تطوف.<sup>٦٢٠</sup>

وقد دلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فقال السيد: طاف حول الشيء وتطوّف  
 بمعنى واحد، تفعل بمعنى فَعَلَ المجرد.<sup>٦٢١</sup>

-تعجّل:

(تعجّل) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: عَجَلَ له  
 الشَّيْءُ: قَدَّمَهُ في غير إبطاء، والتضعيف للتعدية.<sup>٦٢٢</sup>

وقد ورد بمعنى استفعل والمطاوعة في سورة البقرة، في قوله:

"وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ  
 لِمَنِ انْتَقَى" (البقرة/٢٠٣)

قال أبو جعفر: (فمن تعجل في يومين) من أيام منى الثلاثة فنفر في اليوم الثاني، (فلا إثم  
 عليه)، لحطّ الله ذنوبه إن كان قد انتقى الله في حجه، فاجتنب فيه ما أمره الله باجتنابه، وفعل فيه  
 ما أمره الله بفعله، وأطاعه بأدائه على ما كلفه من حدوده.<sup>٦٢٣</sup>

فدلت القرينة اللغوية على احتمال معنى استفعل والمطاوعة، فقال السمين الحلبي: (تعجل)  
 يجوز أن يكون بمعنى استعجل كتكبر واستكبر، أو مطاوعاً لعجل نحو كسرته فتكسر، أو بمعنى  
 المجرد، وهو عجل، قال الزمخشري: والمطاوعة أوفق لقوله: (ومن تأخر). وتعجل واستعجل

<sup>٦٢٠</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ١٩٠.

<sup>٦٢١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٧٠.

<sup>٦٢٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٠٣.

<sup>٦٢٣</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤ ٢٢٢.

يكونان لازمين ومتعديين، ومتعلق التعجيل محذوف، فيجوز أن تقدره مفعولاً صريحاً أي: من تعجل النفر، وأن تقدره مجروراً أي: بالنفر، حَسَب استعماله لازماً ومتعدياً.<sup>٦٢٤</sup>

وقال أبو حيان: تَعَجَّلَ تَفَعَّلَ، إما بمعنى اسْتَفَعَلَ، وإما بمعنى المجرد فيكون بمعنى عَجَلَ وَتَعَجَّلَ واسْتَعَجَلَ يأتي لازماً ومتعدياً.<sup>٦٢٥</sup> وقال الكوفي: ربما كانت الصيغة هنا مطاوعة لفعل أي عجلتهم ظروفهم فتعجلوا.<sup>٦٢٦</sup>

-تعدى:

(تعدى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: تَعَدَّيْتُ الحَقَّ وَعَدَوْتُهُ: تَجَاوَزْتُهُ.<sup>٦٢٧</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (البقرة/٢٢٩)

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فقد قال السيد: تعدى تَفَعَّلَ بمعنى المجرد.<sup>٦٢٨</sup> فهو مثل معنى الفعل المجرد بمعنى التجاوز.

-تعلم:

(تعلم) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: تَعَلَّمَ: تَفَعَّلَ من العلم.<sup>٦٢٩</sup>

<sup>٦٢٤</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٣٤٥.

<sup>٦٢٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٠٣.

<sup>٦٢٦</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ١٨٩.

<sup>٦٢٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩١٠.

<sup>٦٢٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩١٠.

<sup>٦٢٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٥٤.

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة فعل للتعدية في سورة البقرة، في قوله:

"وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ" (البقرة/ ١٠٢)

قال أبو جعفر: وقوله جل ثناؤه: (فيتعلمون منهما)، خبر مبتدأ عن المتعلمين من الملكين ما أنزل عليهما، وليس بجواب لقوله: (وما يعلمان من أحد)، بل هو خبر مستأنف، ولذلك رفع فقيل: (فيتعلمون). فمعنى الكلام إذا: وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة، فيأبون قبول ذلك منهما، فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه.<sup>٦٣٠</sup>

وتدل القرينة اللغوية على معنى المطاوعة للفعل في التعدية، فقال السيد: وهو مطاوع عَمَّ، يقال: عَلَّمْتُهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَّمَهُ. وهو متعد إلى واحدٍ لأن مطاوعه متعد إلى اثنين.<sup>٦٣١</sup>  
-تفجّر:

(تفجّر) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: التفجّر  
التفتح في السعة والكنة. يقال: فَجَّرَهُ فَتَفَجَّرَ.<sup>٦٣٢</sup>

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة فعل للتكثير في سورة البقرة، في قوله:

"ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ" (البقرة/ ٧٤)

<sup>٦٣٠</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٤٤٥؛ وانظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٣٧-٣٨.

<sup>٦٣١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٥٤.

<sup>٦٣٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٢٨.

فدللت القرينة اللغوية على معنى المطاوعة للتكثير، فقال الطبري: (والتفجر) من (تفجر الماء)، وذلك إذا تنزل خارجا من منبعه.<sup>٦٣٣</sup> وقال أبو حيان: الانفجار دون التفجر في السعة والكثرة، والانفجار الصداع شيء من شيء.<sup>٦٣٤</sup>

-تفكر:

(تفكر) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: التفكير في الشيء إجاله الفكر فيه وتردده.<sup>٦٣٥</sup>

وقد ورد بمعنى التكلف في سورة البقرة، في قوله:

"كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ" (البقرة/٢١٩، ٢٦٦)

عن قتادة قوله: (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة)، وأنه من تفكر فيهما عرف فضل إحداهما على الأخرى، وعرف أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء، وأن الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء، فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة.<sup>٦٣٦</sup>

فدللت القرينة النقلية واللغوية على معنى التكلف، فقال السيد: وتَفَكَّرَ (تفعل) ويفيد التكلف.<sup>٦٣٧</sup>

-تقبل:

(تقبل) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: اللسان: قَبِلَ الشيءَ قبولاً.... وتقبله، كلاهما أَخَذَهُ، والله عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ الأعمالَ من عباده وَعَنْهُمْ وَيَتَقَبَّلُهَا وَيَتَقَبَّلُ الشَّيْءَ: رَضِيَهُ، وَتَقَبَّلَ الشَّخْصَ: اسْتَقْبَلَهُ رَاضِيًا عَنْهُ.<sup>٦٣٨</sup>

<sup>٦٣٣</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٢٣٨.

<sup>٦٣٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٢٨.

<sup>٦٣٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٥٩.

<sup>٦٣٦</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤ ٣٤٩.

<sup>٦٣٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٥٩.

<sup>٦٣٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٧٥.

وقد ورد بمعنى المجرد، مع معنى استفعل والتكلف في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"

(البقرة/١٢٧)

البحر: المراد بالتقبل الإثابة، عبر بأحد المتلازمين عن الآخر؛ لأنَّ التَّقبَّلَ هو أن يقبل الرجل من الرجل ما يُهدى إليه، فشبه الفعلُ من العبد بالعطيَّة والرضا من الله تعالى بالتقبُّلِ تَوْسَعًا.

وحكى بعض المفسرين فرقا بين القبول والتقبل قال: التقبل تكلف القبول، وذلك حيث يكون العمل ناقصاً لا يستحق أن يُقبل، ففي قوله: (رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا)، قال فيه: فهذا اعتراف من إبراهيم وإسماعيل بالتقصير في العمل ولم يكن المقصود إعطاء الثواب، لأن كونه الفعل واقعا موقع القبول من المخدوم ألد عند الخادم العاقل من إعطاء الثواب عليه وسؤالهما التقبل بذلك، على أن ترتيب الثواب على العمل ليس واجبا على الله تعالى.<sup>٦٣٩</sup>

فدلت القرينة اللغوية على احتمال معنى الفعل المجرد ومعنى استفعل والتكلف، فقد قال السيد فقال: وتقبل تفعل، وجاء (تفعل) في باقي مواضعه، بمعنى (فعل) المجرد، كقولهم: تَعَدَّى الشَّيْءُ وَعَدَاهُ. وصرح بمفعوله في مواضع وحذف في أخرى.<sup>٦٤٠</sup> وقال الكوفي: تقبل على وزن (تفعل) فيستعمل في معنى المجرد المتعدي مع ملحظ المبالغة في معنى الفعل.<sup>٦٤١</sup>

وذكر أبو حيان معنى المجرد مع معنى استفعل ومعنى التكلف في الفعل (تقبَّل) في هذه الآية، فيرى أن (تقبَّل): تفعل هنا بمعنى استقبل وذكر كذلك أن تقبَّل بمعنى الفعل المجرد، وذكر أن التقبَّل في تقبَّل للتكلف، إلا أن المعنى الراجح عند المفسرين والصرفيين أن معنى تقبَّل وقبَّل بمعنى واحد.<sup>٦٤٢</sup>

-تقطع:

<sup>٦٣٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٧٦.

<sup>٦٤٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٧٥.

<sup>٦٤١</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٢٣٤.

<sup>٦٤٢</sup> سكيئة السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ٧٧.

(تقطع) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: اللسان:

قَطَعَهُ وَأَقْتَطَعَهُ فَاثْقَطَعَ وَتَقَطَّعَ.<sup>٦٤٣</sup>

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة فَعَلَ للتكثير في سورة البقرة، في قوله:

"إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ" (البقرة/١٦٦)

ودلت القرينة اللغوية على معنى المطاوعة، والباء في (بهم) فيها أربعة أوجه أحدهما: أنها للحال أي: تقطعت موصولة بهم الأسباب نحو: (خرج بثيابه) الثاني: أن تكون للتعدية، أي: قطعتهم الأسباب كما تقول: تفرقت بهم الطرق وأي: فرقتهم الثالث: أن تكون للسببية، أي: تقطعت بسبب كفرهم الأسباب التي كانوا يرجون بها النجاة. الرابع: أن تكون بمعنى عنه، أي: تقطعت عنهم.<sup>٦٤٤</sup> وقال السيد: وتقطع (تفعل) مطاوع (فعل)، كما في نقل اللسان.<sup>٦٤٥</sup>

-تقلب:

(تقلب) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: القلب

التردد، أو التصرف من حال إلى حال، أو من جهة إلى جهة، أو مكان إلى مكان.<sup>٦٤٦</sup>

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة فَعَلَ للتكثير في سورة البقرة، في قوله:

"قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا" (البقرة/١٤٤)

وتدل القرينة اللغوية على معنى المطاوعة للتكثير، فقال السيد: وتقلب تفعل مطاوع (فعل)، يقال: قلبته فانقلب وقلبته فنقلب.<sup>٦٤٧</sup> ويعني كثرة قلب نظر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى السماء، لعل الله يأذن بتحويل القبلة.

<sup>٦٤٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٢٢.

<sup>٦٤٤</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٢١٧-٢١٨.

<sup>٦٤٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٢٢.

<sup>٦٤٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٣٠.

<sup>٦٤٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٣٠.

-تلقى:

(تلقى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: اللسان:

تَلَقَّاهُ: اسْتَقْبَلَهُ وَفُلَانٌ يَتَلَقَّى فُلَانًا، أَي يَسْتَقْبِلُهُ. ٦٤٨

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ" (البقرة/٣٧)

قال أبو جعفر: فمعنى ذلك: فتلقى الله آدم كلمات توبة، فتلقاها آدم من ربه وأخذها عنه

تائبًا، فتاب الله عليه بقبيله إياها من ربه. ٦٤٩

فدلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، وقد قال السيد وتبعه السمين الحلبي: أي

أخذها عنه، ومثله لَقْنَهَا وَتَلَقَّنَهَا. وقيل: تَعَلَّمَهَا وَدَعَا بِهَا. وفي البحر: تلقى (تفعل) من اللقاء وهو

هنا بمعنى المجرد، أي لَقِيَ آدَمَ؛ نحو قولهم: تَعَدَّكَ هَذَا الأَمْرُ، بمعنى عداك. ٦٥٠

-تمتّع:

(تمتّع) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: تمتّع بكذا

تَمَتَّعًا: انْتَفَعَ بِهِ وَالتَّذَنُّ. وَتَمَتَّعَ الْمُحْرِمُ بِالْعُمْرَةِ: أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، فَإِذَا أَدَّاهَا وَتَحَلَّلَ مِنْهَا

وانتفع بما كان مُحْرَمًا عَلَيْهِ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ. ٦٥١

وقد ورد بمعنى استنفع في سورة البقرة، في قوله:

"وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ

الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا

أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ" (البقرة/١٩٦)

٦٤٨ السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٣٩.

٦٤٩ الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٥٤١.

٦٥٠ السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٣٩؛ وانظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٢٩٤.

٦٥١ السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٥٨-١٢٥٩.

دلت القرينة اللغوية على معنى استفعل، فقال السيد: وَتَمَّتَّعَ وَزُنُّهُ تَفَعَّلَ بمعنى اسْتَفْعَلَ؛ القاموس تَمَّتَّعَ كَاسْتَمْتَعَ. وفعله لازم.<sup>٦٥٢</sup> وقال الراغب: كل موضع ذكر فيه: تَمَّتَّعُوا فِي الدُّنْيَا، فعلى سبيل التهديد، وذلك لما فيه من معنى التوسع.<sup>٦٥٣</sup> وقال أبو جعفر: فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فِي حُجِّكُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ. فَإِذَا أَمَنْتُمْ، فَمَنْ تَمَّتَّعَ مِمَّنْ حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ بِالْحُجِّ إِلَى قِضَاءِ الْحُجَّةِ الَّتِي فَاتَتْهُ حِينَ أَحْصَرَ عَنْهَا، ثُمَّ دَخَلَ فِي عَمْرَتِهِ فَاسْتَمْتَعَ بِإِحْلَالِهِ مِنْ عَمْرَتِهِ إِلَى أَنْ يَحُجَّ..<sup>٦٥٤</sup>

-تمنى:

(تمنى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: تَمَنَّى الشَّيْءَ: أَرَادَهُ وَرَغِبَ فِي أَنْ يَنَالَهُ. وَالْمُنْيَةُ الشَّيْءُ الْمُشْتَهَى، مَأْخُذٌ مِنَ الْمُنَى وَهُوَ التَّقْدِيرُ. ويقال: تمنى الكتاب: قَرَأَهُ وَكَتَبَهُ، وَالتَّمَنَّى التَّلَاوَةُ.<sup>٦٥٥</sup>

وقد ورد بمعنى المطاوعة مطاوعة فَعَلَ للتعدية في سورة البقرة، في قوله:

أَقُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ" (البقرة/٩٤، ٩٥)

ودلت القرينة اللغوية على معنى المطاوعة، فقوله: (فتمنوا الموت) فإن تأويله: تشهوه وأريدوه. وقد روى عن ابن عباس أنه قال في تأويله: فسلوا الموت. ولا يعرف (التمني) بمعنى (المسألة) في كلام العرب. ولكن أحسب أنّ ابن عباس وجّه معنى (الأمنية) إلى معنى الرغبة والمسألة، هي رغبة السائل إلى الله فيما سأله.<sup>٦٥٦</sup> وقد قال الكوفي: جاء تمنى على وزن (تفعل)

<sup>٦٥٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٥٨-١٢٥٩.

<sup>٦٥٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٥٩.

<sup>٦٥٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٩٣ ١٤.

<sup>٦٥٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٠٥-١٣٠٦.

<sup>٦٥٦</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٣٦٦ ١٢.

في عدة مواضع مطاوعا لفعل<sup>٦٥٧</sup>. وقال السيد: تمنى (تَفَعَّل) مطاوع (فَعَّل)، يقال: مَنَاهُ الشَّيْءَ فَنَمَّاهُ. أو للطلب<sup>٦٥٨</sup>.

-تَوَفَّى:

(تَوَفَّى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تَفَعَّل)، ومعناه: تَوَفَّى الشَّيْءَ: أَخَذَهُ كَامِلاً، وَتَوَفَّى الْمَالَ مِنْهُ وَاسْتَوْفَاهُ، إِذَا أَخَذَهُ كَامِلاً. ويقال: تَوَفَّى الْمَيْتَ وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ، إِذَا قَبِضَ رُوحَهُ.<sup>٦٥٩</sup>

وقد ورد بمعنى استفعل بالاعتقاد في الشيء على أنه على صفة أصله في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" (البقرة/٢٨١)

وتدل القرينة اللغوية على معنى استفعل، بمعنى أنهم سيستوفون عملهم يوم الرجوع إلى الله عز وجل.

-تَوَلَّى:

(تَوَلَّى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تَفَعَّل)، ومعناه: تَوَلَّى الشَّيْءَ تَوَلَّيًّا: لَزِمَهُ، وَتَوَلَّاهُ اتَّخَذَهُ وُلِيًّا أَوْ أَحَبَّهُ وَمَالَ إِلَيْهِ، وَتَوَلَّاهُ اللَّهُ وَلِيَهُ، بِمَعْنَى نَصَرَهُ. والتولي الإعراض بعد الإقبال، وقد يكون بالجسم، وقد يكون بترك الإصغاء والائتمار، يقال: تَوَلَّى عَنْهُ أَعْرَضَ. وعلى هذا فالمتعدي بمعنى الولاية، واللازم بمعنى الإعراض.<sup>٦٦٠</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"ثُمَّ تَوَلَّيْنَاهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ" (البقرة/٦٤)

<sup>٦٥٧</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٢٣٦.

<sup>٦٥٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٠٥-١٣٠٦.

<sup>٦٥٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٦٩.

<sup>٦٦٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٨٣-١٤٨٤.

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فهو بمعنى الإعراض، فقال أبو جعفر: يعني بقوله جل ثناؤه: (ثم توليتم): ثم أعرضتم. وإنما هو (تفعلتم) من قولهم: (ولأني فلان دبره) إذا استدبر عنه وخلفه خلف ظهره. ثم يستعمل ذلك في كل تارك طاعة أمر بها، ومعرض بوجهه. يعني بذلك: أنكم تركتم العمل بما أخذنا ميثاقكم وعهودكم على العمل به بجد واجتهاد، بعد إعطائكم ربكم المواثيق على العمل به، والقيام بما أمركم به في كتابكم، فنبتموه وراء ظهوركم.<sup>٦٦١</sup> وقال السيد: وتولّى (تفعل)، وهو بمعنى (فعل) المجرد.<sup>٦٦٢</sup>

"وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلِيمٌ" (البقرة/١١٥)

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد والتعدية، فهنا بمعنى التولية، وأصل تُوَلُّوا تُوَلُّوا فَأَعْلُ بِالْحَدْفِ. وقرأ الجمهور: تُوَلُّوا بضم التاء واللام بمعنى تستقبلوا، فإن (ولى) وإن كان غالب استعمالها أكبر فإنها تقتضي الإقبال إلى ناحية ما تقول: وليت عن كذا إلى كذا. وفيها وجهان: أحدهما: أن يكون مضارعاً والأصل: تتولوا من التولية فَحَدْفٌ إحدى التائين تخفيفاً، نحو: (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ). والثاني: أن يكون ماضياً والضمير للغائبين رداً على قوله: (لهم في الدنيا ولهم في الآخرة) فتتناسق الضمائر.<sup>٦٦٣</sup> قوله: (تولوا)، تولون نحوه وإليه، كما يقول القائل: (وليته وجهي ووليته إليه)، بمعنى قابلته وواجهته.<sup>٦٦٤</sup>

-تيمم:

(تيمم) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (التاء والتضعيف)، على وزن (تفعل)، ومعناه: التَّيَمُّمُ الْقَصْدُ، وَتَيَمَّمْتُ الصَّعِيدَ لِلصَّلَاةِ: قَصَدْتُهُ لِلتَّطَهْرِ بَدَلًا مِنَ الْوَضُوءِ أَوْ الْغَسْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ،

<sup>٦٦١</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ١٦٢-١٦٤.

<sup>٦٦٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٨٣-١٤٨٤.

<sup>٦٦٣</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٨١.

<sup>٦٦٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٥٣٣-٥٣٥.

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمُّ في عرف الشرع علماً لمسح الوجه واليدين بالتراب.<sup>٦٦٥</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا  
الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ" (البقرة/٢٦٧)

ودلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فقوله: (ولا تيمموا الخبيث) الجمهور على تيمموا، والأصل: تميموا بتاءين، فحذفت إحداهما تخفيفاً: إما الأولى وإما الثانية، والتيمم: القصد.<sup>٦٦٦</sup> وقد قال السيد: أُمَّهُ وَأُمَّمَهُ وَتَيَمَّمَهُ وَتَأَمَّمَهُ، وكلها بمعنى.<sup>٦٦٧</sup>

٣.٣.٣-صيغة (انفعل)

تستعمل صيغة (انفعل) للدلالة على معانٍ مختلفة، وللسياق القرآني أثر في ذلك، والأفعال التي وردت في سورة البقرة على هذه الصيغة:

-انفجر:

(انفجر) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والنون)، على وزن (انفعل)، ومعناه: انفجر:

الشق.<sup>٦٦٨</sup>

وقد ورد بمعنى المطاوعة في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا"  
(البقرة/٦٠) عن مجاهد قال: خافوا الظماً في تيههم حين تاهوا، فانفجر لهم الحجر اثنتي عشرة

<sup>٦٦٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٩٦.

<sup>٦٦٦</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٦٠٠؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ٥٥٨.

<sup>٦٦٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٩٦.

<sup>٦٦٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٢٦.

عينا، ضربه موسى.<sup>٦٦٩</sup> فدلّت القرينة اللغوية على المطاوعة في السياق السابق للفتة، إذ تدل هذه الألفاظ على أن الانفجار جاء نتيجة لأمر الضرب فقوله: (فانفجرت) الفاء عاطفة على محذوف لا بد منه، تقديره: فَضْرِبْ فانفجرت، وقال ابنُ عصفور (إن) هذه الفاء الموجودة هي الداخلة على ذلك الفعل المحذوف، والفاء الداخلة على (انفجرت) محذوفة وكأنه يقول: حذف الفعل الأول لدلالة الثاني عليه، وحذفت الفاء الثانية لدلالة الأولى عليها ولا حاجة تُدْعُو إلى ذلك، بل يُقال: حُذِفَتِ الفاءُ وما عطفته قبلها. وجعلها الزمخشري جواب شرط مقدر، قال: (وهي على هذا فاء فصيحة لا تقع إلا في كلام بليغ)، وكأنه يريد تفسير المعنى لا الإعراب. والانفجار: الانشقاق والتفتح، ومنه الفجر لانشقاقه بالضوء، وفي الأعراف: (انجست)، فقيل: هما بمعنى، وقيل: الانبجاس أضيّق لأنه يكون أول والانفجار ثانياً.<sup>٦٧٠</sup> وأيد ذلك السيد بقوله: انفجر مطاوع، فَجَرَ.<sup>٦٧١</sup>

-انقلب:

(انقلب) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والنون)، على وزن (انفعل)، ومعناه: الانقلاب الرجوع مطلق. وفرق بعضهم بين الانقلاب والرجوع بأن الانقلاب صيرورة الشيء إلى خلاف ما كان عليه. قال: ويوضح هذا أنك تقول: انقلبتِ الحُمُرُ خلا. ولا تقول: رجعتِ الحُمُرُ خلا.<sup>٦٧٢</sup>

وقد ورد بمعنى المطاوعة في سورة البقرة، في قوله:

"وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنُعَلِّمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنْقَلِبُ عَلٰى عَقْبَيْهِ" (البقرة/١٤٣) قوله: (ممن ينقلب على عقبيه)، فإنه يعني: من الذي يرتد عن دينه، فيناقض، أو يكفر، أو يخالف محمداً صلى الله عليه وسلم في ذلك، ممن يظهر اتّباعه.<sup>٦٧٣</sup>

<sup>٦٦٩</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ١١٩-١٢١.

<sup>٦٧٠</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٣٨٥.

<sup>٦٧١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٢٨.

<sup>٦٧٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٣٠-١١٣١.

<sup>٦٧٣</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ١٦٣.

ودلت القرينة اللغوية النقلية على معنى المطاوعة، فقد قال السيد: في البحر: الانقلاب الانصراف والارتجاع، وهو للمطاوعة؛ قلبه فانقلب. والانقلاب إلى الله عز وجل المصير إليه. وانقلب على وجهه أو على عقبه: رَجَعَ في خِزْي. <sup>٦٧٤</sup>

٣. ٣. ٤-صيغة (افتعل)

تستعمل صيغة (افتعل) للدلالة على معان مختلفة، وللسياق القرآني أثر في ذلك، والأفعال التي وردت في سورة البقرة على هذه الصيغة:

-أؤتمن:

(أؤتمن) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: ائْتَمَنَهُ على ماله وثق به. <sup>٦٧٥</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ" (البقرة/٢٨٣)

قيل: (أؤتمن) بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة، وذلك لأن أصله ائْتَمَنَ، مثل اقتدر بهمزتين: الأولى للوصل والثانية فاء الكلمة، ووقعت الثانية ساكنة بعد أخرى مثلها مضمومةً وجب قلبُ الثانية لمجانس حركة الأولى فقلت: أؤتمن فأما في الدرج فتذهب همزة الوصل فتعود الهمزة إلى حالها لزوال موجب قلبها واواً بل تقلب ياء صريحة في الوصل في رواية ورش والسوسي. <sup>٦٧٦</sup>

<sup>٦٧٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٣٠-١١٣١.

<sup>٦٧٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٥٤.

<sup>٦٧٦</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٦٨٣.

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد كما قال السيد،<sup>٦٧٧</sup> أمنته كأتمنته، فالمعنى: فليؤد المديون الذي كان أميناً ومؤتمناً في ظن الدائن، فلا يخلف ظنه في أداء أمانته وحقه إليه، يقال أمنته وائتمنته فهو مأمون ومؤتمن.<sup>٦٧٨</sup>

-ابتغى:

(ابتغى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: ابْتَعَا: طلبه.<sup>٦٧٩</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ" (البقرة/١٩٨)

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد كما قال السيد،<sup>٦٨٠</sup> فبغيته كابتغيته، ويدل على ذلك قوله: (أن تبتغوا فضلا من ربكم)، يعني: أن تلتمسوا فضلا من عند ربكم.<sup>٦٨١</sup>

-ابتلى:

(ابتلى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: ابتلى: افتعل من البلاء، بَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلَاً وَابْتَلَيْتُهُ: اِحْتَبَرْتُهُ.<sup>٦٨٢</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ" (البقرة/١٢٤)

<sup>٦٧٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٥٤.

<sup>٦٧٨</sup> الرازي، تفسير الفخر الرازي، ١٧، ١٣٢.

<sup>٦٧٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٢٠.

<sup>٦٨٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٢٠.

<sup>٦٨١</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤، ١٦٣.

<sup>٦٨٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٣١.

وتدل القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد كما قال السيد،<sup>٦٨٣</sup> بلوته وابتليته: اختبرته، ويدل على ذلك قوله: (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ) (ابتلى) وما بعده في محل خفض بإضافة الظرف إليه. وأصل ابتلى: ابتلو، فألفه عن واو، لأنه من بلا يبلو أي: اختبر و (إبراهيم) مفعول مقدم، وهو واجب التقديم عند جمهور النحاة؛ لأنه متى اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول وجب تقديمه لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة. هذا هو المشهور، وما جاء على خلافه عدوه ضرورة.<sup>٦٨٤</sup> وقال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: (وَإِذِ ابْتَلَىٰ)، وإذ اختبر. يقال منه: (ابتليت فلاناً أبليتة ابتلاء)، وكان اختبار الله تعالى ذكره إبراهيم، اختباراً بفرائض فرضها عليه، وأمر أمره به. وذلك هو (الكلمات) التي أوحاهن إليه، وكلفه العمل بهن، امتحاناً منه له واختباراً.<sup>٦٨٥</sup>

-اتَّبِع:

(اتَّبِع) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: اللسان: تَبِعَهُ وَاتَّبَعَهُ: مرَّ بِهِ فَمَضَىٰ مَعَهُ. وقال أبو عبيد: اتَّبَعْتُ الْقَوْمَ مِثْلَ أَفْعَلْتُ، إِذَا كَانُوا قَدْ سَبَقُواكَ فَالْحِفْتُهُمْ؛ قَالَ: وَاتَّبَعْتُهُمْ مِثْلَ افْتَعَلْتُ إِذَا مَرُوا بِكَ فَمَضَيْتَ وَتَبَعْتُهُمْ مِثْلَهُ. وقال الليث: تَبِعْتُ فَلَانًا وَاتَّبَعْتُهُ وَاتَّبَعْتُهُ سِوَاءً.<sup>٦٨٦</sup>

وقد ورد بمعنى الاتخاذ في سورة البقرة في مواضع عدة، منها قوله:

"وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ" (البقرة/١٠٢)

وتدل القرينة اللغوية والنقلية على معنى الاتخاذ، فقد قال أبو جعفر: (واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان)، أن ذلك توبيخ من الله لأحبار اليهود الذين أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجددوا نبوته، وهم يعلمون أن الله رسول مرسل، وتأنيب منه لهم في رفضهم

<sup>٦٨٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٣١.

<sup>٦٨٤</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ٩٦ ١٢.

<sup>٦٨٥</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٨ ١٣.

<sup>٦٨٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٢٥٣.

تنزيله، وهجرهم العمل به، وهو في أيديهم يعلمونه ويعرفون أنه كتاب الله، واتباعهم واتباع أوائلهم وأسلافهم ما تلتته الشياطين في عهد سليمان.<sup>٦٨٧</sup>

"إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبَرًا مِثْلَ مَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ" (البقرة/١٦٦، ١٦٧، ١٦٨)

وتدل القرينة اللغوية في السياق على معنى الاتخاذ، إذ قال أبو جعفر: أن الله تعالى ذكره أخبر أن المتبعين على الشرك بالله يتبرأون من أتباعهم حين يعاينون عذاب الله. ولم يخصص بذلك منهم بعضا دون بعض، بل عمّ جميعهم. فداخل في ذلك كل متبوع على الكفر بالله والضلال أنه يتبرأ من أتباعه الذين كانوا يتبعونه على الضلال في الدنيا، إذ عاينوا عذاب الله في الآخرة. والمعنى في النهي عن اتباع خطواته، النهي عن طريقه وأثره فيما دعا إليه، مما هو خلاف طاعة الله تعالى ذكره.<sup>٦٨٨</sup>

-اتخذ:

(اتخذ) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: الاتخاذ افتعال من الأخذ، وكان القياس الا تبدل إلا ياء فتقول: ايتخذ، كهزمة إيمان؛ إذ أصله إيمان. وكقولهم: انتزر افتعل من الإزار فمتى كانت فاء الكلمة واواً أو ياء وبنيت افتعل منها فاللغة الفصيحة أبدالها تاء وإدغامها في تاء الافتعال فتقول: اتصل واتسر - من الوصل واليسر - فإن كانت فاء الكلمة همزة وبنيت افتعل أبدلت تلك الهمزة ياءً وأقررتها، هذا هو القياس. وقد تبدل هذه الياء تاء فتدغم، قالوا: اتمن. وأصله: ائتمن. وعلى هذا جاء اتَّخَذَ.<sup>٦٨٩</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتعدية في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

<sup>٦٨٧</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٤٠٨-٤٠٩.

<sup>٦٨٨</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٢٨٨-٣٠١.

<sup>٦٨٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٩-١٢١.

"وَأُذِّعُوا مَوْسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ" (البقرة/٥١)، "وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ" (البقرة/٩٢)

وتدل القرينة اللغوية والنحوية على معنى الفعل المجرد والتعدية، فيقول السمين الحلبي: قوله: (ثم اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ) اتَّخَذَ يتعدى لاثنتين، والمفعول الثاني محذوف أي: ثم اتخذتم العجل إلاها. وقد يتعدى لمفعول واحد إذا كان معناه عمل وجعل نحو: (وقالوا اتخذ الله ولداً)، وقال بعضهم: تخذ واتخذ يتعديان لاثنتين ما لم يفهما كسباً، فيتعديان لواحد واختلف في اتخذ فقيل: هو افتعل من الأخذ، والأصل: اتَّخَذَ الأولى همزة وصل والثانية همزة الكلمة فاجتمع همزتان ثانيتهما ساكنة بعد أخرى، فَوَجَبَ قلبها ياء كإيمان، فوقعَت الياء فاء قبل تاء الافتعال فأبدلت تاء وأدغمت في تاء الافتعال كاتسر من اليسر، إلا أن هذا قليل في باب الهمز نحو: اتكل من الأكل واتَّزَّر من الإزار. وقال أبو علي: هو افتعل من تخذ يتخذ.<sup>٦٩٠</sup> وتأويل قوله: (ثم اتخذتم العجل من بعده)، ثم اتخذتم في أيام مواعدة موسى العجل إليها، من بعد أن فاراكم موسى متوجهاً إلى الموعد.<sup>٦٩١</sup> وقال السيد: وجوز المعربون تعدى (اتَّخَذَ) إلى مفعول واحد أو إلى اثنتين في مواضع صرح فيها بمفعول واحد.<sup>٦٩٢</sup>

"وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُم عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" (البقرة/٨٠)

وتدل القرينة اللغوية والنحوية على معنى الفعل المجرد والتعدية، فقوله: (اتَّخَذْتُمْ) الهمزة للاستفهام، ومعناه الإنكار والتفريع، وبها استغني عن همزة الوصل الداخلة على (اتَّخَذْتُمْ) كقوله: (أفترى على الله) (أَصْطَفَى) وبابه. وَيُحْتَمَلُ أَنْ تكون هنا متعدية لواحد قال أبو البقاء: وهو بمعنى جَعَلْتُمْ المتعدية لواحد، ولا حاجة إلى جعلها بمعنى جعل في تعديها لواحد بل المعنى هل أَخَذْتُمْ

<sup>٦٩٠</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٣٥٤، وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢١.

<sup>٦٩١</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٦٣١٢.

<sup>٦٩٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٩-١٢١.

مِنَ اللَّهِ عَهْدًا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَتَعَدَى لِاثْنَيْنِ، وَالْأَوَّلُ (عَهْدٌ)، وَالثَّانِي (عِنْدَ اللَّهِ) مُقَدِّمًا عَلَيْهِ، فَعَلَى  
الْأَوَّلِ يَتَعَلَّقُ (عِنْدَ اللَّهِ) بِأَنَّحَدُّثُمْ، وَعَلَى الثَّانِي يَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ.<sup>٦٩٣</sup>

ويؤكد ذلك القرينة النقلية في سبب النزول، فقد قال أبو جعفر: لما قالت اليهود ما قالت  
من قولها: (لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة) قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد،  
لمعشر اليهود: (أخذتم عند الله عهدًا): أخذتم بما تقولون من ذلك من الله ميثاقًا، فالله لا ينقض  
ميثاقه، ولا يبذل وعده وعقده، أم تقولون على الله الباطل جهلاً وجراءة عليه؟<sup>٦٩٤</sup>  
- اتقى:

(اتقى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: وقَّيت الشيء  
أقيه وفيًا ووقايةً: صُنِّتُهُ وَسَنَرْتُهُ عَنِ الْأَدَى، وَوَقَّاهُ اللَّهُ السُّوءَ: حَفِظْتُهُ. (اتقى): اتقى (افتعل) من  
وَقَّى وَأَصْلُهُ اوتقى، قلبت الواو تاء وأدغمت في التاء الأخرى.<sup>٦٩٥</sup>

وقد ورد بمعنى الاتخاذ في سورة البقرة في مواضع عدة، منها قوله:

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (البقرة/ ٢١)

وأصل تتقون: تَوَقَّيُونَ لَأَنَّهُ مِنَ الْوَقَايَةِ، فَأُبْدِلْتُ الْوَاوُ تَاءً قَبْلَ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ، وَأُدْغِمْتُ فِيهَا،  
وقد تقدم ذلك في المتقين، ثم استتقلت الضمة على الياء ففُذِرَتْ، فَسَكَنْتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ بَعْدَهَا،  
فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَضُمَّتِ الْقَافُ لِتَجَانُسِهَا، فَوَزَنَهُ الْآنُ: تَقْتَعُونَ. وهذه الجملة أعني  
(لعلكم تتقون) لا يجوز أن تكونَ حَالًا لِأَنَّهَا طَلِبِيَّةٌ، وَإِنْ كَانَتْ عِبَارَةً بَعْضُهُمْ تَوْهَمَ ذَلِكَ. ومفعول  
تتقون محذوف أي (تتقون) الشرك أو النار.<sup>٦٩٦</sup>

وتدل القرينة اللغوية على معنى الاتخاذ، فيقول السيد: وافتعل هنا للاتخاذ أي اتخذ وقاية،  
وهو أحد معانيها واتقى الشيء اتقاءً: تَحَفَّظَ مِنْهُ وَتَصَوَّنَ وَعَمِلَ عَلَى دَفْعِ ضَرَرِهِ. واتقاء الله تجنب

<sup>٦٩٣</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٤٥٣-٤٥٤.

<sup>٦٩٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٢٧٩.

<sup>٦٩٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٧٥-١٤٧٧.

<sup>٦٩٦</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ١٩١؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٣٦٤.

عذابه؛ وذلك بالعمل بما أمر به والانتهاه عما نهى عنه واشتهر هذا المعنى في الكتاب العزيز وفي لسان الشرع، حتى صار هو المراد عند الإطلاق. صرح بمفعوله في مواضع وحذف في أخرى للعلم به.<sup>٦٩٧</sup>

-احترق:

(احترق) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: قال أبو حيان: هذه المطاوعة هي انفعال في المفعول يكون لها قابلية للواقع به فيتأثر له.<sup>٦٩٨</sup>

وقد ورد بمعنى المطاوعة في سورة البقرة، في قوله:

"أَيُّودُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ" (البقرة/٢٦٦)

ودلت القرينة اللغوية على معنى المطاوعة، فقد قال السمين الحلبي: (اِحْتَرَقَ): افْتَعَلَ للمطاوعة؛ أحرقتُه فاحترق. ومنه: (فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فَاحْتَرَقَتْ)، وقوله: (فاحترقت) أي: أحرقتها فاحترقت، فهو مطاوع لأحرق الرباعي، وأما (حرق) من قولهم: (حرق ناب الرجل) إذا اشتد غيظه، فيستعمل لازماً ومتعدياً.<sup>٦٩٩</sup> وكذلك قال السيد.<sup>٧٠٠</sup>

-اختص:

(اختص) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: اللسان: خَصَّهُ بِالشَّيْءِ يَخْصُّهُ خَصًّا وَخُصُوصًا وَخُصُوصِيَّةً وَخَصَّصَهُ وَاخْتَصَّصَهُ: أفرده به دون غيره. ويقال: اختص فلان بالأمر وتخصص له: إذا انفرد.<sup>٧٠١</sup>

<sup>٦٩٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٧٥-١٤٧٧.

<sup>٦٩٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٤٥.

<sup>٦٩٩</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٥٩٩.

<sup>٧٠٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٤٥.

<sup>٧٠١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٢٨.

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والتعدية في سورة البقرة، في قوله:

"مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" (البقرة/١٠٥)

قوله: (والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم)، تعريض من الله تعالى ذكره بأهل الكتاب: أن الذي أتى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به من الهداية، تفضل منه، وأن نعمه لا تدرك بالأمانى، ولكنها مواهب منه يختص بها من يشاء من خلقه.<sup>٧٠٢</sup>

وتدل القرينة اللغوية على معنى التعدية والفعل المجرد، فقد قال السمين الحلبي، وتبعه السيد: أن قوله: (والله يختص برحمته من يشاء) هذه جملة ابتدائية تَصَمَّنَتْ رَدًّا ودادتهم ذلك و(يختص) يحتمل أن يكون هنا متعدياً وأن يكون لازماً، فإن كان متعدياً كان فيه ضمير يعود على الله تعالى، وتكون (من) مفعولاً به أي يختص الله الذي يشاءه برحمته، ويكون معنى افْتَعَلَ هنا معنى المجرد نحو: كسب مالاً واكتسبه، وإن كان لازماً لم يكن فيه ضمير ويكون فاعله (مَنْ) أي: والله يختص برحمته الشخص الذي يشاءه ويكون افْتَعَلَ بمعنى فعل الفاعل بنفسه نحو اضطرب، والاختصاص ضد الاشتراك وبهذا تبين فساد قول مَنْ زعم أنه هنا متعد ليس إلا.<sup>٧٠٣</sup>

-اختلف:

(اختلف) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: اللسان: تَخَالَفَ الأَمْرانِ واخْتَلَفَا لم يتفقا. وكُلُّ ما لم يتساو فقد تَخَالَفَ واخْتَلَفَ وقال اللحياني: يقال لكل شيئين اختلفا هُما خِلْفَانِ، وقال الكسائي: هما خِلْفَتَانِ. والاختلاف مظنة التباين، كما أن الائتلاف مظنة التحاب والاجتماع. واختلف الليل والنهار: تَعَاقبا هذا خَلْفُ هذا، يذهب هذا ويجيء هذا. واخْتَلَفَتِ الألوان: تَنَوَّعَتْ.<sup>٧٠٤</sup>

<sup>٧٠٢</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٤٧١.

<sup>٧٠٣</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٥٤-٥٥؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٢٨.

<sup>٧٠٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٥٠.

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَنَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ  
بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ  
فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"  
(البقرة/ ٢١٣) وتدل القرينة اللغوية على معنى المشاركة، فقد اختلف طرفات وهم اليهود، فقال أبو  
جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: (وما اختلف فيه)، وما اختلف في الكتاب الذي أنزله، وهو التوراة =  
(إلا الذين أوتوه)، يعني بذلك اليهود من بني إسرائيل، وهم الذين أوتوا التوراة والعلم بها = و(الهاء)  
في قوله: (أوتوه) عائدة على (الكتاب) الذي أنزله الله = (من بعد ما جاءتهم البيّنات) .. لم يكن  
اختلاف هؤلاء المختلفين من اليهود من بني إسرائيل، في كتابي الذي أنزلته من نبي، عن جهل  
منهم به، بل كان اختلافهم فيه وخلاف حكمه، من بعد ما ثبتت حجته عليهم، بغيا بينهم طلب  
الرياسة من بعضهم على بعض، واستذلالاً من بعضهم لبعض.<sup>٧٠٥</sup>

-اختان:

(اختان) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: اختان: افتعل  
من الخيانة. اللسان: خَانَهُ وَخَتَانَهُ. والاختيانُ فيه زيادة وشدة، خَانَهُ: خَانَهُ خِيَانَةً بَيِّنَةً.<sup>٧٠٦</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"أَجَلٌ لَكُمْ نَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ  
تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ" (البقرة/ ١٨٧)

ودلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، أي من الخيانة، ف(تختانون) فتعتلون من  
الخيانة وعين الخيانة واو لقولهم: خان يخون، وفي الجمع: خونة، يقال: خان يخون خونا وخيانة،  
وهي ضد الأمانة، وتخونت الشيء تنقصته. وقال الزمخشري: (والاختيان): من الخيانة كالاكتساب  
من الكسب، فيه زيادة وشدة يعني من حيث إن الزيادة في اللفظ تنبئ عن زيادة في المعنى، كما

<sup>٧٠٥</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤ ٢٨١-٢٨٢.

<sup>٧٠٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٦٣.

قَدَّمَهُ فِي قَوْلِهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَقِيلَ هُنَا: تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ أَي: تَتَعَدُّونَهَا بِإِتْيَانِ النِّسَاءِ، وَهَذَا يَكُونُ بِمَعْنَى التَّخْوِيلِ، يُقَالُ: تَخَوَّنَهُ وَتَحَوَّلَهُ بِالنُّونِ وَاللَّامِ بِمَعْنَى تَعَاهَدَهُ إِلَّا أَنَّ النُّونَ بَدَلَ مِنَ اللَّامِ، لِأَنَّهُ بِاللَّامِ أَشْهُرٌ.<sup>٧٠٧</sup>

-ارتدّ:

(ارتدّ) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: القاموس: الاِرتِدَادُ الرَّجُوعُ. وَقَالَ الرَّاعِبُ: الْإِرْتِدَادُ وَالرَّدَّةُ: الرَّجُوعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، لَكِنِ الرَّدَّةُ تَخْتَصُّ بِالْكَفْرِ، وَالْإِرْتِدَادُ يَسْتَعْمَلُ فِيهِ فِي غَيْرِهِ. وَارْتَدَّ عَنْهُ: تَحَوَّلَ وَارْتَدَّ عَنِ دِينِهِ: كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ.<sup>٧٠٨</sup>

وقد ورد بمعنى الدلالة على التصرف باجتهاد في سورة البقرة، في قوله:

"وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (البقرة/٢١٧) ودلت القرينة اللغوية على معنى التصرف باجتهاد، فمعنى (يرتدد) يفعله من الرد وهو الرجوع.<sup>٧٠٩</sup> وفي البحر: جاء افتعل هنا بمعنى التعمّل والتكسب؛ لأنه متكلّف، إذ من باشر دين الحق يبعد أن يرجع عنه، فلذلك جاء افتعل هنا وهذا المعنى، وهو التعمّل والتكسب.<sup>٧١٠</sup>

-ارتاب:

(ارتاب) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: الريب: الشك بتهمة، وحقيقته قلق النفس. القاموس: ارتاب وبه: اتهمه. التهذيب: ارتبت فلانا: اتهمته.<sup>٧١١</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

<sup>٧٠٧</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٢٩٤-٢٩٥؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٦٣-٤٦٤.

<sup>٧٠٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٦٥.

<sup>٧٠٩</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤٠٠؛ وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ٣١٦ ١٤.

<sup>٧١٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٦٥-٥٦٦.

<sup>٧١١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٠٦.

"وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا" (البقرة/٢٨٢)

ودلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، أي الشك بتهمة، فقوله: (أن لا ترتابوا) أي: أقرب، وحرف الجر محذوف، فقيل: هو اللام أي أدنى لكلا ترتابوا، وقيل هو (إلى) وقيل: هو من أي: أدنى إلى أن لا ترتابوا وأدنى من أن لا ترتابوا وفي تقديرهم من نظر، إذ المعنى لا يساعد عليه وترتابوا تفتعلوا من الريبة، والأصل: (ترتيبوا)، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها والمفضّل عليه محذوف لفهم المعنى، أي: أقسط وأقوم وأدنى لكذا من عدم الكتب، وحسن الحذف كون أفعال خبراً للمبتدأ بخلاف كونه صفة أو حالاً.<sup>٧١٢</sup> وفي البحر: أي أقرب لانقضاء الريبة، و(ترتابوا) افتعل من الريبة. والمعنى: ألا ترتابوا بمن عليه الحق.<sup>٧١٣</sup>

-استبق:

(استبق) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (استفعل)، ومعناه: جاء الاستباق في كتاب الله بثلاثة معان: أحدهما: ننتضل في الرمي، والثاني: يجتهد كل واحد منهما أن يسبق صاحبه، والثالث: تجاوز الطريق وخلفوه.<sup>٧١٤</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة، في قوله:

"وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (البقرة/١٤٨)

ودلت القرينة اللغوية على معنى المشاركة في سياق الآية، فقوله: (فاستبقوا الخيرات) الخيرات منصوبة على إسقاط حرف الجر، التقدير إلى الخيرات؛ لأن استبق إما بمعنى سبق المجرد أو بمعنى تسابق، لا جائز أن يكون بمعنى سبق لأن المعنى ليس على استبقوا الخيرات، فبقي أن يكون بمعنى تسابق ولا يتعدى بنفسه. والسبق الوصول إلى الشيء أولاً، وأصله التقدم

<sup>٧١٢</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٦٧٢.

<sup>٧١٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٠٦.

<sup>٧١٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٥٩-٦٦٠.

في السير، ثم تُجَوِّز به في كل تقدم.<sup>٧١٥</sup> وقال الأزهري: جاء الاستباق في كتاب الله بثلاثة معان: ومن الثاني قوله: (فاسْتَبِقُوا الخيرات) أي بادروا إليها واسْبِقُوا إليها غَيْرِكُمْ. قال أبو حيان اسْتَبَقَ لا يتعدى؛ لأن تسابق لا يتعدى وذلك أن الفعل المتعدي إذا بنيت من لفظ معناه تفاعل للاشتراك صار لازماً، فلذلك قيل: إن (إلى) هنا محذوفة، التقدير: فاستبقوا إلى الخيرات.<sup>٧١٦</sup>

-استوى:

(استوى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: اسْتَوَى الشَّيْئَانِ وَتَسَاوَيَا: تَمَاتَلَا يُسْنَدُ إِلَى اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وقد يسند إلى واحد فيقال: اسْتَوَى الشَّيْءُ اعْتَدَلَ، واستوى الرجلُ بَلَغَ أَشَدَّهُ، وقيل: بَلَغَ أربعين سنة.<sup>٧١٧</sup> استوى: استقام، واعتدل من استوى العود. وقيل: علا وارتفع.<sup>٧١٨</sup>

وقد ورد بمعنى المطاوعة في سورة البقرة، في قوله:

"هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" (البقرة/ ٢٩)

وتدل القرينة اللغوية على معنى المطاوعة، وقد تعدى بـ (إلى): (ثم اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ).<sup>٧١٩</sup> فمعناه الانتهاء إليه. وأولى المعاني بقول الله جل ثناؤه: (ثم استوى إلى السماء فسواهن)، علا عليهن وارتفع، فدبرهن بقدرته، وخلقهن سبع سموات.<sup>٧٢٠</sup> والتقدير: علا أمره وقدرته وسلطانه. وقال السيد: وهو لازم مطاوع سوى، قال الليث: الاستواء فعل لازم، من قولك: سويته فاستوى.<sup>٧٢١</sup>

<sup>٧١٥</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ١٧٦.

<sup>٧١٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٥٩-٦٦٠.

<sup>٧١٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٤٠.

<sup>٧١٨</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٢٤٢.

<sup>٧١٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٤٠.

<sup>٧٢٠</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٤٣٠.

<sup>٧٢١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٣٩.

-اشترى:

(اشترى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: اشترى

الشيء: باعه.<sup>٧٢٢</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى" (البقرة/١٦)

والمشهورُ ضَمَ واو (اشتروا) لالتقاء الساكنين، وإنما ضمت تشبيهاً بتاء الفاعل. وقيل: للفرق بين واو الجمع والواو الأصلية نحو: لو استطعنا. وقيل: لأن الضمة هنا أخف من الكسرة لأنها من جنس الواو. وقيل حُرِّكَتْ بحركة الياء المحذوفة، وأصل اشْتَرُوا اشْتَرِيُوا، فتحرّكت الياء وانفتح ما قبلها، فُقلِبَتْ أَلْفَاءً، ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحه دالة عليها.. والشراء هنا مجاز عن الاستبدال بمعنى أنهم لما تركوا الهدى، وآثروا الضلالة، جعلوا بمنزلة المشتريين لها بالهدى، ثم رُشِحَ هذا المجاز بقوله تعالى: (فَمَا رَاحَتْ تِجَارَتُهُمْ) فَأَسْنَدَ الرِّيحَ إِلَى التِّجَارَةِ، والمعنى: فما ربحوا في تجارتهم.<sup>٧٢٣</sup>

عن ابن عباس وابن مسعود من تأويلهما قوله: (اشتروا الضلالة بالهدى): أخذوا الضلالة وتركوا الهدى. وذلك أن كل كافر بالله مستبدل بالإيمان كفراً، باكتسابه الكفر الذي وجد منه، بدلاً من الإيمان الذي أمر به... وذلك معنى الشراء.<sup>٧٢٤</sup> فدل ذلك على معنى الفعل المجرد كما قال السيد، فشراه واشتراه بمعنى.<sup>٧٢٥</sup>

"وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ

فَاتَّقُونَ" (البقرة/٤١)

<sup>٧٢٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٥٧.

<sup>٧٢٣</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ١٥١-١٥٣.

<sup>٧٢٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٣١٥.

<sup>٧٢٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٥٨.

ودلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد في سياق الآية، فشراه واشتراه بمعنى، وقد ورد في البحر الاشتراء هنا مجاز يراد به الاستبدال ... ولما كان المعنى على الاستبدال جاز أن تدخل الباء على الآيات، وإن كان القياس أن تدخل على ما كان ثمناً؛ لأن الثمن في البيع حقيقته أن يُشترى به لكن لما دخل الكلام على معنى الاستبدال جاز ذلك؛ لأن معنى الاستبدال يكون المنصوب فيه هو الحاصل، وما دخلت عليه الباء هو الزائل، بخلاف ما يظن بعض الناس أن قولك: **بَدَّلْتُ** أو **أَبْدَلْتُ** دِرْهَمًا بِدِينَارٍ - معناه: **أَخَذْتُ** الدينار بدلاً عن الدرهم.<sup>٧٢٦</sup>

فتأويل الآية: لا تبيعوا ما آتيتكم من العلم بكتابي وآياته بثمن خسيس وعرض من الدنيا قليل. وبيعهم إياه بثمن قليل، وهو رضاهم بالرياسة على أتباعهم من أهل ملتهم ودينهم، وأخذهم الأجر ممن بينوا له ذلك على ما بينوا له منه.<sup>٧٢٧</sup>

-اصطفى:

(اصطفى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: الاضطفاء تتأول صَفُو الشيء، كما أن الاختيار تتأول خَيْرُهُ. ويقال: **اضْطَفَيْتُ** كذا على كذا، أي **اخْتَرْتُ**.<sup>٧٢٨</sup> وقد ورد بمعنى الاتخاذ والتخير في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"وَمَنْ يَرْغَبْ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اضْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ" (البقرة/١٣٠)

والاضطفاء: الاختيار افتعال من صفوة الشيء وهي خياره، وأصله: اصطفى، وإنما قلبت تاء الافتعال طاءً مناسبة للصاد لكونها حرف إطباق. وأكد جملة الاضطفاء باللام، والثانية بإن واللام، لأن الثانية محتاجة لمزيد تأكيد، وذلك أن كونه في الآخرة من الصالحين أمر مغيب، فاحتاج الإخبار به إلى فضل توكيد، وأما اصطفاه الله له فقد شاهدوه منه ونقله جيل بعد

<sup>٧٢٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٥٨-٧٥٩؛ وانظر: السمين الحلبي، الترميز المصون، ١١ ٣١٩.

<sup>٧٢٧</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٥٦٦.

<sup>٧٢٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨١١-٨١٢.

جيل.<sup>٧٢٩</sup> وقال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: (ولقد اصطفينا في الدنيا)، ولقد اصطفينا إبراهيم. و(الهاء) التي في قوله: (اصطفينا)، من ذكر إبراهيم. و(الاصطفاء) (الافتعال) من (الصفوة)، وكذلك (اصطفينا) (افتعلنا) منه، صُيِّرَتْ تَأْوُهَا طَاء لِقَرَب مَخْرَجِهَا مِنْ مَخْرَجِ الصَّاد. ويعني بقوله: (اصطفينا): اخترناه واجتبيناه للخلة، ونصيره في الدنيا لمن بعده إماماً.<sup>٧٣٠</sup>

فدلت القرينة اللغوية على معنى الاتخاذ والاختيار في سياق هذه الآية، ويؤكد ذلك قول ابن عطية: (اصطفى) افتعل من الصفوة معناه تخير الأصفى، وأبدلت التاء طاء لتناسبها مع الصاد في الإطباق، ومعنى هذا الاصطفاء أنه نبأه واتخذة خليلاً.<sup>٧٣١</sup>

-اضطر:

(اضطر) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: اضطر: افتعل من الضُرُّ؛ جعلت التاء طاء والاضطرار الاحتياج إلى الشيء، اضطرُّهُ إلى كذا أَخَوَّجَهُ إليه. وقال الراغب: الاضطرار إما بسبب خارج كمن يُضْرَبُ أو يُهَدَّدُ حتى يفعل منقاداً ويؤخذ قهراً، فيحمل على ذلك. وإما بسبب داخل، وذلك إما بقهر قوة لا يناله بدفعها هلاك؛ كمن غَلَبَ عليه شهوة، وإما بقهر قوة يناله بدفعها الهلاك، كمن اشْتَدَّ به الجوع فاضطر إلى أكل الميتة.<sup>٧٣٢</sup>

وقد ورد بمعنى المطاوعة في سورة البقرة، في قوله:

"قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمِيعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" (البقرة/١٢٦)

واضطرَّ افتعل من الضُرُّ، وأصله: اضترَّ فأبدلت التاء طاء لأن تاء الافتعال تبدل طاء بعد حروف الإطباق وهو متعد، وعليه جاء التنزيل. والاضطرار: الإلجاء والإلزام إلى الأمر المكروه.<sup>٧٣٣</sup> وقال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: (ثم اضطره إلى عذاب النار)، ثم أدفعه إلى

<sup>٧٢٩</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ١٢٣.

<sup>٧٣٠</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٩١.

<sup>٧٣١</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ٢١٢.

<sup>٧٣٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٨٣٩.

<sup>٧٣٣</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ١١٣.

عذاب النار وأسوقه إليها، ومعنى (الاضطرار)، الإكراه. يقال: (اضطرت فلانا إلى هذا الأمر)، إذا أوجأت إليه وحملته عليه. فذلك معنى قوله: (ثم أضطره إلى عذاب النار)، أدفعه إليها وأسوقه، سحبا وجزا.<sup>٧٣٤</sup> فدلّت القرينة اللغوية إلى معنى مطاوعة الفعل المجرد.

-اعتدى:

(اعتدى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: عدا عليه واعتدى عليه: ظلمه وجار عليه.<sup>٧٣٥</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد والمطاوعة في سورة البقرة في مواضع عدة، منها قوله:

"ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ" (البقرة/٦١) وأصل (يعتدون) يعنديون، ففعل به مافعل بـ (يتقون) من الحذف والإعلال وقد تقدم فوزنه يفتعون.<sup>٧٣٦</sup> أي لتعدوا عليهن.<sup>٧٣٧</sup>

(الاعتداء)، تجاوز الحد الذي حدّه الله لعباده إلى غيره. وكل متجاوز حدّ شيء إلى غيره، فقد تعداه إلى ما جاوز إليه. ومعنى الكلام: فعلت بهم ما فعلت من ذلك، بما عصوا أمرى، وتجاوزوا حدّي إلى ما نهيتهم عنه.<sup>٧٣٨</sup> فدلّت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فكما قال السيد: عدا الأمر واعتداه جاوزه افتعل بمعنى فعل المجرد.<sup>٧٣٩</sup>

"وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَلَقْنَا لَهُمْ كُفُورَهُمْ فَخَسَبْنَا فِيهِمُ الْحَبْلَ الْأَمْتَّ" (البقرة/٦٥)

<sup>٧٣٤</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٥٦.

<sup>٧٣٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩١١.

<sup>٧٣٦</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٤٠٤.

<sup>٧٣٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩١١.

<sup>٧٣٨</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ١٤٢؛ وانظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ١٥٦.

<sup>٧٣٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩١١.

(الذين اعتدوا) الموصول وصلته في محل النصب مفعولاً به، ولا حاجة إلى حذف مضاف كما قدره بعضهم، أي: أحكام الذين اعتدوا لأن المعنى عرفتم أشخاصهم وأعيانهم. وأصل اعتدوا اعتديوا، فأعل بالحذف ووزنه افتعوا، وقد عرف تصريفه ومعناه.<sup>٧٤٠</sup>

قوله: (الذين اعتدوا منكم في السبت)، أي الذين تجاوزوا حدي، وركبوا ما نهيتهم عنه في يوم السبت، وعصوا أمري.<sup>٧٤١</sup> فدللت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد، فقد قال السيد: عدا الأمر واعتداه جاوزه افتعل بمعنى فعل المجرد.<sup>٧٤٢</sup> وأكدت القرينة النقلية في سبب النزول على ذلك، فقصة اعتدائهم فيه، أن الله عز وجل أمر موسى عليه السلام بيوم الجمعة، وعرفه فضله، كما أمر به سائر الأنبياء، فذكر موسى عليه السلام ذلك لبني إسرائيل عن الله تعالى وأمرهم بالتشريع فيه، فأبوا وتعدوه إلى يوم السبت..<sup>٧٤٣</sup>

-اعتزل:

(اعتزل) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: اعتزلهم: تَنَحَّى عَنْهُمْ أَوْ فَارَقَهُمْ أَوْ تَجَنَّبَهُمْ.<sup>٧٤٤</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَاغْتَرِلُوا الْبُقَعَةَ فِي الْمَحِيضِ" (البقرة/٢٢٢)

<sup>٧٤٠</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٤١٣.

<sup>٧٤١</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ١٦٧؛ وانظر: الدر، تفسير القرآن الكريم، ٦٥.

<sup>٧٤٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩١١.

<sup>٧٤٣</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ١٦٠.

<sup>٧٤٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٢١.

قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: (فاعتزلوا النساء في المحيض)، فاعتزلوا جماع النساء ونكاحهن في محيضهن<sup>٧٤٥</sup>. فدللت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد في سياق الآية، فكما قال السيد: عزل واعتزل بمعنى واحد.<sup>٧٤٦</sup>

-اعتمر:

(اعتمر) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: الاعتمار (الزيارة، وقيل: القصد والعمرّة الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة، مأخوذ من الاعتمار، ثم صار علماً لقصد بين البيت وزيارته للنسك المعروف.<sup>٧٤٧</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا" (البقرة/١٥٨) (المعتمر) إنما قيل له: (معتمر)، لأنه إذا طاف به انصرف عنه بعد زيارته إياه، وإنما يعني تعالى ذكره بقوله: (أو اعتمر)، أو اعتمر البيت، ويعني بـ (الاعتمار) الزيارة. فكل قاصد لشيء فهو له (معتمر).<sup>٧٤٨</sup> وقال ابن عطية: (اعتمر) زار وتكرر مأخوذ من عمرت الموضوع.<sup>٧٤٩</sup> فدل ذلك على معنى الفعل المجرد في السياق، فاعتمر كعمر.

-اغترف:

(اغترف) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: غرّف الماء والمرق ونحوهما يعرفه غرّفاً، وأغترفه وأغترف منه: أخذته بيده<sup>٧٥٠</sup>.

وقد ورد بمعنى التعدية في سورة البقرة، في قوله:

<sup>٧٤٥</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤ ٣٧٥.

<sup>٧٤٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٢١.

<sup>٧٤٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٦٠.

<sup>٧٤٨</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٢٢٩.

<sup>٧٤٩</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ٢٢٩.

<sup>٧٥٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٨٤-٩٨٥.

"فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ" (البقرة/٢٤٩)

فدلت القرينة اللغوية والنحوية على معنى التعدية، فقال السيد: (اغترف) افْتَعَلَ بمعنى فَعَلَ المجرد، وجاء متعدياً هنا.<sup>٧٥١</sup> وقال ابن عطية: وهذا على تعدية الفعل إلى المفعول به، لأن الغرفة هي العين المغترفة...<sup>٧٥٢</sup> وأكدت القرينة النحوية ذلك، ف (غرفة) مفعول به لـ (اغترف).<sup>٧٥٣</sup>

-افتدى:

(افتدى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: افْتَدَى: افْتَعَلَ من الفدية، يقال: فَدَيْتُهُ فِدَىً وَافْتَدَيْتُهُ وَافْتَدَيْتُ بِهِ.<sup>٧٥٤</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

"فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ" (البقرة/٢٢٩)

(افتدت) فيه إعلال بالحذف، حذفت الألف لمجيئها ساكنة قبل تاء التأنيث، وزنه (افتعت).<sup>٧٥٥</sup> وقال أبو جعفر: يعني قوله تعالى ذكره بذلك: فَإِنْ خِفْتُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنْ لَا يُقِيمَ الزَّوْجَانَ مَا حَدَّ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ مِنْ حَقِّ وَأَلْزَمَهُ لَهُ مِنْ فِرْضٍ، وَخَشِيتُمْ عَلَيْهِمَا تَضْيِيعَ فِرْضِ اللَّهِ وَتَعَدَّى حُدُودَهُ فِي ذَلِكَ، فَلَا جُنَاحَ حِينَئِذٍ عَلَيْهِمَا = فِيمَا أَعْطَتْ هَذِهِ عَلَى فِرَاقِ زَوْجِهَا إِيَّاهَا، وَلَا عَلَى هَذَا فِيمَا أَخَذَ مِنْهَا الْجَعْلَ وَالْعَوْضَ عَلَيْهِ.<sup>٧٥٦</sup>

فدلت القرينة اللغوية بأن الفعل (افتدت) من الفعل المجرد فديته كما قال السيد وأبو حيان.<sup>٧٥٧</sup>

<sup>٧٥١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٨٥.

<sup>٧٥٢</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ٣٣٥.

<sup>٧٥٣</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١٢ ٨.

<sup>٧٥٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٢٩.

<sup>٧٥٥</sup> الصافي، الجدول في إعراب القرآن، ١١ ٤٧٨.

<sup>٧٥٦</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٤ ٥٦٥-٥٦٦.

<sup>٧٥٧</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٢٩.

-اقتتل:

(اقتتل) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: اقتتل القوم اقتتلاً حازب بعضهم بعضاً. وفي المختار: تقاتل القوم واقتتلوا بمعنى.<sup>٧٥٨</sup>

وقد ورد بمعنى المشاركة في سورة البقرة، في قوله:

"وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ" (البقرة/٢٥٣)

قوله: (ولو شاء الله ما اقتتلوا) فيه قولان أحدهما أنها الجملة الأولى كررت تأكيداً قاله الزمخشري. والثاني: أنها ليست لتأكيد الأولى، بل أفادت فائدة جديدة، والمغايرة حصلت بتغاير متعلقهما، فإن متعلق الأولى مغاير لمتعلق المشيئة الثانية، والتقدير في الأولى: (ولو شاء الله أن يحول بينهم وبين القتال بأن يسلبهم القوى والعقول، وفي الثاني: ولو شاء لم يأمر المؤمنين بالقتال ولكن شاء أمرهم بذلك.<sup>٧٥٩</sup>

ودلت القرينة اللغوية على معنى المشاركة، إذ جاء الفعل على وزن (افتعل) للمشاركة بمعنى (تقاتل).<sup>٧٦٠</sup>

-اكتسب:

(اكتسب) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: اكتسب الشيء: وصله بشيءٍ من العناء والمشقة، أو كسب واكتسب بمعنى.<sup>٧٦١</sup>

وقد ورد بمعنى التكلف في سورة البقرة، في قوله:

"لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ" (البقرة/٢٨٦)

<sup>٧٥٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٨٣.

<sup>٧٥٩</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٥٣٧.

<sup>٧٦٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٨٣-١٠٨٤.

<sup>٧٦١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٧٦.

ودلت القرينة اللغوية على معنى التكلف من خلال السياق، فقال السيد: في البحر: أي ما كسبت من الحسنات، واكتسبت من السيئات، قاله السُّدِّي وجماعة المفسرين، لا خلاف في ذلك، والخواطر ليست من كسب الإنسان والصحيح عند أهل اللغة أن الكسب والاكْتِسَاب واحد والقرآن ناطق بذلك، وقال: (بلى من كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ). وقال الرضي: معنى كَسَبَ أَصَاب، ومعنى اكتسب اجتهد في تحصيل الإصابة بأن زاول أسبابها، فلهذا قال الله تعالى: (ولها ما كَسَبَتْ) أي: اجْتَهَدَتْ في الخير أولاً فإنه يضيع. (وعليها ما اكتسبت) أي لا تؤاخذ إلا بما اجتهدت في تحصيله وبالغت فيه من المعاصي، وغير سبويه لم يفرق بين كَسَبَ واكْتَسَبَ.<sup>٧٦٢</sup> والذي يؤكد معنى التكلف قول ابن عطية: جاءت العبارة في الحسنات بـ (لها)، من حيث هي مما يفرح الإنسان بكسبه ويسر بها فتضاف إلى ملكه، وجاءت في السيئات بـ (عليها)، من حيث هي أوزار وأثقال ومنتجات صعبة، والذي يظهر لي في هذا أن الحسنات هي مما يكسب دون تكلف، إذ كاسبها على جادة أمر الله ورسم شرعه، والسيئات تكتسب ببناء المبالغة إذ كاسبها يتكلف في أمرها خرق حجاب نهي الله تعالى ويتخطاه إليها، فيحسن في الآية مجيء التصريفين إحرزا لهذا المعنى.<sup>٧٦٣</sup> وقد قال في قوله: (وعليها ما اكتسبت): لأنه لما كانت السيئة ثقيلة وفيها تكلف زيد في لفظ فعلها.<sup>٧٦٤</sup>

-انتهى:-

(انتهى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: اللسان: نَهَيْتُهُ عن كذا فانتهى عنه. وانتهى عن الشيء: انزجر عنه وانكف.<sup>٧٦٥</sup>

وقد ورد بمعنى المطاوعة في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

<sup>٧٦٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٧٧.

<sup>٧٦٣</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ٣٩٣.

<sup>٧٦٤</sup> الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ٣٤١٣.

<sup>٧٦٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٨٩.

"وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انتهوا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ"

(البقرة/١٩٣) وانتهى (افتعل) من النهي وأصل انتهوا انتهوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، أو تقول: تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان تعلق الألف وبقيت الفتحة تدل عليها.<sup>٧٦٦</sup>

قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: (فإن انتهوا)، فإن انتهى الذين يقاتلونكم من الكفار عن قتالكم، ودخلوا في ملئتكم، وأقروا بما ألزكم الله من فرائضه، وتركوا ما هم عليه من عبادة الأوثان، فدعوا الاعتداء عليهم وقتالهم وجهادهم، فإنه لا ينبغي أن يعتدي إلا على الظالمين.<sup>٧٦٧</sup>

فدلت القرينة اللغوية في السياق على معنى المطاوعة، وقد قال السيد: وانتهى عَنِ الشَّيْءِ: انزجر عنه وانكف. و(أفتعل) للمطاوعة.<sup>٧٦٨</sup>

-اهتدى:

(اهتدى) فعل ثلاثي مزيد بحرفين (الهمزة والتاء)، على وزن (افتعل)، ومعناه: اهتدى: يقال: هَدَيْتُهُ السَّبِيلَ فَاهْتَدَاهُ، وَهَدَيْتُهُ إِلَى السَّبِيلِ فَاهْتَدَى إِلَيْهِ.<sup>٧٦٩</sup>

وقد ورد بمعنى المطاوعة في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"

(البقرة/١٣٥) وقد دلت القرينة اللغوية على معنى المطاوعة، فتعني بقولها: (تهتدوا)، أي: تصيبوا طريق الحق.<sup>٧٧٠</sup> وبهذا المعنى يدل على المطاوعة كما قال السيد: اهتدى: مطاوع هداه، يقال: هَدَيْتُهُ السَّبِيلَ فَاهْتَدَاهُ، وَهَدَيْتُهُ إِلَى السَّبِيلِ فَاهْتَدَى إِلَيْهِ.<sup>٧٧١</sup>

<sup>٧٦٦</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٣٠٨.

<sup>٧٦٧</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ٥٧٢.

<sup>٧٦٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٣٨٩.

<sup>٧٦٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٠٤.

<sup>٧٧٠</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٣ ١٠١.

<sup>٧٧١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٠٤.

#### ٤- أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف في سورة البقرة

ولدراسة أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، قسمت الفصل إلى ثلاثة أقسام، وهي:

##### ٤. ١- الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف:

وصيغ الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف التي وردت في سورة البقرة، هي:

-صيغة (استفعل)

وردت صيغة (استفعل) في ١٣ فعلا، وهي:

رقم الآية	عدد وروده	الفعل
٦١	١	استبدل
١٨٦	١	استجاب
٤٩، ٢٦	٢	استحيا
٢٣٣	١	استرضع
٦٠	١	استسقى
٢٨٢	١	استشهد
١٥٣، ٤٥	٢	استعان
١٩٩	١	استغفر
٨٩	١	استفتح
٨٧، ٣٤	٢	استكبر

٢٥٦	١	استمسك
١٥	١	استهزأ
١٧	١	استوقد

#### ٤. ٢- معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف:

ولكل صيغة لها معان، وهي:

- صيغة (استفعل)

ومعاني الأفعال التي وردت على صيغة (استفعل) في سورة البقرة، هي:

١- استبدل:

وقد ورد بمعنى الطلب في قوله: "وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ" (البقرة/٦١).<sup>٧٧٢</sup>

٢- استجاب:

وقد ورد بمعنى الطلب وبمعنى أفعل في قوله: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" (البقرة/١٨٦).

٣- استحيا:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد تارة، وبمعنى الطلب وبمعنى أفعل تارة أخرى، في قوله: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا" (البقرة/٢٦) بمعنى الفعل المجرد. "وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ" (البقرة/٤٩) بمعنى الطلب، وبمعنى أفعل.

<sup>٧٧٢</sup> سكيمة السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٦.

٤- استرضع:

وقد ورد بمعنى الطلب في قوله: "وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ" (البقرة/٢٣٣).

٥- استسقى:

وقد ورد بمعنى الطلب في قوله: "وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ" (البقرة/٦٠).<sup>٧٧٣</sup>

٦- استشهد:

وقد ورد بمعنى أفعال والطلب في قوله: "فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى" (البقرة/٢٨٢).<sup>٧٧٤</sup>

٧- استعان:

وقد ورد بمعنى الطلب في المواضع الآتية:

"وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ" (البقرة/٤٥)، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" (البقرة/١٥٣).

٨- استغفر:

وقد ورد بمعنى الطلب في قوله: "ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (البقرة/١٩٩).

٩- استفتح:

<sup>٧٧٣</sup> سكيمة السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٦.

<sup>٧٧٤</sup> سكيمة السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٩.

وقد ورد بمعنى الطلب في قوله: "وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ" (البقرة/٨٩).

١٠- استكبر:

وقد ورد بمعنى الاعتقاد في الشيء أنه على صفة أصله في المواضع الآتية:

"وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ" (البقرة/٣٤)، "أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ" (البقرة/٣٤).<sup>٧٧٥</sup>

١١- استمسك:

وقد ورد بمعنى الطلب وبمعنى تفعل في قوله: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" (البقرة/٢٥٦).

١٢- استهزأ:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في قوله: "اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ" (البقرة/١٥).

١٣- استوقد:

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد وبمعنى أفعال في قوله: "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ" (البقرة/١٧).

<sup>٧٧٥</sup> سكينه السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ١١١.

#### ٤. ٣- أثر السياق في معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف:

وللسياق أثر في معاني الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف في الصيغ الآتية:

- صيغة (استفعل)

تستعمل صيغة (استفعل) للدلالة على معان مختلفة، وللسياق القرآني أثر في ذلك، والأفعال

التي وردت في سورة البقرة على هذه الصيغة:

- استبدل:

(استبدل) فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء)، على وزن (استفعل)،

ومعناه: التبديل: تغيير الشيء بأخر.<sup>٧٧٦</sup>

وقد ورد بمعنى الطلب في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ  
بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ" (البقرة/ ٦١)

وقد دللتنا القرينة اللغوية على معنى الطلب في السياق، فالمعنى قال: لهم موسى: أتأخذون

الذي هو أحس خطرًا وقيمة وقدراً من العيش، بدلاً بالذي هو خير منه خطرًا وقيمة وقدراً؟ وذلك

كان استبدالهم. وأصل (الاستبدال): هو ترك شيء لآخر غيره مكان المتروك.<sup>٧٧٧</sup>

(قال أتستبدلون) الهمزة: حرف استفهام، وإنكار، وتوبيخ. الاستبدال: وضع الشيء موضع

الآخر، ومنه البدل، أي: تطلبون إبداله، والسين والتاء للطلب.<sup>٧٧٨</sup>

- استجاب:

<sup>٧٧٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٨٠.

<sup>٧٧٧</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢، ١٣٠.

<sup>٧٧٨</sup> الدرّة، تفسير القرآن الكريم، ١١، ١٨١-١٨٦.

(استجاب) فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء)، على وزن (استفعل)، ومعناه: الإجابة: رديد الكلام أو رجعه.<sup>٧٧٩</sup>

وقد ورد بمعنى الطلب وبمعنى أفعل في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" (البقرة/١٨٦)

وقد دلت القرينة اللغوية على احتمالية معنى الطلب ومعنى أفعل في السياق، فقد ورد في البحر: قال ثعلب: فليطلبوا إجابتي. فيكون استفعل قد جاءت بمعنى الطلب كاستغفر، وهو الكثير فيها، أو فليجيبوا إذا دعوتهم إلى الإيمان والطاعة قاله مجاهد وأبو عبيدة وغيرهما، ويكون استفعل بمعنى أفعل.<sup>٧٨٠</sup>

-استحيا:

(استحيا) فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء)، على وزن (استفعل)، ومعناه: استحياء أبقاه حياء ليس فيه إلا هذه اللغة. والحياء والاستحياء: تغيّر وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يُعاب به ويذم، ومحله القلب، واشتقاقه من الحياة، وضده البج. ويقال منه: استحيته واستحييت منه. يتعدى بنفسه: وبالْحَرْفِ، قاله الأخفش. وفيه لغتان إحداها حجازية بياءين، وبها جاء القرآن الكريم، والثانية تميمية بياء واحدة. وأكثر نصوص أئمة النحو أن المحذوف في (استحي) في لغة تميم عين الكلمة، فوزنه استفل.<sup>٧٨١</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد وأفعل والطلب في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا" (البقرة/٢٦)

<sup>٧٧٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣١٨.

<sup>٧٨٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٣٢٠؛ وانظر: الكوفي، أبنية الأفعال، ٢٥٩.

<sup>٧٨١</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٠٤.

ودلتنا القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد في السياق، فقال السيد: (أن يُضرب) يحتمل أن يكون المصدر المؤول مفعولاً بها على أن يكون الفعل تعدى إليه بنفسه، أو تعدى إليه على نزع الخافض. وفي البحر: والذي عليه أكثر أهل العلم أن الله تعالى خاطبنا بلسان العرب، وفيه الحقيقة والمجاز، فما صح في العقل نسبته إليه نسبناه إليه وما استحال أولناه بما يليق به تعالى، ويجوز أن يكون قوله (لا يَسْتَحِي) على سبيل المقابلة؛ لأنه روى أن الكفار قالوا: أما رب من أن يستحي يضرب الأمثال بالذباب والعنكبوت قوبل قولهم ذلك بقوله: (لا يَسْتَحِي). وفي البحر أيضاً: استعمل هنا جاء للإغناء عن الثلاثي المجرد كاستتكَفَ، واستأثَرَ واستَبَدَّ، واستَعَبَرَ وهو من المعاني التي جاءت لها استَقَعَلَ، وفي كلام الزمخشري ما يدل على أن استحيا ليس مغنياً عن المجرد، بل هو موافق للمجرد.<sup>٧٨٢</sup>

"وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ" (البقرة/٤٩)

قوله: (ويستحيون) عطف على ما قبله، وأصله يستحيون، فأعل بحذف الياء بعد حذف حركتها وقد تقدم بيانه، فوزنه يستفعون. والمراد بالنساء الأطفال، وإنما عبر عنه بالنساء لمآلهن إلى ذلك، وقيل: المراد غير الأطفال، كما قيل في الأبناء.<sup>٧٨٣</sup>

وقد دلت القرينة اللغوية على معنى أفعال والطلب في سياق الآية، فالاستحيا هنا الإبقاء حياً، واستَقَعَلَ بمعنى أَعْلَى؛ استَحْيَاهُ وأحياه بمعنى واحد؛ نحو قولهم: أبل واستبل. أو طلب الحياء وهو الفرج، فيكون استعمل للطلب، نحو: استَغْفَرَ أي تطلب الغفران.<sup>٧٨٤</sup>

<sup>٧٨٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٠٥-٤٠٦، وانظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ١١-٢٢١-٢٢٣.

<sup>٧٨٣</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١-٣٤٧.

<sup>٧٨٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٤٠٦.

-استرضع:

(استرضع) فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء)، على وزن (استفعل)، ومعناه: ابن بري: اسْتَرْضَعْتُ الْمَرْأَةَ وَلَدِي، أَي طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تُرْضِعَهُ.<sup>٧٨٥</sup>

وقد ورد بمعنى الطلب في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ" (البقرة/٢٣٣) قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بذلك: وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم مراضع غير أمهاتهم فلا حرج عليكم في استرضاعهن، إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف.<sup>٧٨٦</sup>

وقد دلت القرينة اللغوية على معنى الطلب في السياق، فقد قال السمين الحلبي: السين للطلب على بابها، نحو: استسقيتُ زيدا ماءً واستطعمته خبزاً، فكما أن ماءً وخبزاً منصوبات لا على إسقاط الخافض كذلك وأولادكم. وقد جاء استعمل للطلب وهو معدى إلى الثاني بحرف جر.<sup>٧٨٧</sup> وقال الكوفي: جاء للدلالة على الطلب في هذه الآية، وهو من قولهم: استرضع المرأة ولده: طلب منها إرضاعه.<sup>٧٨٨</sup>

-استسقى:

(استسقى) فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء)، على وزن (استفعل)، ومعناه: المصباح: الاستسقاء طلبُ السقي، مثل الاستمطار لطلب المطر.<sup>٧٨٩</sup>

وقد ورد بمعنى الطلب في سورة البقرة، في قوله:

"وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ" (البقرة/٦٠)

<sup>٧٨٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٧٥.

<sup>٧٨٦</sup> الطبري، تفسير الطبري، ٧١ ١٥.

<sup>٧٨٧</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٤٧٣؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٥٧٥.

<sup>٧٨٨</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ١٤٨.

<sup>٧٨٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٦٩٩.

قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بذلك: وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم مرضع غير أمهاتهم فلا حرج عليكم في استرضاعهن، إذا سلّمتم ما آتيتم بالمعروف.<sup>٧٩٠</sup>

وقد دلت القرينة اللغوية على معنى الطلب في السياق، فالسين للطلب على وجه الدعاء أي: سأل لهم السقيا وألف استسقى منقلبة عن ياء لأنه من السقي، ويقال: سقيته وأسقيته بمعنى. وقيل: سقيته: أعطيته ما يشرب، وأسقيته جعلت ذلك له يتناوله كيف شاء، والإسقاء أبلغ من السقي على هذا، وقيل: أسقيته ذلك على الماء.<sup>٧٩١</sup> المستقى منه محذوف، أي استسقى ربّه.<sup>٧٩٢</sup> وكذلك قال ابن عطية: (استسقى) معناه: طلب السقيا، وعرف استفعل طلب الشيء.<sup>٧٩٣</sup>

-استشهد:

(استشهد) فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء)، على وزن (استفعل)، ومعناه: استشهدت فلاناً على فلان: إذا سألته إقامة شهادة احتمالها.<sup>٧٩٤</sup>

وقد ورد بمعنى أفعل والطلب في سورة البقرة، في قوله:

"فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلْ وَلِيهِ بِالْعَدْلِ  
وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ  
تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى" (البقرة/٢٨٢)

وقد دلتا القرينة اللغوية على احتمال معنى الطلب ومعنى أفعل في السياق، حيث يجوز أن تكون السين على بابها من الطلب أي: اطلبوا شهيدين، ويجوز أن يكون استفعل بمعنى أفعل،

<sup>٧٩٠</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٥ ٧١.

<sup>٧٩١</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٣٨٣.

<sup>٧٩٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١ ٦٩٩.

<sup>٧٩٣</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ١٥١.

<sup>٧٩٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٧٨-٧٧٩.

نحو: اسْتَعَجَلَ بمعنى أُعْجِلَ، واستيقن بمعنى أُيْقِنَ وفي قوله (شهيدين) تنبيه على أنه ينبغي أن يكون الشاهد ممن تتكرَّرُ منه الشهادة حيث أتى بصيغة المبالغة.<sup>٧٩٥</sup>

-استعان:

(استعان) فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء)، على وزن (استفعل)، ومعناه: الاستِئانةُ طَلَبُ المَعونةِ، يُقال: اسْتَعَنْتُ بهِ واسْتَعَنْتُهُ.<sup>٧٩٦</sup>

وقد ورد بمعنى الطلب في سورة البقرة في مواضع عديدة، منها قوله:

"وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ" (البقرة/٤٥)

قال أبو جعفر: أي استعينوا على الوفاء بعهدي الذي عاهدتموني في كتابكم - من طاعتي واتباع أوامري، وترك ما تهوونه من الرياسة وحب الدنيا، إلى ما تكرهونه من التسليم لأمرى واتباع رسولي محمد صلى الله عليه وسلم - بالصبر عليه والصلاة.<sup>٧٩٧</sup>

وقد دلت القرينة اللغوية على معنى الطلب في السياق، (واستعينوا بالصبر) هذه الجملة الأمرية عطف على ما قبلها من الأوامر، ولكن اعترضَ بينها بهذه الجمل. وأصل (استعينوا) اسْتَعُونُوا.. و(بالصبر) متعلق به والباء للاستعانة أو للسببية، والمستعان عليه محذوف ليعم جميع الأحوال المستعان عليها، واستعان يتعدى بنفسه نحو: (إياك نستعين). ويجوز أن تكون الباء للحال أي: ملتبسين بالصبر. والظاهر أنه يتعدى بنفسه وبالباء تقول: استعنتُ الله واستعنتُ بالله، وقد تقدم أن السين للطلب.<sup>٧٩٨</sup> وأيد الكوفي ذلك فقال: (استعينوا) جاء على وزن (استفعل) للدلالة على طلب العون.<sup>٧٩٩</sup>

<sup>٧٩٥</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٦٥٥؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٧٧٩.

<sup>٧٩٦</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٧٦-٩٧٧.

<sup>٧٩٧</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ١٠-١١.

<sup>٧٩٨</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٣٢٩-٣٣٠.

<sup>٧٩٩</sup> الكوفي، أبنية الأفعال، ٢٦٢؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٧٦-٩٧٧.

-استغفر:

(استغفر) فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء)، على وزن (استفعل)، ومعناه: اللسان: اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ذَنْبَهُ، على حذف الحرف، طلب منه مَغْفِرَةً. القاموس: اسْتَغْفَرَهُ مَنْ ذَنْبِهِ واسْتَغْفَرَهُ إِيَّاهُ: طَلَبَ مِنْهُ غَفْرَهُ.<sup>٨٠٠</sup>

وقد ورد بمعنى الطلب في سورة البقرة، في قوله:

"ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ واسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (البقرة/١٩٩)

ودلت القرينة اللغوية على معنى الطلب في السياق، فقوله: (واستغفروا الله) (استغفر) يتعدى لاثنتين أولهما بنفسه، والثاني (من) نحو: استغفرت الله من ذنبي، وقد يُحذف حرف الجر. هذا مذهب سيبويه وجمهور الناس. وقال ابن الطراوة: إنه يتعدى إليهما بنفسه أصالة، وإنما يتعدى ب (من) لتضمنه معنى ما يتعدى بها، فعنده (استغفرت الله من كذا) بمعنى تُبِت إليه من كذا، ولم يجئ: (استغفر) في القرآن متعدياً إلا للأول فقط. والسين في (استغفر) للطلب على بابها، والمفعول الثاني هنا محذوف للعلم به أي من ذنوبكم التي فرطت منكم.<sup>٨٠١</sup>

-استفتح:

(استفتح) فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء)، على وزن (استفعل)، ومعناه: اسْتَفْتَحَ الْفَتْحَ وَالنَّصْرَةَ: سَأَلَهُ واسْتَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى فُلَانٍ: سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ، والاستفتاح طلب الفتح أو الاستتصار.<sup>٨٠٢</sup>

وقد ورد بمعنى الطلب في سورة البقرة، في قوله:

"وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ" (البقرة/٨٩)

<sup>٨٠٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٩٤-٩٩٥.

<sup>٨٠١</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١٢ ٣٣٦-٣٣٧؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ٩٩٥.

<sup>٨٠٢</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٢٠.

قال أبو جعفر: يعني بقوله جل ثناؤه: (وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا)، أي: وكان هؤلاء اليهود يستفتحون بمحمد صلى الله عليه وسلم = ومعنى (الاستفتاح)، الاستنصار = يستتصرون الله به على مشركي العرب من قبل مبعثه، أي من قبل أن يبعث.<sup>٨٠٣</sup>

فدلت القرينة اللغوية في السياق على معنى الطلب، أي طلب الاستنصار، كما قال السيد: فاستعمل هنا للطلب.<sup>٨٠٤</sup>

-استكبر:

(استكبر) فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء)، على وزن (استعمل)، ومعناه: اسْتَكْبَرَ اسْتِكْبَارًا: تَعَاظَمَ فلم يَخُضِعَ للحق عناداً، واسْتَكْبَرَ عَنِ الأمر: ترفع عنه ولم يقبله عناداً منه. وقال الراغب: الاستكبار يقال على وجهين: أحدهما: أن يتحري الإنسان ويطلب أن يصير كبيراً، وذلك متى كان على ما يجب، وفي المكان الذي يجب، وفي الوقت الذي يجب - فمحمود. والثاني: أن يَتَّشَبِعَ فيظهر من نفسه ما ليس له، وهذا هو المذموم.<sup>٨٠٥</sup>

وقد ورد بمعنى اعتقاد في الشيء أنه على صفة أصله في سورة البقرة في مواضع، منها قوله: "وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ" (البقرة/٣٤)

ودلت القرينة اللغوية على معنى الاعتقاد في السياق، فقوله: (أبى واستكبر) الظاهر أن هاتين الجملتين استئنافيتان جواباً لمن قال: فما فعل؟ والوقف على قوله: (إلا إبليس) تام. وقال أبو البقاء: (في موضع نصب على الحال من إبليس تقديره: ترك السجود كارهاً ومستكبراً عنه فالوقف عنده على (واستكبر)..). واستكبر بمعنى تكبر، وإنما قدم الإباء عليه وإن كان متأخراً عنه في الترتيب لأنه من الأفعال الظاهرة بخلاف الاستكبار فإنه من أفعال القلوب.<sup>٨٠٦</sup>

<sup>٨٠٣</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١٢ ٣٣٢؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٢١.

<sup>٨٠٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٠٢٠.

<sup>٨٠٥</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١١٥٧.

<sup>٨٠٦</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ٢٧٦-٢٧٨.

ذكر المفسرون في معنى (استكبرتم): استفعل هنا بمعنى تفعل، وهو أحد معاني استفعل واستكبار بمعنى التكبر، ولكن بعد البحث تبين أن تكبر بمعنى استكبر التي تفيد الاعتقاد.<sup>٨٠٧</sup>

-استمسك:

(استمسك) فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء)، على وزن (استفعل)، ومعناه: المصباح: تَمَسَّكَتْ وَأَمْتَسَّكَتْ وَأَسْتَمَسَّكَتْ بِهِ أَخَذْتُ بِهِ وَتَعَلَّقْتُ وَاعْتَصَمْتُ.<sup>٨٠٨</sup>

وقد ورد بمعنى تفعل للتكلف، والطلب في سورة البقرة، في قوله:

"لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" (البقرة/٢٥٦)

وقد دلت القرينة اللغوية على احتمال معنى تفعل بمعنى تكلف، واحتمال معنى الطلب أي يطلب من نفسه الزيادة فيه والثبات عليه، فورد في الجمل: اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ أَي: تمسك، فالسين والتاء زائدتان يعني ليستا للطلب وإلا فهما للمبالغة، أي بالغ في التمسك. البحر: اسْتَمْسَكَ واسْتَوْسَعَ واسْتَجْمَعَ اسْتَفْعَلَ فيه موافقة لأفعل، والمعنى: امْتَسَكَ وَاتَّسَعَ واجْتَمَعَ. وقال الراغب: اسْتَمْسَكَتْ بالشئ: إِذَا تَحَرَّيْتُ الإِمْسَاكَ. وقال أبو السعود: أَي بَالَعَ فِي التَّمَسُّكِ بِهَا؛ كَأَنَّهُ وَهُوَ مَلْتَبِسٌ بِهِ يَطْلُبُ مِنْ نَفْسِهِ الزِّيَادَةَ فِيهِ وَالثَّبَاتَ عَلَيْهِ. وظاهر هذا أن (اسْتَفْعَلَ) للطلب.<sup>٨٠٩</sup>

-استهزأ:

(استهزأ) فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء)، على وزن (استفعل)، ومعناه: الهُزْءُ السُّخْرِيَّةُ، يقال: هَزَأْتُ بِهِ وَهَزَلْتُ بِهِ واسْتَهْزَأْتُ بِهِ.<sup>٨١٠</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد في سورة البقرة، في قوله:

<sup>٨٠٧</sup> سكيمة السوالقة، معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم، ١١٢.

<sup>٨٠٨</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٨٥.

<sup>٨٠٩</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٢٨٥-١٢٨٦.

<sup>٨١٠</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٠٦.

"اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ" (البقرة/١٥)

ودلت القرينة اللغوية على معنى الفعل المجرد في السياق، فالاستهزاء لغة: السُّخْرِيَّةُ واللَّعِبُ، يقال: هزئ به، واستهزأ، فعلى هذا القول الثاني نسبة الاستهزاء إليه تعالى على ظاهرها، وأما على القول الأول فلا بد من تأويل ذلك. فقيل: المعنى يجازيهم على استهزائهم، فسمى العقوبة باسم الذنب ليزدوج الكلام.<sup>٨١١</sup>

وأكد معنى الفعل المجرد ابن عطية فقال: هزئ واستهزأ بمعنى<sup>٨١٢</sup>، وقال السيد: الهُزءُ السُّخْرِيَّةُ، يقال: هزأت به وهزلت به واستهزأت به، استهزلت بمعنى فعل المجرد، نحو: عَجِبَ واستعجب.<sup>٨١٣</sup>

-استوقد:

(استوقد) فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف (الهمزة والسين والتاء)، على وزن (استفعل)، ومعناه: المصباح: اسْتَوْقَدَتِ النَّارُ تَوْقَدَتْ، واسْتَوْقَدْتُهَا، وفي البحر: الاستيقاد بمعنى الإيقاد واستدعاء ذلك.<sup>٨١٤</sup>

وقد ورد بمعنى الفعل المجرد وأفعل في سورة البقرة، في قوله:

"مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ" (البقرة/١٧)

المعنى: مثل استضاءة المنافقين كمثل استضاءة الموقد النار بالنار، حتى إذا ارتفق بضياؤها، وأبصر ما حوله مستضيئاً بنوره من الظلمة، خمدت النار وانطفأت، فذهب نوره، وعاد المستضيء به في ظلمة وحيرة.<sup>٨١٥</sup>

<sup>٨١١</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ١٤٨؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٠٦.

<sup>٨١٢</sup> ابن عطية، المحرر الوجيز، ١١ ٩٦.

<sup>٨١٣</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٠٦.

<sup>٨١٤</sup> السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٧٢.

<sup>٨١٥</sup> الطبري، تفسير الطبري، ١١ ٣٢٤-٣٢٦.

ودلت القرينة اللغوية على احتمال معنى أفعل، معنى الطلب في السياق، فقد قال السمين الحلبي: استوقد استفعل بمعنى أفعل، نحو: استجاب بمعنى أجاب، وهو رأي الأخفش، وقيل: بل السين للطلب، ورجح قول الأخفش بأن كونه للطلب يستدعي حذف جملة، ألا ترى أن المعنى استدعوا ناراً فأوقدوها، فلما أضاءت لأن الإضاءة لا تتسبب عن الطلب، إنما تسبب من الإيقاد.<sup>٨١٦</sup>



---

<sup>٨١٦</sup> السمين الحلبي، الدر المصون، ١١ ١٥٩؛ وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ١٤٧٣.

## الخاتمة

بعد الحمد لله على إتمام دراستي من موضوعي المختار "أثر السياق في تحديد معاني الزيادة على الفعل الثلاثي في القرآن الكريم (دراسة تطبيقية على سورة البقرة)" وجدنا أن للسياق أثرًا كبيرًا في تفسير النصوص والكلمات القرآنية، وذلك من خلال القرائن السياقية التي تعين على تفسير كل كلمة في القرآن الكريم، وتوجهنا نحو دلالات مختلفة للأفعال الثلاثية المزينة بثلاثة أحرف، وتمتاز كل صيغة صرفية بدلالات مختلفة عن غيرها، فتساعدنا في الكشف عن معنى الكلمة القرآنية حسب القرائن السياقية المتوافرة.

وقد خرجنا بمجموعة من النتائج والتوصيات، أهمها:

### النتائج:

-الأفعال الثلاثية المزينة في القرآن الكريم كثيرة العدد بليغة الدلالة، ففي دراستنا لسورة البقرة وجدنا تأثير السياق على معانيها، وتأثر السياق من معانيها.

-غالبًا ما تخرج صيغ الأفعال الثلاثية المزينة عن معناها المعجمي؛ لأن السياق القرآني يحملها معانٍ ودلالات جديدة، فقد وجدنا أن دلالات الصيغ ليست حتمية، بل تتغير أحيانًا حسب السياق، وتكتسب دلالتها منها.

-صيغة (أفعل) كان لها الحظ الأكبر من نصيب الأفعال في سورة البقرة، إذ ورد معنا سبعة وستين فعلًا، وهي غالبًا ما تكون بمعنى التعدية، وتشاركها أحيانًا معانٍ أخرى معها، وكذلك صيغة (فعل)، إذ ورد منها واحد وأربعين فعلًا في السورة، فالأفعال عادة ما تتعدى بالهمزة أو التضعيف.

-صيغة (فاعل) غالبًا ما تكون بمعنى المشاركة إذا كان بين طرفين، أما إن كان لواحد فتكون بمعنى الفعل المجرد، بينما صيغة (تفاعل) تشير إلى معنى المشاركة في أغلب سورة القرآن الكريم عامة، وسورة البقرة خاصة، وكانت هذه الصيغة الأقل ورودًا، فورد معنا في سورة البقرة سبعة أفعال فقط.

-ورد معنا في سورة البقرة من صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة صيغة (استفعل) فقط، وهي تدل على الطلب في غالبية أفعالها، سواء في سورة البقرة -باعتبار نزلت آياتها في المدينة، وفيها الكثير من آيات التشريع التي تحث على الطلب-أو في غيرها من السور، وأحياناً تخالطها معان أخرى مع الطلب كمعنى أفعل وتفعل وغيرها..

- صيغة (انفعل) ورد منها فعلين في سورة البقرة فقط، وهما (انفجر وانقلب) وكلاهما يدلان على معنى المطاوعة.

-أما صيغة (تفعل) فدللت غالبية الأفعال في السورة على معنى المطاوعة أو التكثر والمبالغة في الفعل، بينما صيغة (افتعل) تنوعت بين الدلالة على معنى الفعل المجرد والمطاوعة والمشاركة وغيرها من المعاني.

#### التوصيات:

- أقترح على الطلبة من بعدي الاهتمام بالدراسات الصرفية القرآنية.
- للسياق مباحث كثيرة، فأوصي الباحثين بدراساتها والاستفادة منها في مباحثهم.
- على الباحثين اللغويين الاهتمام بدراسة الجانب الصرفي في الدراسات الدلالية.
- نتمنى إدراج مادة تطبيقية صرفية قرآنية في مقررات الجامعة الرئيسية.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت بإضافة نتائج جديدة في هذه الدراسة.

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل، *الأصول في النحو*، تح. عبد الحسين الفتلى، (الرسالة، بيروت، ١٩٩٦).

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم النميري، *دقائق التفسير*، تح. محمد السيد الجيلند، (مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٩٨٤).

ابن جني، عثمان، *الخصائص*، تح. محمد علي النجار، (دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩١٣).

ابن جني، عثمان، *المنصف: شرح تصريف المازني*، تح. إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، (إحياء التراث القديم، بيروت، ١٩٥٤).

ابن جني، عثمان، *سر صناعة الإعراب*، تح. مصطفى السقا وعبد الله أمين وآخرون، (مطبعة مصطفى البابي، مصر، ١٩٥٤).

ابن عصفور الإشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد، *المتع في التصريف*، تح. فخر الدين قباوة، (المعرفة، بيروت، ١٩٨٧).

ابن عطية، أبي محمد عبد الحق بن غالب، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، تح. عبد السلام عبد الشافي محمد، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١).

ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن القرشي، *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، تح. محمد عبد الحميد، (التراث، القاهرة، ١٩٨٠).

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، *مقاييس اللغة*، تح. عبد السلام هارون، (دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، *لسان العرب*، (المطبعة الإمبريالية بولاق، مصر، ١٣٠٠).

إدريس، ثريا عبد الله عثمان، *الصيغ الفعلية في القرآن الكريم: أصواتاً وأبنية ودلالة*، رسالة دكتوراه، (جامعة أم القرى، السعودية، ١٩٨٩).

- أسعد، توفيق، صيغة أفعال ودلالاتها في القرآن الكريم، (المعارف، الكويت، ١٩٩٠).
- الحارثي، نواف، الزيادة في كلام العرب: دراسة نحوية، (الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ٢٠١٦).
- حسان، تمام، البيان في روائع القرآن: دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، (عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣).
- حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، (دار الثقافة، المغرب، ١٩٩٤).
- حسان، تمام، مقالات في اللغة والأدب، (عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦).
- حسن علي، مروة عباس، أثر السياق في دلالة الصيغة الصرفية في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، (جامعة ديالى، العراق، ٢٠١٣).
- الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٩).
- خليل، عبد المنعم، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، (دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٧).
- دراز، محمد عبد الله، النبأ العظيم: نظرات جديدة في القرآن الكريم، (دار القلم، القاهرة، ٢٠٠٨).
- الذرة، محمد علي طه، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، (دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ٢٠٠٩).
- الرازي، أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا، تفسير الفخر الرازي: التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، (دار الفكر، دمشق، ١٩٨١).
- الزحيلي، وهبة، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٩).
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تح. محمد إبراهيم، (دار التراث، القاهرة، ١٩٨٤).
- الزمخشري، محمود بن عمر الخوارزمي، أساس البلاغة، تح. محمد باسل عيون السود، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨).

الزمخشري، محمود بن عمر الخوارزمي، *المفصل في صنعة الإعراب*، تح. فخر صالح  
قدارة، (دار عمار، عمان، ٢٠٠٤).

الزنكي، نجم الدين، *نظرية السياق: دراسة أصولية*، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧).  
السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، تح. أحمد محمد  
الخرائط، (دار القلم، دمشق، د.ت).

السوالقة، سكينه محمد عبد الكريم، *معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم: دراسة وصفية  
إحصائية*، (جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٨).

السيد، عبد الحميد مصطفى، *الأفعال في القرآن الكريم: دراسة استقرائية في القرآن الكريم  
في جميع قراءاته*، (دار الحامد، الأردن، ٢٠٠٧).

شاهين، محمد عبد السلام، *مجموعة الشافية من علمي التصرف والخط*، (دار الكتب  
العلمية، بيروت، ٢٠١٤).

صافي، محمود، *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: مع فوائد نحوية هامة*، (دار  
الرشيد، دمشق-بيروت، ١٩٩٥).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، *تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن*،  
تح. محمود محمد شاكر، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د.ت).

عبد التواب، رمضان، *المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي*، (مكتبة الخانجي،  
القاهرة، ١٩٩٧).

العدواني، خالد حسن، *دراسات في النحو والدلالة*، (akademî sonçag، أنقرة، ٢٠٢١).  
الفاخوري، صالح سليم عبد القادر، *الدلالة الصوتية في اللغة العربية*، (المكتب العربي  
الحديث، الإسكندرية، د.ت).

قدور، أحمد، *مبادئ اللسانيات العامة*، (جامعة حلب، سوريا، ٢٠٠٦).

القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد، *الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة  
وآي الفرقان*، تح. عبد الله بن عبد الله المحسن التركي، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٦).

كحيل، أحمد حسن، *التبيين في تصريف الأسماء*، (جامعة الأزهر، القاهرة، د.ت).

كريم، نور حاكم، *الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد في سورة البقرة*، (جامعة بابل، العراق، ٢٠٢٢).

كنوش، عواطف، *الدلالة السياقية عند اللغويين*، (دار السياب، لندن، ٢٠٠٧).

الكوفي، نجاه عبد العظيم، *أبنية الأفعال: دراسة لغوية قرآنية*، (دار الثقافة، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٩).

محمود، المثني عبد الفتاح، *نظرية السياق القرآني: دراسة تأصيلية دلالية نقدية*، (دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٨).

مختار عمر، أحمد، *دراسة الصوت اللغوي*، (عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧).

مختار عمر، أحمد، *علم الدلالة*، (عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨).

المطيري، عبد الرحمن، *السياق القرآني وأثره في التفسير: دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير*، رسالة ماجستير. (جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠٨).

نور الدين، عصام، *أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب*، (دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٧).

الهمذاني، منتجب بن رشيد، *الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: (إعراب، معان، قراءات)*، تح. محمد نظام الدين الفتيح، (دار الزمان، المدينة المنورة، ٢٠٠٦).

**T.C.**  
**Mardin Artaklu Üniversitesi**  
**Türkiye'de Yaşayan Diller Enstitüsü**  
**Arap Dili ve Kültürü Anabilim Dalı**

**Yüksek Lisans Tezi**

**Kuran-ı Kerimde Silâsî-i Mücerred Fiiline**  
**Yapılan Eklerin Anlama Katkısını Belirlemede**  
**Bağlamın Etkisi (Bakara Suresi Örneği)**

**Duha Adas**

**Tez Danışmanı**  
**Dr. Öğr. Üyesi Khaled ALADWANI**

**Mardin- 2023**



**T.C.**

**Mardin Artuklu Üniversitesi**

**Türkiye'de Yaşayan Diller Enstitüsü**

**Arap Dili ve Kültürü Anabilim Dalı**

**Yüksek Lisans Tezi**

**Kuran-ı Kerimde Silâsî-i Mücerred Fiiline  
Yapılan Eklerin Anlama Katkısını Belirlemede  
Bağlamın Etkisi (Bakara Suresi Örneği)**

**Duha Adas**

**Tez Danışmanı**

**Dr. Öğr. Üyesi Khaled ALADWANI**

**Mardin– 2023**